

لمزيد من المعلومات الاتصال :
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١٠
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠
السعودية





٣٠ صفحة



طبعة القاهرة



للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

الاربعاء ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 2, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12965



باريس: بدء محاكمة ١٣٨ اسلامياً

بدأت امس في باريس محاكمة ١٣٨ شخصاً متهمين بتشكيل شبكة دعم «الجماعة المسلحة» الجزائرية.

ص ٦



"اعلان لشبونة"

«المحيطات مستقبل العالم وصحة وسلامة البحار من استقرار ورخاء سكان السواحل»... جاء ذلك في «اعلان لشبونة» الذي اذاعه امس رئيس البرتغال السابق، في احتفال اقيم في «إكسبو ٩٨».

ص ١١

أغلى حارس سعودي

ترك الدولي حسين الصادق نادي القادسية الى نادي الإتحاد جدة لقاء ٢٦٦ الف دولار وصار أغلى حارس كرة قدم سعودي.

ص ١٩

زعيم الحزب الشيوعي يحمل الولايات المتحدة والكرملين مسؤولية ما يجري لروسيا

يلتسن يتمسك بالإصلاحات وكلينتون يدعمه

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اظهر الرئيس بوريس يلتسن حيوية وطاقة ملفتتين وهو يستقبل في الكرملين أمس نظيره الأميركي بيل كلينتون، مؤكداً أن لا تراجع عن سياسة الاصلاحات الاقتصادية على رغم الأزمة التي تمر بها روسيا. وأعلن نائب وزير الخارجية الأميركية ستروب تالبوت ان يلتسن «يسيطر سيطرة كاملة على الوضع»، بينما شدد كلينتون على أن «من مصلحة العالم مساعدة روسيا». (تفاصيل اخرى ص ٧)

واستقبل كلينتون في المطار رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين وتوجه الاثنان الى مقر اقامة الرئيس الأميركي في فندق «ماريوت» الذي يبعد زهاء كيلومتر عن الكرملين. وأثار استياء المواطنين بسبب وقف حركة المرور لمدة طويلة، ولم

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان كلينتون ويلتسن خلال لقائهما امس في الكرملين. (رويترز)

نيويورك خسرت ٣ تريليونات دولار في خمسة اسابيع

البورصات تشهد تقلبات حادة وقلق من ركود في الدول الصناعية

□ لندن - «الحياة»

■ شهدت البورصات الدولية تقلبات حادة، امس الثلثاء، في اعقاب «ليلة حمراء» عاشها المستثمرون حول العالم اثر انهيار مؤشر «داو جونز» الصناعي وخسارته ٥١٢,٦١ نقطة مساء الاثنين في ظل الازمتين الروسية والآسيوية والقلق الشديد من الركود في الدول الصناعية.

وسعى الرئيس بيل كلينتون، الذي يزور روسيا، الى طمانة الاسواق خصوصاً الاميركية قبل بدء التداول في وول ستريت، وقال: «على رغم الهبوط في اسواق الاسهم الا اننا نعتقد ان اساس سياستنا الاقتصادية سليم». (راجع ص٩)

واشار الى ان انخفاض اسعار الاسهم في البورصات الدولية في الايام الاخيرة يدل الى ان الاقتصادات مرتبطة ببعضها بعضاً اكثر من أي وقت مضى.

وسارع مساعدو الرئيس الاميركي كذلك الى طمانة المستثمرين. فقال وزير الخزانة روبرت روبن انه تحادث هاتفياً مع الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي في شان الأسواق. وأضاف: «ان اساسيات الاقتصاد الاميركي قوية»، مشيراً الى «ان افاق النمو واحتمالات استمرار بطالة متدنية ونسبة تضخم منخفضة لا تزال قوية». لكن على رغم ذلك، طالبت جهات عدة بينها رابطة الصناعيين الاميركيين، مجلس الاحتياط امس بخفض اسعار الفائدة.

وكانت المخاوف من حدوث انهيار عالمي بعد ثاني اكبر هبوط في وول ستريت في يوم واحد، هزت الاسواق الدولية صباح امس لتهبط البورصات الآسيوية وتفتح بورصات اوروبا على انخفاض.

واظهرت تقديرات نشرتها بورصة نيويورك والبورصة الالكترونية «ناسداك» امس ان نحو ثلاثة تريليونات دولار، اي اكثر من حجم الاقتصاد الألماني، تبخرت من قيم الاسهم في الاسابيع الخمسة الاخيرة.

وقال ناطق باسم بورصة نيويورك ان الخسائر المالية «داو جونز» تقدر بنحو ٢٢٤٠ بليون دولار منذ تموز (يوليو) الماضي.

وكانت الخسائر على صعيد «ناسداك» التي تشمل خصوصاً اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة اقل وطاة وقدرت بنحو ٥٨٨ بليون دولار.

عرفات وافق على "المحمية الطبيعية" ولكن تحت اي سلطة؟

واشنطن: الاتفاق بات قريباً بين الفلسطينيين واسرائيل

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ لا يزال المسؤولون الاميركيون المعنيون بعملية السلام في الشرق الأوسط يأملون بان يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق حول اعادة الانتشار. ويعتقد هؤلاء ان الامكانات متوفرة لحل الخلافات المتبقية بين الطرفين قريباً، علماً بان كلاً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يعتزمان المشاركة اواخر الشهر الحالي في اجتماعات الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة وان في مصلحتهما، خصوصاً نتانياهو، المجيء الى الولايات المتحدة بعد التوصل الى الاتفاق الذي طال انتظاره.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية، امس، ان الجانبين باتا اقرب الى اتفاق اكثر من اي وقت مضى لكن لدى كل منهما مشاكله الداخلية التي تعيق التوصل الى الحل المطلوب. وأضاف المسؤول ان تجارب الماضي علّمت الادارة درساً اساسياً وهو انه مهما اقتربت مواقف الطرفين، فمن الصعب توقع النتيجة. اذ ان ما يعتقده الآخرون اختلافاً صغيراً قد يعتبره الجانبان الفلسطيني او الاسرائيلي اختلافاً كبيراً. وبالتالي «فمن الصعب التكهن بما اذا كانا سيتوصلان الى اتفاق ام

التتمة في الصفحة (٦)

طهران تنذر "طالبان" برد "قاس جداً"

"الحرس الثوري" الايراني يطلق أضخم مناورات على حدود أفغانستان

□ طهران - غسان بن جدو

■ وجهت ايران امس تحذيراً الى حركة «طالبان» وهددتها برد «قاس جداً» اذا لم تفرج عن ديبلوماسييها العشرة والصحافي الذين تؤكد طهران ان الحركة تحتجزهم منذ بداية آب (اغسطس) الماضي.

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان المناورات الايرانية الضخمة التي بدأت امس قرب الحدود مع افغانستان تهدف الى ارسال «اشارة لردع طالبان عن اي عمل عدواني» ضد ايران.

وتابع محذراً طالبان: «ان ردنا سيكون قاسياً جداً» اذا لم تفرج عن الديبلوماسيين، مؤكداً ان بلاده «ستستكشف كل القنوات الشرعية من اجل اطلاقهم».

في السياق نفسه، اكدت قيادة «الحرس الثوري» الايراني انها لا تنوي ولا تخطط لاجتياح افغانستان والدخول في مواجهة عسكرية مع حركة «طالبان». لكنها شددت على ان القوات المسلحة الايرانية مستعدة «لمواجهة اي عدوان محتمل» فيما بدأت ثلاثة الوية من قوات «الحرس» و«البسيج» (التعبئة) مناورات عسكرية «ضخمة» على بعد ٦٠ كيلومتراً فقط من الحدود مع افغانستان.

وحرصت صحف طهران على إبراز المناورات وتوضيح «دلالتها». وأبدت الصحف القريبة الى الجهات الرسمية اقتناعاً بأن «خطف» الديبلوماسيين الايرانيين على يد حركة «طالبان» كان «فخاً» لجر ايران الى الخيار العسكري في المستنقع الافغاني.

وتحت اشراف القائد العام لـ«الحرس الثوري» الجنرال يحيى رحيم صفوي، بدأت امس مناورات «عاشوراء ٣» بمشاركة سبعين الفاً من قوات سلاحي البر والجو التابعة للحرس. ولم يخف ضباط كبار في «الحرس» وجود علاقة بين توقيت المناورات ومكان اجرائها وبين التطورات الاخيرة في افغانستان. وشدد قائد القوات البرية العميد محمد

التتمة في الصفحة (٦)

"الجهاد الاريترية" تعترف:

نتلقى الدعم من الخرطوم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعترفت «حركة الجهاد الاسلامي» الاريترية للمرة الاولى بانها تتلقى من الحكومة السودانية دعماً مادياً ومعنوياً في قتالها «لإطاحة» النظام الاريتري الذي يترأسه اسايس افورقي. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الامين العام لـ«الجهاد» الاريترية الشيخ خليل محمد عامر في الخرطوم امس هو الاول لـ«الحركة» منذ استيلاء الفريق عمر البشير على السلطة في السودان، والأول لأي من الحركات الاريترية المعارضة (التي تقيم في السودان) منذ استقلال اريتريا عام ١٩٩٣.

وقال الشيخ عامر ان المساعدات السودانية تاتي في إطار الدعم العام الذي تقدمه حكومة الرئيس البشير الى كل حركات المعارضة الاريترية من

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اعتقال ٤ نقابيين واضراب يشل "هنت اويل"

□ صنعاء - «الحياة»

■ بدأ نحو ٢٠٠٠ موظف وعامل في شركة النفط اليمنية (هنت اويل) اضراباً عن العمل امس بسبب عدم تنفيذ مطالبهم المتضمنة زيادة نفقات العلاج وبدل المخاطر وغلاء المعيشة.

واكدت مصادر في الشركة لـ«الحياة» ان وزارة النفط رفضت مطالب الموظفين والعمال في شان زيادة نفقات العلاج لتشمل أسرهم، «ما جعلهم يقررون الاضراب الشامل عن العمل في حقول النفط ومواقع الضخ».

واضافت «ان قيادة النقابة في الشركة اصرت على موقفها اثناء التفاوض مع وزارة النفط وادارة الشركة، وان هذا الموقف تسبب في القاء القبض على ابرز قيادات النقابة: محمود المقطري واحمد باناجه ومحسن محمد الشقف».

وشلت الحركة منذ صباح امس في الشركة واقتصر العمل فيها على اقسام الأمن والمطافئ والعيادات الطبية.

وأكدت المصادر «ان الاضراب سيستمر حتى تنفذ مطالب الموظفين والعمال، وأن إدارة الشركة تحاول منذ يوم امس اقناعهم بالعدول عن الاضراب».

ووزعت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) تصريحاً لمصدر في وزارة النفط جاء فيه ان السلطات المختصة «اضطرت الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد نقابة عمال شركة النفط في مأرب بسبب دعوتهم الى الاضراب قبل استكمال الاجراءات المنصوص عليها في قانون العمل».

التتمة في الصفحة (٦)

الرئاسة المقبلة للأردن أم لإيران؟

طموح جنوب افريقيا الجديدة تفعيل حركة عدم الانحياز

□ دوربان (جنوب افريقيا) - شوقي الريّس

هل في مستطاع جنوب افريقيا الجديدة ان تخرج حركة عدم الانحياز من بحر الكلام الذي تطفو على سطحه منذ تأسيسها؟ هل في مقدور نلسون مانديلا، بكل رصيده السياسي والمعنوي، ان يفك عنها أسر العنتريات الخطابية الخاوية التي تتخبط فيها منذ أيام تيتو ونهرو وعبدالناصر؟ وهل تكفي إعادة تحديد الأولويات وترتيبها لتفعيل هذه الحركة بعدما انتفى المسوّغ الأساسي لقيامها في العام ١٩٦١ بمبادرة من الرئيس اليوغوسلافي آنذاك، خشية أن يؤدي سباق التسلح يومها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى حرب عالمية ثالثة تطحن رحاها الدول الصغيرة وتقضي على آمالها وطموحاتها وفرص نموها؟

ICC DURBAN
XII NAM Summit

كثيرون هم الذين يحلمون بأجوبة ايجابية عن هذه التساؤلات، ولا ينقص أولئك الذين يعتبرون، خلافاً للاعتقاد السائد، ان انهيار الكتلة الاشتراكية ترك فراغاً عجزت الزعامة الدولية الواحدة عن سده، وان انتشار الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية كالطحالب في طول العالم وعرضه، بات يستوجب أكثر من مركز ثقل واحد، ويتيح ظروفاً مؤاتية يمكن افتراضها

02
9 770967 559095

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: لجنة المراقبة تتبنى الشكاوى الثماني وتقلق لزرع العبوات في جزين

جرح جندي اسرائيلي في عملية للمقاومة وإصابة امرأة بقصف طاول مشغرة

□ بيروت - «الحياة»

■ جرحت مواطنة لبنانية في مشغرة نتيجة قصف اسرائيلي استهدف البلدة بعد ساعات قليلة على انتهاء اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) دانت في ختامه لبنان واسرائيل لخرقهما التفاهم الذي يقضي بعدم استهداف المدنيين.

وقصفت اسرائيل صباحاً مشغرة في البقاع الغربي ما أدى الى جرح فاطمة حجازي (٤٥ عاماً)، فضلاً عن تضرر عدد من المنازل في البلدة. واستهدف القصف ايضاً محيط عين التينة وميدون وسط تحليق لطائرات حربية اسرائيلية في اجواء المنطقة.

وأفادت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها قصفت صباح امس مركز مدفعية الفوج العشرين التابع لـ«جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، في منطقة عين ثغرة. وأفادت انها اصابت ناقلة جند ومدفعاً من عيار ١٥٥ ملم. واضافت ان مجموعة ثانية هاجمت موقع تومات نيحا محققة «اصابات مباشرة». ولاحقاً اعلنت المقاومة الاسلامية مهاجمة قوتين اسرائيليتين في منطقة باسيل. ولدى محاولتهما التراجع في اتجاه المناطق المحتلة كمنت لهما مجموعة اخرى واستهدفتهما بالاسلحة المناسبة من مسافة قريبة واوقعت فيهما اصابات. وفي الثانية والنصف بعد الظهر تدخلت مروحيات اسرائيلية في المواجهات، فمشّط عدد منها التلال والاودية المحيطة بمكان العملية بمساعدة طائرات استطلاع وتجسس، فيما قامت اخرى بمحاولات عدة لسحب الاصابات فتصدى لها المقاومون بالمضادات الارضية وأربكوا تحركاتها ودفعوها الى الانكفاء والتراجع. واعترفت اسرائيل بجرح احد جنودها في هذه العملية.

وكانت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار اقرّت في ختام اجتماعها في الناقورة الشكاوى الثماني التي تقدم بها لبنان واسرائيل. وحثّت اسرائيل و«الجنوبي» على اتخاذ «اجراءات اكثر فاعلية لمنع تكرار الحوادث ما دام المدنيون يجب ألا يكونوا هدفاً للهجمات أياً تكن الظروف». ودعت لبنان الى «منع تنفيذ هجمات من نوع اطلاق صواريخ كاتيوشا ومنع المجموعات المسلحة من شن هجمات من المناطق المدنية المأهولة». وأعربت عن قلقها حيال تكرار هجمات من نوع زرع العبوات في جزين معتبرة ان ما تعرضت له بلدة كفرحتا يشكل خرقاً غير مقصود للتفاهم.

الى ذلك، وتعليقاً على مركز ابحاث الكونغرس الذي اعتبر في تقرير له ان عمليات «حزب الله» ضد اسرائيل اعمال عسكرية وليست ارهاباً، قال النائب محمد رعد (حزب الله): «انه اكتشاف متأخر لا يتناسب مع قدرات مراكز ابحاث دولة عظمى كالولايات المتحدة الاميركية. المفترض ان تكون مطلعة منذ زمن طويل على حقيقة ممارسات «حزب الله». على كل حال ان هذا الاكتشاف تطور يمكن ان نتوقع ان يبنى عليه الكثير من الامور، ونعتقد ان اداء «حزب الله» والحقيقة الواقعية التي باتت تفرض نفسها على الجميع تفرض نفسها على مراكز الابحاث الدولية للاعتراف بها».

ومما جاء في التقرير لجهة «ان «حزب الله» لا يزال يراقب السفارة الاميركية في لبنان وموظفيها»، قال رعد «نحن واضحون باننا مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وحزب سياسي في الداخل اللبناني، قد نرفض السياسة الاميركية وتأثيراتها في وضعنا كمقاومة والوضع السياسي في لبنان، لكننا غير معنيين لا بمباني سفارات ولا بموظفي سفارات. نحن نعمل في الحقل السياسي وليس في اي حقل آخر»، مؤكداً «بقاء «حزب الله»، سواء استمر الاحتلال طويلاً او حصلت تطورات على مستوى التسوية بين لبنان واسرائيل، لأن للحزب رؤية وآفاقاً سياسية وبرنامجاً واضحاً».

مواقف مؤيدة للمواصفات التي طرحها عن الرئيس المقبل

صفير يطّلع من حرب على برنامجه

□ بيروت - «الحياة»

■ قوبلت المواصفات التي حددها البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير لرئيس الجمهورية المقبل، خصوصاً لجهة «ان يكون قدوة يقود ولا يُقاد وله راي ويستشير»، بردود فعل ايجابية.

وأطلع النائب المرشح للرئاسة بطرس حرب البطريرك صفير على برنامجه الرئاسي، مطلقاً من الديمان جولة على الفاعليات والمراجع في هذا الاطار «من دون اقحام اي منها في المعركة السياسية المقبلة».

وأمل ان تكون مرحلة الانتخابات «محطة تغيير وتحويل في مسار الامور وطريقة ادارة شؤون البلاد، وفي دور رئيس الجمهورية في ضبط اللعبة السياسية وتحقيق عملية التوازن بين السلطات لكي تعود الكلمة الاساسية الى الشعب اللبناني في تقرير مستقبله وفي رؤية مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية قد حلّت. اضافة الى قضايا تتعلق بالسيادة وبالكرامة وبقضية الجنوب». ورأى ان «من الافضل ان يكون للمرشح تصور لطريقة حل المشكلات». وقال ان المواصفات التي حددها صفير «يطمح جميع اللبنانيين الى ان تتوافر في شخص الرئيس. وانا اضع نفسي بامكاناتي المتواضعة وبما يعرف عني الرأي العام، في خدمة بلدي املاً بما أتمتع من خبرة ومعرفة في المساهمة في انقاذ وطني واعادة بناء دولة القانون والمؤسسات لعلي انجح في هذه المهمة واسهم في تحقيق حلم اللبنانيين للانتقال من هذه الحال الى حال افضل».

ومن زوار الديمان الوزير فوزي حبيش والنائب شاكر ابو سليمان، وقد أيدا المواصفات التي حددها صفير. ورئيس الرابطة المارونية السابق ارنست كرم الذي لاحظ ان هذه المواصفات تتلاقى مع اخرى اعلنها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والسفير الاميركي المعين في لبنان ديفيد ساترفيلد.

وفي المواقف، دعا النائب طلال المرعبي نواب الشمال الى التنسيق والتشاور في شأن الاستحقاق الرئاسي. وتمنى ان «يأتي رئيس يمثل كل التطلعات ويكون قادراً على تحمل المسؤوليات في هذه الظروف الصعبة ومنها التحديات الاسرائيلية وبالتنسيق الكامل مع سورية».

وثمن «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) ما اعلنه صفير، لكنه طالب برئيس «يعيد الأمل الى اللبنانيين ولا يكون مفروضاً عليهم، ويحمل تطلعاتهم الى السيادة والاستقلال ويعمل بعقيدة ثابتة على انسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان، ويسترجع القرار الوطني ويعمل على إزالة كل اسباب الإحباط والشكوى، ويستعيد ثقة المهاجرين، ويعيد الذين أبعدوا ظلماً وأخرجوا من الوطن تلبية لتسويات غير لبنانية».

اهتمامات كهربائية وصناعية في السرايا

■ بيروت - «الحياة» - بحث رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس ديوان المحاسبة القاضي عفيف المقدم، في اجتماع في السرايا الكبيرة، في تنظيم ملفات مالية لمؤسسة كهرباء لبنان بينها وبين وزارة المال تتعلق بالامتيازات والتعرفة الكهربائية لهذه الامتيازات التي يتمتع بها بعض الشركات. وقال حبيقة ان «البحث لم يتطرق الى مطالب عمال الكهرباء». واشار الى ان «استمرار انقطاع التيار عن بعض المناطق سببه عدم تحمل المحولات كثرة الضغط عليها».

وكان الحريري ترأس اول من امس اجتماعاً للجنة الوزارية للبحث في اوضاع الصناعة، وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس ان «لا دعم للصناعة بل خفض لكلفة الانتاج، والآلية المطروحة لذلك استعادة الرسوم الجمركية المدفوعة»، موضحاً ان هذه الآلية ستكون موضع بحث في اجتماع اليوم.

للهراوي مرشحه وتفضيلاته وجنبلاط يتخوف من العسكر والآخرون لا يمانعون

دلول رشّح لحود فحيّر كثيرين: لاستدراج ردود فعل أم لأخذه جدياً؟

□ بيروت - وليد شقير

■ أطلق وزير الدفاع اللبناني محسن دلول نهاية الاسبوع الماضي مستبقاً سفره الى باريس قنبلته بتأييد ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود الى الرئاسة في شكل واضح هذه المرة، بعدما كان يأتي دعمه لهذا الترشيح في اطار مدح العماد لحود وكفايته ودوره في توحيد المؤسسة العسكرية.

وغادر دلول بيروت امس في عطلة، تاركاً تكهنات في شأن خلفية هذا الموقف في حديث أدلى به الى احدى الصحف الخليجية، معتبراً قوله ان لحود هو الأصلح مجرد رأي. واقترن موقفه هذا باقتراح تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور، بالغاء الفقرة الثالثة منها لا بتعديلها لمرة واحدة، اي بحذف اشتراطها استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من موعد الاستحقاق الرئاسي.

وخلفت تصريحات دلول في هذا الشأن ضجة، نظراً الى ان الوسط السياسي اللبناني يربط توجهاته في الكثير من الاحيان بصداقته مع كبار المسؤولين السوريين، وانه من اوائل الذين يتبلغون «كلمة السر». ودعمه ترشيح «الجنرال» دفع بالكثيرين الى التساؤل هل يؤدي دور رمي الفكرة تمهيداً لتأقلم البعض معها منذ الآن، على رغم ان ما ينقله جميع زوار العاصمة السورية يجمع على ان لا قرار لديها بعد بدعم اي مرشح، وان من المبكر الحديث في الاسم لان القيادة تدرس الامر في عناية وتتركه لوقته في اواخر ايلول (سبتمبر) الجاري اوائل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وان ذلك تشاور سيسبقه مع الاقطاب الرئيسين المعنيين، خصوصاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

واذا كان دلول أطلق موقفه هذا قبل أسابيع فان تكراره اياه بصيغة أوضح معتذراً مسبقاً من اصدقائه المرشحين الآخرين، اعطى الأمر جدية نظراً الى اقترابه من موعد الاستحقاق في ظل المعلومات عن نية فتح دورة استثنائية بعد انتهاء العطلة النيابية منتصف الشهر الجاري لاجراء التعديل الدستوري للمادة الـ٤٩، قبل الدورة العادية.

وترك دلول اصدقاءه الذين استفسروا منه خلفيات تصريحه في حيرة. حين سألوه هل يستند الى شيء ما، نهاية الاسبوع الفائت، مخلفاً التكهنات والتقديرات المختلفة.

الا ان مصدراً وزارياً رأى في ترشيح دلول للحود خطوة طبيعية، لانه يسعى الى تسويق هذا الخيار منذ مدة، ويرى ان لا بدائل تسمح بمعالجة التحديات التي تواجه لبنان في هذه المرحلة الا عبر شخصية كالجنرال غير قابلة للمساومات التي امعنت في تهشيم المؤسسات وفي إعاقة بناء الدولة بسبب منطق المحاصصة الذي فرضته «الترويكا».

لكن لأوساط اخرى تفسيرات اضافية لتصريحات دلول مع اقتراب موعد الاستحقاق بالايام، ومنها، في انتظار قرار دمشق الحاسم لدى دمشق، الآتي:

– ان يكون هدف دلول استدراج ردود الفعل على ترشيح قائد الجيش، ليتم احتساب كل المواقف بدقة ومعرفة رأيها ومدى ترحيبها أو اعتراضها. وبهذا المعنى فان كلام وزير الدفاع يساعد في رسم خريطة للقوى التي تتحمس لهذا الترشيح أو تتخبط أو تعترض أو تشترط، تمهيداً لمعالجة المواقف على هذا الاساس اذا كان الترشيح جدياً.

– ان اركان الحكم بدأوا يسعون، بطريقة أو اخرى، الى تسويق خيارات لديهم في الرئاسة الاولى من جهة، واخذوا منذ مدة يحصّنون مواقعهم للتعاطي مع الرئيس الجديد، والخلاف الذي وقع بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وخلافات اخرى، منها خلاف الحريري مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، كانت في هذا الاطار.

– ان لدى الرئيس الهراوي تفضيلات متنوعة في ما يتعلق بالاستحقاق ليس بينها خيار دعم العماد لحود حتى الآن. فالمعلمات تفيد انه سمى قبل اشهر صهره وزير الخارجية فارس بويز، ثم اقترح صديقه المدير العام للأمن العام ريمون روفايل. واخيراً ابدى رغبة في دعم وزير الدولة ميشال اده، ممتدحاً مزاياه.

ويقول احد الوزراء ان لتفضيلات الهراوي وظائفها، قبيل انعقاد القمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد، التي ستكون تمهيدية للحسم في اختيار الرئيس العتيد. وهي ان كانت تدل الى عدم دعم الهراوي للحود. فمما لا شك فيه ان لرئيس الجمهورية مطالبه من العهد المقبل تتعلق باستمرار وجوده السياسي ونفوذه في الدولة.

ومن الطبيعي ان يراهن على ان يأخذ الرئيس الاسد مطالبه في الاعتبار تقديراً لدوره ولوقوفه مع سورية في ظروف حرجة على الصعيد الاقليمي وفي الكثير من المحطات. ويرى الوزير نفسه ان الهراوي لم يخرج من حسابه، ضمناً، ايضاً موضوع التمديد له كخيار يبقى محتملاً.

– ان ما تردده الاوساط السياسية هو ان لدى الرئيس بري تفضيلاً معيناً في الرئاسة الاولى يترجح بين تأييده للاتيان بالعماد لحود، ودعمه للوزير جان عبيد. وبين ما تردد انه ابلغ الى دمشق ان لا مرشح لديه وان ما ينقل عن لسانه لجهة دعمه هذا أو ذاك ليس صحيحاً ولا علاقة له به. ويفترض ان يجري بري فور عودته من إجازته مشاورات واسعة في شأن التعديل الدستوري ويرصد توجهات الغالبية النيابية بالنسبة الى مواصفات الرئيس ومن تنطبق عليه من المرشحين.

– ان الرئيس الحريري يردد ان لا مشكلة لديه مع خيار العماد لحود، خصوصاً ان تحسن علاقته به، اخذت تتطور منذ نحو سنة في اتجاه ايجابي، وعلى رغم تفضيل رئيس الحكومة قبل مدة اسماء معينة من اصدقائه... فان عدم ممانعته واستعداده للتعاون يعودان الى اقتناعه بان الخيار في شأن الرئيس هو في يد سورية، وبالتالي لا بد من التعاون معه باعتباره سيكون موضع ثقتها، لمواجهة الظروف الاقليمية.

– ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط أدلى بدلوه حيال ترشيح لحود فامتدح الشخص وتحفظ عن سيطرة العسكر على الحكم، بما يشير الى معارضته توليه الرئاسة الاولى لهذا السبب.

كل هذا دفع الى التساؤل: هل خطوة دلول المتعددة المرامي تهدف الى كشف مواقف الساحة السياسية من هذا الترشيح، والى إبلاغ من يجب، ان اياً من قطبي العهد المقبل ليس هو عراب هذا الترشيح وبالتالي له الفضل بمجيء لحود رئيساً، حتى يستغل هذا الموقع في علاقته معه...

النيابة العامة المالية تتسلم قرار التحقيق معهم

الخارجية تنفي وجود خلفيات لإحالة ٣ سفراء على القضاء

□ بيروت - «الحياة»

■ كشفت مصادر قضائية ان النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين تسلّم قرار مجلس الوزراء المتعلق بثلاثة سفراء لبنانيين هم: سهيل شمّاس وأمين عاصي والياس غصن للتحقيق معهم بتهمة قيامهم بمخالفات مالية في سفاراتهم. وذكرت ان الاثنين المقبل هو موعد بدء التحقيقات. وطلب تقي الدين المستندات والتقارير المتعلقة بالموضوع لاتخاذ القرار المناسب في حال ثبوت المخالفات.

وتعليقاً على الموضوع، نفت وزارة الخارجية في بيان امس ان يكون لخطوة الإحالة خلفيات سياسية أو غير سياسية. وذكرت بما أدلى به الوزير فارس بويز قبل ايام ان «الاتصالات انقطعت بين عدد من السفارات والإدارة المركزية خلال الحرب، ما جعل السفارات القيام باكتفاء ذاتي. وبعدما تسلّمت الوزارة، كلّفت عدداً كبيراً من رجال التدقيق مطالباً كل السفارات باعادة تنظيم اوضاعها القانونية والسياسية والمالية وإفادة الادارة المركزية بها. وتبيّن للجان التدقيق التي حققت في امر اكثر من ٢٥ سفارة ان ثلاث منها تشكو ثغرات معينة. وحين كُشفت هذه الثغرات في العهدة المالية للسفراء المعنيين، طلبت الوزارة تكراراً منهم تسوية اوضاعهم وتسديد المبالغ العالقة في ذمتهم، لكنهم لم يمتثلوا ما حمل مجلس الوزراء على اتخاذ قراره».



الرئيس الهراوي مستقبلاً وزير التجارة البحريني (دالاتي ونهرا)

وزير التجارة البحريني يلتقي الهراوي والحريري

■ بيروت - «الحياة» - افتتح وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وفي حضور وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح معرض «صنع في البحرين» في مركز المعارض في «فوروم دو بيروت».

وكان الوزير البحريني زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم الحريري. وقال «سنسعى الى ايجاد الاطار المناسب لتوفير مناخ جيد للقطاع الخاص في البلدين للتعاون المشترك». واشار الى «امكان التعاون بين المصارف في لبنان والبحرين، خصوصاً ان عندنا ودائع بعشرات بلايين الدولارات ونسعى الى مجالات الاستثمارات».

شكاوى لمسافرين على "ميدل ايست" تعزوها الإدارة الى "فترة الذروة"

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقت «الحياة» شكاوى من عدد من رجال الاعمال واللبنانيين المقيمين في اوروبا تحفظوا عن اسلوب شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) في التعامل مع المسافرين على طائراتها.

فمنهم من تأخّر عن مواعيد عمل في مناطق اقامتهم او عملهم بسبب تسفيرهم الى محطات في اوروبا مغايرة للحجوزات. اذ حطّوا في عواصم اوروبية لا تتوافر في مطاراتها رحلات فورية الى مقصدهم. وفوجىء آخرون بتسفيرهم الى عاصمة اوروبية غير تلك التي حجزوا عليها ليصلوا مباشرة من دون ترانزيت. وشكت عائلات ايضاً من ان حجزها مقاعدها الى لندن على رغم تأكيدها الخبر مراراً، لم ينفّذ، فتمّ تسفيرها الى باريس، ومن ثم الى لندن، أو الى فرانكفورت ومنها الى العاصمة البريطانية.

وشكا كثر من انهم اتجهوا الى المطار مطمئنين الى انهم أكدوا حجوزاتهم. وعند وصولهم الى محطة الشركة فوجئوا بالقول لهم انهم كانوا على لائحة الانتظار، وان حجزهم لم يكن مؤكداً، فتسبب ذلك بارباكات كثيرة.

وقالت مصادر مكاتب سفريات عدة لـ«الحياة»، ان الحجوزات كانت تتم على بعض الطائرات بما يفوق سعتها، بحجة ان البعض يحجز ثم يحجم عن السفر، من دون ان يلغي حجزه في شكل رسمي. ولكن عند الصعود الى الطائرة كان يتبين لمحطة بيروت ان هناك فائضاً، فتؤدي الواسطة دوراً في تفضيل مسافر على آخر.

موقف الشركة

ونقلت «الحياة» هذه الشكاوى الى ادارة الشركة فاعلنت مصادر فيها ان «الادارة في صدد اتخاذ قرار يصدر في اليومين المقبلين يقضي بتسيير رحلة اضافية الى باريس واخرى الى المملكة العربية السعودية لتغطية الحجوزات للمسافرين الى اوروبا والسعودية في فترة الذروة التي تشهدها حركة السفر الآن».

وعزت المصادر اتخاذ هذا التدبير لحل الاشكالات التي حصلت في الاسبوع الماضي وبعدما شكا مسافرون على طائرات «ميدل إيست» في تأخير سفرهم ساعات او الى اليوم التالي بسبب الازدحام. ولفتت الى ان اي تأخير لاي مسافر تعوّضه الشركة بتسديد بدل اقامته في الفندق ومبلغ ١٥٠ دولاراً لشراء تذكرة على خطوط الشركة.

ومع تسيير الرحلة الاضافية الى باريس ستتمكن الشركة من تأمين المسافرين الى كل مناطق اوروبا انطلاقاً من العاصمة الفرنسية مع شركات اجنبية وينسحب الامر ايضاً على المسافرين الى السعودية.

وشرحت المصادر نفسها الوضع الذي شهدته الحركة من عشرة ايام الى يوم امس، وهو وضع تمرّ فيه كل شركات الطيران في فترة الذروة. وقالت ان الحجوزات كانت تتمّ على اساس امتلاء الطائرة وعند اقلاعها كانت تنقص من ٣٠ الى ٤٠ راكباً من دون ان يعلم هؤلاء بالغاء حجزهم ما اضر بمصلحة الشركة ومداخيلها. فقامت باجراء مقابل بزيادة عدد الحجوزات في كل طائرة بمعدل ٢٥ راكباً حتى اذا نقص العدد يمكن تغطيته وسار الامر طبيعياً حتى قبل اسبوع.

ارسلان يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - طالب وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «الذي يحرر لبنان من الاحتلال الإسرائيلي من دون قيد أو شرط». وقال خلال المؤتمر السنوي لرجال الاعمال العرب الاميركيين (نابا) في ولاية أوهايو الاميركية، ان «لبنان لن يقبل بفصل المسارين اللبناني والسوري، لاننا ندرك اهمية تلازمهما وصولاً الى تحقيق مبدأ الأرض في مقابل السلام»، واوضح «ان لبنان حكومة وشعباً يقف الى جانب المقاومة».

وامل من الولايات المتحدة «المحافظة على مسيرة السلام» مطالباً الاميركيين من أصل لبناني وعربي «بالوقوف الى جانب الحق الوطني والعربي الذي تستبيحه اسرائيل».

الفلسطينيون رفضوا مقترحات اسرائيلية "جديدة"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أمس الثلثاء ان القيادة الفلسطينية رفضت مقترحات اسرائيلية قدمت لها عبر وثيقة مكتوبة اعدها أحد مستشاري رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وتتعلق بالوصول الى اتفاق حول المبادرة الاميركية.

وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة «فرانس برس» ان «المطبخ السياسي الفلسطيني، وهي التسمية التي تطلق على الهيئة الضيقة التي تضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من مساعديه وتتخذ القرارات النهائية بخصوص المفاوضات، رات في هذه المقترحات محاولة للالتفاف على المبادرة الاميركية بل وتقزيمها».

وحسب هذه المصادر، فإن الوثيقة التي قدمها قبل حوالى ثلاثة اسابيع اسحق مولخو أحد مستشاري نتانياهو والذي عقد عدة لقاءات سرية مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع ركزت على «جزئية واحدة» في المبادرة الاميركية وتجاهلت عناصر أخرى مهمة فيها.

وكشفت المصادر ان الوثيقة تحدثت فقط عن «الرؤية الاسرائيلية لمسالة الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة الغربية ولم تتطرق الى العناصر الجوهرية الاخرى التي تضمنتها المبادرة الاميركية وهي وقف الاجراءات الاحادية الجانب والوثيقة الامنية وتنفيذ مرحلة ثالثة من الانسحاب كما انها لم تضع جدولاً زمنياً محدداً لتنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية».

واوضحت المصادر ان «القيادة السياسية الفلسطينية اعتبرت ما تضمنته الوثيقة لعبة سياسية جديدة من نتانياهو تهدف للالتفاف على قول نعم واضحة لكامل بنود المبادرة الاميركية وسعي الى حصرها ومسخها في نقطة جزئية واحدة هي الانسحاب من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية».

وقالت المصادر ان الافكار الاسرائيلية التي تضمنتها الوثيقة حول الانسحاب من ١٣ في المئة تحتوي بدورها على كم من المراوغة بحيث تجعل القبول الاسرائيلي يقتصر على ١٠ في المئة فقط.

وذكرت في هذا المجال ان الوثيقة تضمنت قبولاً نظرياً فقط بالانسحاب من ١٣ في المئة، ولكنها عندما تطرقت الى التفاصيل لتحديد رؤيتها وبشكل خاص حول وضعية المحمية الطبيعية التي تشكل نسبة ٣ في المئة فإنها ابقتها عملياً تحت السيطرة الاسرائيلية عندما قالت ان السيطرة الامنية الكاملة ستكون فيها لاسرائيل.

واشارت المصادر الى ان القيادة الفلسطينية اعتبرت احدى الفقرات الواردة في وثيقة مولخو والتي تحدثت عن ان «الوضع في المحمية الطبيعية يستمر اثناء التسوية الانتقالية، وانه الى حين التوصل الى التسوية الدائمة يواصل الجانب الاسرائيلي الاحتفاظ بالمسؤولية الامنية «كمؤشر على محاولة نتانياهو التلاعب بنصوص الاتفاقات الموقعة وذلك عبر فصله بين انتهاء المرحلة الانتقالية والتسوية النهائية».

وحسب اتفاقيات الحكم الذاتي ينبغي لمفاوضات الحل النهائي ان تبدأ في بداية العام الثالث لسريان المرحلة الانتقالية على ان تنتهي هذه المفاوضات مع نهاية المرحلة الانتقالية في شهر ايار (مايو) من العام المقبل.

ورات القيادة السياسية الفلسطينية ان نتانياهو يسعى من خلال هذا النص الى جعل التوصل الى تسوية نهائية من دون سقف زمني محدد وهو ما يتعارض مع ما هو وارد في اتفاقات الحكم الذاتي.

مستوطنون يهود يحتجون على خطة لإقامة سياج في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - رويترز - قال زعماء مستوطنين يهود في الضفة الغربية أمس ان خطة وزارة الدفاع لبناء سياج امني حول ٢١ مستوطنة سيقيد من قدرة المستوطنات على التوسع.

واصدر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي توجيهات للجيش بان يقيم سياجا حول المستوطنات المكشوفة بعد قتل ثلاثة مستوطنين يهود على يد من يشتبه انهم مهاجمون فلسطينيون في آب (اغسطس) الماضي.

وقال عضو الكنيست الاسرائيلية نيسان سلوميانسكي رئيس مجلس مستوطنة الكانا الواقعة في شمال الضفة الغربية ان السياج حول المستوطنات سيحد من قدرتها على التوسع.

واضاف سلوميانسكي لاذاعة الجيش: «اذا اقاموا حواجز حول المنازل الموجودة فستتحول المستوطنات الى غيتو يهودي، وماذا عن توسعتها».

واشار الى ان من الواجب ان تضم الحواجز مناطق مفتوحة في الضفة الغربية تحسبا لتوسيع المستوطنات.

ويقول الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ان المستوطنات التي اقامتها اسرائيل منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ انتهاك للقانون الدولي. وتصف الولايات المتحدة المستوطنات بانها «عقبة في طريق السلام».

قال بيني كاشرئيل رئيس بلدية مستوطنة معاليه ادوميم بشرق القدس ان السياج لن يحول دون وقوع هجمات على المقيمين في مستوطنته وعددهم ٢٥ الفاً.

وابلغ الاذاعة الاسرائيلية: «السياج هدفه حماية المسؤولين الامنيين الذين يعتقدون انه سيعفيهم من اللوم» في حالة وقوع هجوم.

وسخر اهارون دومب الناطق باسم المستوطنين من الخطة بوصفها «مضيعة للمال». لكن عضو الكنيست عن حزب العمل اوري اور الذي كان جنرالا مسؤولا عن الضفة الغربية ايد الفكرة، وقال لاذاعة الجيش: «اعتقد انه سيكون من الأفضل في الوضع الحالي لكل المستوطنات ان تسيج. انه اجراء كان سيحول دون وقوع بعض حوادث (القتل) السابقة».

وقالت جماعة «السلام الآن» اليسارية التي تعارض توسيع المستوطنات اليهودية ان اقامة السياج يبين ان المستوطنات تشكل عبئا امنياً.

في ندوة حول الوضع الراهن في فلسطين

عبدالشافي: يجب وقف المفاوضات لوضع العالم أمام مسؤولياته

□ رام الله - «الحياة»

■ قال الدكتور حيدر عبدالشافي ان الوضع السياسي والمعيشي للشعب الفلسطيني شهد تراجعاً كبيراً في ظل عملية السلام. ودعا الى تعليق المفاوضات مع اسرائيل، فيما طالب الدكتور مصطفى البرغوثي بوقف المفاوضات مع الدولة العبرية كرد وحيد على ممارسات حكومتها.

جاء هذا في ندوة نظمها النادي الارثوذكسي في رام الله حول الوضع السياسي الراهن وآفاق المستقبل شارك فيها الدكتور حيدر عبدالشافي كبير المفاوضين الفلسطينيين السابق في محادثات واشنطن، والدكتور مصطفى البرغوثي، رئيس لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية وعدد من المثقفين والسياسيين من محافظة رام الله والقدس.

وقال عبدالشافي في مستهل الندوة ان الوضع السياسي والمعيشي للشعب الفلسطيني شهد تراجعاً كبيراً في ظل عملية السلام التي استغلتها اسرائيل لتمرير مخططاتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، ولإيهام العالم بان عملية المفاوضات تسير بمسارها الطبيعي من خلال اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية المستمرة.

واضاف انه يتوجب على الجانب الفلسطيني تعليق المفاوضات مع الاسرائيليين باعتبارها لم تحقق اي تقدم في ظل استمرار عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل التي تنافي روح اتفاقات السلام.

وانتقد عبدالشافي اتفاق اوسلو الذي «تضمن نقاط ضعف جوهرية، اهمها انه «لم يتطرق الى قضية الاستيطان ونازحي ١٩٦٧ الذين تتوجب عودتهم من دون شرط أو قيد، اضافة الى قضية المعتقلين في سجون الاحتلال».

وتطرق الى «الوضع السيء الذي تشهده الأراضي الفلسطينية بسبب تشديد القبضة الاحتلالية على مناطق حساسة مثل مدينتي القدس والخليل، وفرض قيود على تنقل المواطنين ومنع التحرك بين الضفة وغزة، خصوصاً الطلاب والمرضى، وفصل القدس عن محيطها الفلسطيني، الأمر الذي يعد في قمة الخطورة».

وأكد عبدالشافي ان الشعب الفلسطيني استعاد ثقته بنفسه من خلال الانتفاضة الشعبية، واعرب عن خشيته من «عملية المفاوضات القائمة بهذا الشكل الخطير والتي تنذر بالسوء ستقود الشعب الفلسطيني الى ما لا يمكن القبول به، من خلال استغلال اسرائيل هذه المفاوضات لبسط سيطرتها».

ودعا الى وقف المفاوضات «لوضع العالم امام مسؤولياته، والى التركيز على الانسان الفلسطيني الذي اهينت كرامته، والعمل على تحقيق حاجاته الاساسية والقانونية. وهذا لن يتحقق إلا بتعزيز أسس الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني» مؤكداً ان «الوحدة الوطنية والقبول بالمبدأ الديموقراطي يحققان الحلم الفلسطيني الكبير».

من جهته، اكد الدكتور مصطفى البرغوثي ان هناك قضيتين يجب التركيز عليهما هما المخاطر المحدقة بالشعب الفلسطيني والبحث عن البديل للوضع القائم.

واعرب عن تفهمه لحالة الاحباط التي تلم بالشارع الفلسطيني نتيجة الوقائع التي تفرضها سلطات الاحتلال على الأرض بعد اتفاق اوسلو، من خلال تهويد الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان وفصل القدس عن باقي الضفة وغزة، وفصل القطاع عن الضفة من خلال سياسة فصل عنصري مثلما كان الحال في جنوب افريقيا، اضافة الى تردي الوضع الاقتصادي للمواطنين وتراجع دخل الفرد خلال السنوات الخمس الأخيرة بنسبة ٣٥ في المئة.

وتحدث البرغوثي عن «الشروط المجحفة» التي وضعها الاسرائيليون لدخول المفاوضات مع الفلسطينيين في أوسلو وهي «حذف قضية القدس، وان لا يكون هناك وسطاء دوليون إلا بموافقة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وتجزئة الحل وعدم الحديث عن الوضع النهائي» مؤكداً ان هناك مخاطر كثيرة تكمن في هذه الشروط مما ادى الى «إضعاف دور منظمة التحرير وتحويله الى دور سلطة محلية، والى ضرب التنسيق العربي وفتح ابواب التطبيع، الأمر الذي افقد الجانب الفلسطيني عنصراً من عناصر قوته، وادى الى احباط الشعب الفلسطيني وتركه طريق الكفاح والنضال بسبب الحالة العامة التي حلت بالقضية الفلسطينية».

وتحدث عن التشكيلة الوزارية الأخيرة، مؤكداً ان ذلك ينم عن ضعف، اذ «كان من الأجدر تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة المخططات والإملاءات الاسرائيلية» مشيراً الى ان هذه التشكيلة هي «استخفاف بتقرير هيئة الرقابة وتقرير المجلس التشريعي الذي لم يؤخذ به».

واشار الى «الإمعان في التضخم في اجهزة السلطة حيث يوجد ١٠٦ آلاف موظف يشكلون نسبة ٢٦ في المئة من القوى العاملة، وهذا عبء لا تحتمله الدول المتطورة، اضافة الى كون ٢٨ في المئة من اعضاء المجلس التشريعي وزراء مما يكرس مبدأ عدم الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وكل هذه الامور تشكل مظاهر خطيرة الى جانب مظاهر أخرى مثل الاعتداء على اعضاء المجلس التشريعي المنتخبين من شعبهم» مؤكداً انه «لا يمكن القبول باستمرار هذه الاخطاء في ظل غياب قضاء مستقل ووجود مصالح اقتصادية مرتبطة باسرائيل».

ورأى البرغوثي ان «الحل يكمن أولاً في الخروج من النفق الذي وضعت فيه السلطة الفلسطينية، وإعادة النظر في نهج التعامل مع الاسرائيليين عبر وقف التفاوض معهم واعادة بناء المشروع الوطني، ووضع القضية الفلسطينية في مكانها الطبيعي لشعب يسعى للاستقلال، وليس لمجموعة سكانية يعالج مستقبلها بالنسب المئوية».

واضاف ان الوصول الى هذا الهدف يتطلب تخطيطاً وجدية «عبر اعادة اسناد القضية الفلسطينية للشرعية الدولية ومحاربة التطبيع مع اسرائيل وعدم المشاركة في أي مؤتمرات تحضرها».

شدد على أولوية التضامن العربي

خليفة بن زايد: نقلة نوعية في تسليح القوات الاماراتية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات ان القوات المسلحة الاماراتية تجتاز نقلة نوعية في مجالات تزويدها اسلحة حديثة متطورة، والتأهيل والاعداد والتدريب بهدف الوصول بها الى اعلى درجات الكفاءة والاستعداد.

وقال الشيخ خليفة الذي كان يتحدث امس في تخريج الدفعة السابعة من كلية القيادة والاركان في ابو ظبي ان المتغيرات الدولية والموقع الاستراتيجي لدولة الامارات تفرض عليها الاستمرار في بناء القوة الذاتية، وان تكون دائماً على اهبة الاستعداد للدفاع عن ارضها والحفاظ على مكتسباتها والمساهمة بفاعلية في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتابع الشيخ خليفة: ان ما وصلت اليه القوات الاماراتية لم يكن سهلاً او طارئاً بل «استند الى عزيمة صادقة وانطلق من عقيدة راسخة وقيم فاضلة واصول حضارية وباسلوب العصر ولغته وبفضل التخطيط والتنظيم». واكد ان الامارات لم تتجه فقط الى شراء الاسلحة بل ترافق ذلك مع اعداد الكوادر العسكرية التي تتعامل مع هذه الاسلحة، اذ تتضمن العقود التي وقعتها الامارات مع الدول المصدرة للسلاح اجراء تدريبات للطواقم العسكرية التي ستعمل عليها، في وقت تجري تدريبات ومناورات مشتركة مع جيوش دول مجلس التعاون والدول الاخرى التي ترتبط معها باتفاقات دفاعية، اضافة الى تخريج الدورات العسكرية في فروع القوات المسلحة.

وانشأت الامارات كليات عسكرية كانت اخرها كلية القيادة والأركان التي انشئت عام ١٩٩١، وتم امس تخريج دورتها السابعة. وذكر قائد الكلية ان الدورة تضم مجموعة من دول مجلس التعاون وفرنسا.

واعرب الشيخ خليفة عن اعتزازه بابناء الامارات الذين «اثبتوا قدرتهم على استيعاب احدث علوم التكنولوجيا العسكرية العالمية في كل المجالات». وشدد على ان الامارات «ستظل في مقدم الدول التي تبني جسور التعاون وتحترم حقوق الآخرين وتسعى الى تدعيم علاقاتها من خلال رؤيتها السليمة للقضايا الاقليمية والعربية والدولية وعلى اساس العدل والحق والسلام».

واوضح ان الامارات «تتبنى استراتيجية طموحة تضع في مقدم اولوياتها بذل الجهد لتحقيق التضامن العربي على الصعيدين الخليجي والعربي، وتوثيق عرى التقارب والتلاقي مع الدول الاسلامية والسعي الى اقرار السلام والأمن في العالم». وشدد على ان الامارات «تؤمن بان الحلول السلمية للمشكلات بين الدول هي انسب الحلول وافضلها واكثرها مواءمة لظروف العصر، لكنها تدرك في الوقت ذاته ان تلك الحلول يجب ان تكون مبنية على اسس من الحق والعدل وعدم الجور او الاجحاف بحقوق الآخرين، وتثق ثقة مطلقة بان الحل الدائم والعادل لا يبنى على التفريط بحق او التخاذل في الدفاع عن الأرض»، في اشارة الى الموقف الاسرائيلي المتعنت. وحضر حفلة التخريج الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة.

اكد مجدداً أن الـ «أف. بي. أي» استجوبه

بغداد: ريتر أبلغنا زيارته لاسرائيل ومناقشة برامج التسلح العراقية

■ بغداد، نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب، رويترز - أكد العراق امس ان المفتش الاميركي المستقيل من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) سكوت ريتر دخل، خلال احدى مهماته، الدائرة المكلفة «شؤون اسرائيل» في قصر الاستخبارات العراقية وطلب معلومات عنها. وقال وزير النفط العراقي عامر رشيد ان ريتر ابلغ بغداد انه زار اسرائيل حيث ناقش برامج التسلح العراقية.

واقر ريتر في مقابلة تلفزيونية انبعت ليل الاثنين بان مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف.بي.أي) استجوبه منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، مؤكداً ان اللجنة الخاصة تبادلت معلومات مع «عدد من الحكومات» لكنه لم يذكر اسرائيل.

وكان العراق اعتبر ان ريتر استقال من «اونسكوم» بسبب صلته بجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.اي).

وعلى مدى الايام القليلة الماضية نشرت الصحف العراقية تقارير عن تحقيقات يجريها الـ «اف.بي.أي» لمعرفة هل سرّب ريتر معلومات الى «موساد».

واستقال ريتر الضابط السابق في البحرية الاميركية في ٢٧ الشهر الماضي واتهم الولايات المتحدة والامم المتحدة بعدم تقديم الدعم الكافي للجنة الخاصة، مؤكداً ان الخارجية الاميركية تدخلت مرات لمنع عمليات تفتيش للجنة او تأخيرها.

وامس اكد اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية (النظير العراقي للجنة الخاصة) ان ريتر كان «يتبع خلال كل زياراته ومهمات التفتيش سلوكاً استخبارياً، ويوظف اموره المنطقية المتعلقة بمهمته في امور شيطانية ويفبرك اسباباً باعتبارها تخدم قضية نزع السلاح».

واضاف امين في تصريحات ضمن برنامج عرضه «تلفزيون العراق» بعنوان «سقوط جاسوس وافتضاح سياسة» ان ريتر كان يطلب معلومات من اجل «التجسس على العراق لمصلحة الاستخبارات الاميركية والصهيونية».

وأوضح ان ريتر عندما دخل مبنى الاستخبارات العراقية في احدى زياراته قصد «شعبة اسرائيل» وطلب معلومات عنها على رغم ان هذا لا يقع ضمن مهماته. واعتبر هذا التصرف دليلاً على «سلوك ريتر التجسسي الاستخباري» ضد العراق.

واتهم ريتر بانه «كان وراء العديد من قرارات مجلس الأمن المجحفة في حق العراق، وكذلك معظم الأزمات التي حدثت بين «اونسكوم» وهذا البلد.

الى ذلك، قال وزير النفط العراقي عامر رشيد في البرنامج نفسه: «انهم (الاستخبارات الاميركية) بعد افتضاح دورهم وتدخلهم ضحوا بريتر عن طريق الاستقالة من أجل إبقاء مخططهم الهادف الى إبقاء الحصار».

ورأى ان استقالة ريتر جاءت بايعاز من نائب رئيس اللجنة الخاصة الاميركي تشارلز دويلفر، معتبراً انها تهدف الى «تحسين صورة اللجنة المهزوزة والمشكوك في صدقيتها».

وزاد: «لدينا اقتناع بان الاستقالة معدة بهدف تزكية اللجنة واخراجها من موقعها المهزوز».

واعتبر ان «الاستقالة ليست حدثاً فريداً وربما يقدم آخرون استقالاتهم لاحقاً، وربما يقدم (رئيس اللجنة ريتشارد) بتلر استقالته لاخراج اللجنة من محنتها بحسب المخطط الاميركي».

وكرر الوزير اتهام ريتر بالتجسس لاسرائيل مؤكداً ان الاخير «ابلغنا مرات آخرها في آذار (مارس) الماضي انهم (اللجنة الخاصة) يتعاونون مع اسرائيل، وانه شخصياً زارها وتحدث معهم في شأن برنامج العراق التسليحي».

يذكر ان العراق طالب الامم المتحدة الاثنين بفتح تحقيق في العلاقات بين اللجنة والاستخبارات الاميركية.

مجلس الأمن يصوّت خلال أيام على تجميد مراجعة الحظر

■ باريس، موسكو - «الحياة»، ا ف ب - أعلن مصدر رسمي في باريس ان مجلس الأمن قد يصوت قبل نهاية الاسبوع على مشروع قرار يقترح تعليق المراجعة الدورية للحظر الدولي على العراق اذا لم يغير موقفه من المفتشين الدوليين وقراره وقف التعاون معهم.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه: «ننتظر ان يعود العراق عن قراره، وهو ليس افضل السبل بالنسبة اليه لايجاد حل لأزمته» مع لجنة نزع السلاح (اونسكوم). وأضافت: «اننا نؤيد استمرار اونسكوم في عملها حتى النهاية». واكد القائم باعمال البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة بيتر بورلي الاسبوع الماضي ان واشنطن ولندن «ستقترحان تعليق مراجعة الحظر طالما بقي العراق على موقفه الرافض استئناف التعاون مع مفتشي اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

صفقة روسية - عراقية

على صعيد اخر اعلنت مؤسسة «لومو» وهي أكبر مصنع لانتاج البصريات انها ستزود العراق ٢٥٠٠ مجهر طبي لكنها لم تعلن قيمة الصفقة. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق رسمي باسم الشركة انها تنوي تزويد العراق «معدات» أخرى. معروف ان مصنع «لومو» في سانت بطرسبورغ يصدر الى بلدان عديدة منتجات منها اجهزة الرؤية الليلية ومعدات مراقبة.

ايران: أحد رموز المحافظين يدعو الى «رؤية معتدلة» للعلاقة مع اميركا

□ طهران - غسان بن جدو

■ دعا أحد الوجوه البارزة في تيار اليمين المحافظ في ايران عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان النائب محمد جواد لاريجاني الى التعاطي مع ملف العلاقات مع الولايات المتحدة «برؤية معتدلة»، ورأى ان الادارة الاميركية «عاودت النظر في سياستها الخارجية ازاء ايران» مؤكداً ضرورة ان تنطلق القيادة الايرانية في تحديد موقفها من التطبيع مع واشنطن من «المصالح الوطنية». ووجه دعوة صريحة الى بلوغ «مرحلة متوازنة» في العلاقة مع اميركا.

وبعد صمت طويل، بدا لبعضهم اعترافاً بهزيمة تيار اليمين المحافظ بعد الفوز الساحق لمحمد خاتمي في انتخابات الرئاسة العام الماضي، وبدا لآخرين انطواء يمكن ان يساهم في محو آثار ما سمي «لاري غيت» الناجمة عن محادثات لاريجاني في لندن مع المسؤول في الخارجية البريطانية نيكولاس براون، قبل انتخابات الرئاسة عاد لاريجاني الى الساحة.

وشدد في حديث الى صحيفة «ايران نيوز» امس على «ضرورة ان يطرح المسؤولون الايرانيون على انفسهم السؤال الآتي قبل اتخاذ مواقف حاسمة من العلاقة مع واشنطن: «اين تكمن مصالحنا الوطنية وما هي الضمانات المتوافرة؟». واعتبر ان «الوقت حان كي ننظر الى علاقاتنا مع الولايات المتحدة برؤية معتدلة».

ورأى ان هناك صعوبة في «الوثوق بافكار المسؤولين الاميركيين وحسن نيتهم» لكنه لاحظ انهم «عاودوا النظر في سياستهم تجاه ايران» مشدداً على ان «سياسات الرئيس خاتمي دفعتهم الى مراجعة موقفهم».

لكن لاريجاني الذي يُعدّ أحد الوجوه المعتدلة البارزة في التيار المحافظ اقرّ بانه «يصعب تحديد حصيلة هذه المراجعة والى اين يمكن ان تفضي، واذا كانت في اتجاه ايجابي فان المناخ بين طهران وواشنطن سيكون اقل توتراً، والا فان الامور ستبقى على حالها ولن تتجاوز بيانات المجاملة».

وبدا حذراً في اشارته الى ان «مراجعة» الادارة الاميركية سياستها وتخليها عن «عدائها» لايران «لن يؤديا بالضرورة الى تطبيع العلاقات بين البلدين» لكنه لفت الى اهمية «الوصول الى مرحلة متوازنة في العلاقة مع الولايات المتحدة، وان نتخذ قراراتنا ونحدد مواقفنا بدرجات متفاوتة».

تزايد آمال الأكراد بلقاء بين بارزاني وطالباني

□ لندن - «الحياة»

■ تزايدت آمال الاكراد بان يلتقي زعيما الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني اثناء زيارتهما المتوقعة لواشنطن يومي ١٨ و١٩ الشهر الجاري تلبية لدعوة من الحكومة الاميركية. واكد النائب الاسباني بيدرو مارسيت، الذي يمثل اليسار الموحد، أكبر كتلة برلمانية، بعد عودته الى مدريد من شمال العراق ان هناك استعداداً لدى الحزبين لعقد لقاء بين زعيميهما، سيكون الأول منذ اكثر من ثلاث سنوات وتوقيع اتفاق خلاله «يعطي الاكراد ادارة ديموقراطية لحكم ذاتي».

يذكر ان ديفيد ويلش نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط زار شمال العراق الشهر الماضي واجرى محادثات منفصلة مع بارزاني وطالباني، ووجه اليهما الدعوة لزيارة الولايات المتحدة. وقالت مصادر في واشنطن لـ «الحياة» ان الزعيمين الكرديين سيحظيان باستقبال على مستوى رفيع في وزارة الخارجية، لكنها لم تستبعد ان «يستقبلا على مستوى ارفع في الادارة الاميركية إذا كانا معاً».

وبعد زيارة ويلش لشمال العراق ارسل بارزاني قبل اسبوع وفداً رفيع المستوى الى السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني، لينقل رسالة منه الى طالباني، وأمضى الوفد يومين في ضيافة الاتحاد، واكدت مصادر كردية لـ «الحياة» ان الجانبين بحثا في «تنسيق» زيارة الزعيمين الكرديين لواشنطن.

وكان مارسيت زار شمال العراق بين ١٣ و٢٩ الشهر الماضي، ضمن وفد ضم سياسيين من كتلة اليسار الموحد في اسبانيا، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي. واضاف مارسيت ان الاتفاق المفترض بين الاكراد ينص على اجراء انتخابات لاختيار ممثلين عن المواطنين في المناطق الكردية التي تعهدت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حماية الجزء الواقع شمال خط العرض ٣٦ منها، منذ نهاية حرب الخليج.

لكن الناطقين باسم الحزبين الكرديين في لندن لم يؤكدا حتمية لقاء بين بارزاني وطالباني في واشنطن، على رغم استمرار الجهود لتحقيق مصالحة بين الحزبين. واكتفى ناطق باسم طالباني بتأكيد ان «خطط المصالحة متواصلة في هذه المرحلة». واكد والناطق باسم حزب بارزاني ان زعيميهما سيزوران واشنطن في نحو منتصف الشهر الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين.

الى ذلك نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في حزب بارزاني في انقرة ان بارزاني سيزور العاصمة التركية هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك. واكدت مصادر كردية ان بارزاني سيتوقف في انقرة في طريقه الى الولايات المتحدة.

مديرية مكافحة الفساد وفرت على الخزينة الأردنية ٥٦ مليون دولار

■ عمان - ا ف ب - قال وزير الاعلام الاردني السيد ناصر جودة ان مديرية مكافحة الفساد انقذت ما مجموعه ٥٦ مليون دولار كان يمكن ان تخسرها الخزينة من خلال احباط مئات عمليات الفساد منذ تشكيل المديرية عام ١٩٩٦. واوضح جودة في لقاء مع الصحافيين ان المديرية، التي انبثقت عن دائرة الاستخبارات العامة، احبطت ٦٠٥ محاولات فساد في مهدها واحالت ٣٢٣ متورطاً في اجهزة الدولة على القضاء.

ولم يحدد وزير الاعلام تفاصيل قضايا الفساد او مواقع المسؤولين المتورطين فيها، لكنه اشار الى انها تتعلق بسوء استخدام المال العام والاختلاس.

شارك في الافتتاح شارانسكي وباراك وتشيرنوميردين

يلتسن يؤكد دور المؤتمر اليهودي الروسي في «تعزيز السلام والوفاق»

□ موسكو - «الحياة»

■ افتتح في موسكو امس الثلثاء المجلس العام لمؤتمر القومي اليهودي في روسيا ووجه اليه الرئيس بوريس يلتسن رسالة تحية اكد فيها «الدور المهم (للمؤتمر) في تعزيز السلام والوفاق» في روسيا.

والقى رئيس الوزراء المكلف فيكتور تشيرنوميردين خطاباً اشار فيه الى اهمية دور اليهود في حياة روسيا، وقال ان البلد «يمر في مرحلة صعبة لن يتجاوزها الا بعمل مشترك من جميع القوميات».

واكد رئيس المؤتمر فلاديمير غوسينسكي الذي يملك امبراطورية مالية واعلامية كبيرة تضم واحدة من اهم قنوات التلفزيون واذاعات وصحفاً ومجلات ان المؤتمر «لم يحقق اي نجاح في محاربة العداء للسامية» واتهم السلطات بـ «التراخي في مجابهة هذه الظاهرة».

ومعروف ان اليهود يشكلون نسبة عالية تصل الى ٤٠ - ٥٠ في المئة من اعضاء الحكومة والديوان الرئاسي ويسيطرون على اكبر المؤسسات المالية والاعلامية.

ووصل وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي وزعيم المعارضة ايهود باراك الى موسكو للمشاركة في مراسيم تجري اليوم الاربعاء لافتتاح كنيس يهود ومتحف للهولوكوست.

وذكر غوسينسكي ان اطرافاً لم يحددها اشارت الى ان عقد المؤتمر واجراء مراسيم افتتاح المتحف والكنيس في الظرف الحالي قد تثير موجة استياء من اليهود. واضاف محذراً: «اي شكل من اشكال العداء للسامية (...) سيعني حرباً اهلية».

لجنة مشتركة تجتمع في القاهرة خلال أيام لإعداد ورقة عمل

تحرك مصري - فرنسي للإعداد لمؤتمر إنقاذ السلام

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن السفير المصري لدى فرنسا علي ماهر تحركا ديبلوماسيا وشيكا بين البلدين لوضع الصياغة النهائية للاعداد لعقد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام وقال: «إن لجنة مشتركة تضم عشرة خبراء من كلا الجانبين ستجتمع خلال ايام في باريس لوضع ورقة عمل للإعداد للمؤتمر وتحديد الدول المشاركة وجدول اعماله وموعد ومكان انعقاده تمهيدا لتقديمها الى الاجتماع المقرر عقده في نيويورك نهاية الشهر الجاري بين وزيري الخارجية عمرو موسى وهوبير فيدرين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

واشار في تصريحات لوكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الى اتصالات مكثفة مع الادارة الاميركية حول عقد المؤتمر وقال: «تم عقد مؤتمر على الهاتف قبل ايام بين وزيري خارجية مصر وفرنسا ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تناولت الجوانب السياسية والفنية تمهيدا لعقد المؤتمر بما يضمن نجاحه وتحقيق اهدافه الاستراتيجية.

واوضح ان المؤتمر ليس بديلا عن الدور الاميركي ولكنه تجمع دولي لإنقاذ السلام على اسس مبادئ مدريد واتفاق اوسلو والالتزام بالتعهدات السابقة. لافتا الى ان المؤتمر سيعقد على مرحلتين الاولى لن تشارك فيها الاطراف المعنية (اسرائيل وسورية ولبنان وفلسطين) مشددا على ان هدف المؤتمر ليس بداية تفاوض او مواجهة بين هذه الاطراف ولكن لبلورة اقتراحات لإنقاذ عملية السلام.

ولفت الى ان المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد المؤتمر تتعاطى مع عملية السلام ككل على جميع المسارات وتنظر الى ما هو ابعد من مجرد التوصل الى اتفاق على احد المسارات وقال: «لا يمكن النظر الى ان هناك تحفظا او رفضا اميركيا او سوريا للمبادرة وانما هناك عدم علم بمحتواها او بمضمونها حيث انه لا يعقل ان ترفض اية جهود لانقاذ عملية السلام».

واشار ماهر الى ان رئيس الطائفة اليهودية في فرنسا حريص على المساهمة بدور في عملية السلام ويستخدم اتصالاته باسرائيل ومصر لدعم السلام.

ويتم حاليا الإعداد لتنظيم زيارة له لمصر بعد زيارته اسرائيل اخيرا.

وعن رفع فرنسا الحظر المفروض على تصدير السلاح الفرنسي لإسرائيل راى ان ظروف فرض الحظر بسبب عدوان ١٩٦٧ «انتهت».

وفي شأن التعاون المصري - الفرنسي في مكافحة الارهاب اكد ماهر تعاونا في هذا المجال وقال: «فرنسا طالبت الدول الاوروبية بعدم فتح اراضيها للعناصر الارهابية وطالبت المملكة المتحدة بتسليمها بعض الارهابيين المقيمين على اراضيها تحت ستار اللجوء السياسي كما تؤيد دعوة الرئيس حسني مبارك عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب».

رئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدث عن الوضع الاقتصادي امس. (رويترز)

نتانياهو: اسرائيل واحة استقرار وسط الدوامة الاقتصادية

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس طمأنة الاسرائيليين بتأكيده ان اسرائيل تشكل «واحة استقرار وسط الدوامة العالمية» التي تضرب الاقتصاد العالمي.

واكد نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده في القدس انه «بفضل السياسة الشجاعة والمؤلمة التي اعتمدتها حكومتي منذ حوالي عامين توصلنا الى خفض العجز العام الذي كان يهدد بالانفجار». واضاف: «خفضنا العجز العام، الذي وصل الى ٥ في المئة من الناتج الداخلي الخام منذ ٣ اعوام، الى النصف وتراجعت نسبة التضخم السنوي من ١٤ في المئة الى ٤ في المئة».

وشهدت بورصة تل ابيب امس تراجعاً عند الفتح بنسبة ٤ في المئة وجرت مضاربات على الشيكل مما اوصل الاقتصاد الى شفير الركود.

واعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «سياسة التقشف هذه ادت الى ارتفاع معدل البطالة الذي يبلغ حالياً ٩.٤ في المئة من السكان».

واعتبر انه «في حال قبلنا زيادة العجز في الميزانية لكانت نسبة البطالة بلغت ٢٠ الى ٣٠ في المئة ولكنا عجزنا عن دفع رواتب الموظفين كما هو الحال في بعض الدول المهددة بالانهيار».

وبدأ المعلمون في اسرائيل امس اضراباً مفتوحاً عن العمل بعد انهيار المحادثات مع الحكومة، الامر الذي حال دون بدء السنة الدراسية الجديدة امس.

ورفض وزير المالية يعقوب نيمان مطالب المعلمين بزيادة اجورهم وقال ان اي زيادات حقيقية في اجور العاملين في القطاع العام في وقت ازمة البورصات العالمية يمكن ان يضر كثيراً باقتصاد اسرائيل. وقال وزير التعليم اسحق ليفي ان الجانبين لم يبديا مرونة في المحادثات بين الحكومة والمعلمين.

هولندا تمنع شركة من تصدير مواد كيماوية الى السودان

البشير يناقش مع نائب الرئيس العراقي مواجهة "المؤامرات" على العرب والمسلمين

■ الخرطوم، بكين، لندن، لاهاي، جوهانسبرغ - رويترز، أ ف ب - بحث الرئيس السوداني مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في الخرطوم امس في سبل «مواجهة المؤامرات ضد العرب والمسلمين». واكدت الصين مجدداً امس قلقها العميق للغارات الاميركية على السودان وافغانستان، في حين كشفت هولندا انها رفضت منح ترخيص لشركة كانت ترغب في تصدير مواد كيماوية تستخدم في انتاج الاسمدة.

وناقش اجتماع البشير - رمضان امس «المؤامرات المحتملة ضد العرب والمسلمين». واوضحت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان رمضان استنكر «العدوان الاميركي غير المبرر على السودان». واضافت ان محادثات البشير ورمضان ركّزت على «اهمية التضامن من اجل مواجهة المخططات التي تستهدف العرب والمسلمين».

وبدأ نائب الرئيس العراقي زيارته الى السودان التي تستمر يومين بتفقد مصنع الادوية الذي دمرته الغارة الاميركية.

وبث التلفزيون السوداني نبأ وصول رمضان الى الخرطوم في وقت متقدم من مساء الاثنين وذكر انه توجه الى «مصنع الشفاء للادوية» وان وزير الصحة السوداني الفريق مهدي بابونمر رافقه.

وقال رمضان رداً على سؤال عن قصف المصنع ان «موقف العراق من الهيمنة الاميركية معروف جيداً». واضاف ان العلاقات العراقية - السودانية «تتطور في جميع الميادين».

وكان العراق نفى صحة تقارير صحافية اميركية افادت ان بغداد ساعدت الخرطوم في صنع غاز الاعصاب «في. اكس» في مصنع الشفاء. وذكرت وكالة الانباء العراقية الاثنين ان رمضان سيبحث في الخرطوم في التنسيق بين البلدين في معارضة الهجوم الاميركي على المصنع السوداني.

وقال رمضان الذي ينتقل اليوم الى جنوب افريقيا انه سيطلع دول حركة عدم الانحياز في ديربان على آخر تطورات النزاع بين العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

الى ذلك اعلنت الناطقة باسم وزارة الاقتصاد الهولندية بولا دو جونغ امس ان هولندا رفضت منح احدى الشركات ترخيصاً لتصدير مواد كيماوية الى السودان يمكن ان تستخدم لانتاج اسلحة كيماوية.

وقالت دو جونغ لوكالة «فرانس برس» انه «للحصول على هذا الترخيص كان على الشركة ضمان ان المواد ستستخدم فعلاً لانتاج الاسمدة كما يقول السودان لكنها عجزت عن ذلك».

واوضحت: «اضافة الى ذلك هناك ما يدفعنا الى الاعتقاد بان هذه المواد قد تستخدم لانتاج اسلحة كيماوية». واضاف المصدر ان الشركة المعنية التي لم يكشف اسمها رضخت على الفور لهذا القرار.

وانتقدت الصين مجدداً امس الهجمات الصاروخية الاميركية على السودان وافغانستان ودعت الى مكافحة الارهاب من خلال عمل دولي مشترك.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية جو بانغ زو إن «الحكومة الصينية تعبر عن القلق في شأن الوضع الذي سببته الهجمات الصاروخية الاميركية في السودان وافغانستان».

واضاف: «نحن نؤيد توجيه ضربة للنشاطات الارهابية من خلال الجهود المشتركة للمجتمع الدولي وبناء على ميثاق الامم المتحدة واعراف القانون الدولي وفي ظل مبدأ احترام سيادة الدول وسلامة اراضيها». واضاف: «هذا طريق فعّال لمحو الارهاب».

واكد تقرير صحافي بريطاني تزايد الشكوك الاوروبية في المبررات الاميركية لضرب المصنع السوداني. واوضحت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس ان ثمة اصواتاً متزايدة تطالب واشنطن بتقديم ادلتها على ان «مصنع الشفاء للادوية» الذي قصفته الولايات المتحدة لم يكن مقصوراً على صنع الادوية والعقاقير التي تشتد الحاجة اليها في السودان.

واوضحت انه على رغم اصوات التأييد العلنية في لندن للضربة الاميركية للمصنع فإن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك غير مرتاح للضربة الاميركية. واشارت الى شكوك جديدة في المانيا التي أيّدت الرئيس الاميركي بيل كلينتون مثل بريطانيا. واوضحت ان الحكومة الالمانية امتنعت عن التعليق على مقالات نشرت في مجلة «دير شبيغل» وصحيفة «فيلتام شونتاغ» تفيد ان المبعوث الالماني لدى الخرطوم أبلغ حكومته في غضون ساعات من الهجوم بأن المصنع السوداني لا علاقة له بالاسلحة الكيماوية.

لجنة تحقيق

من جهة اخرى افادت صحيفة «الجمهورية» امس ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير شكّل لجنة للتحقيق في ملكية مصنع الادوية الذي قصفته صواريخ اميركية في ٢٠ اب (اغسطس) الماضي.

واوضحت الصحيفة الخاصة ان القاضي عبدالله احمد عبدالله سيرأس اللجنة التي ستحقق في ملكية «مصنع الشفاء للادوية» وكيفية انشائه وتمويله وكيفية تحويل ملكيته الى ملاكه الحاليين.

وكانت الولايات المتحدة اكدت انها قصفت المصنع لانه ينتج عناصر تدخل في تصنيع اسلحة كيماوية كما ان له علاقة باسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بالمسؤولية عن تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام.

واكد السودان ان المصنع لم يكن ينتج غير الادوية البشرية والبيطرية.

وطالبت الخرطوم الامم المتحدة بإيفاد فريق لتقصي الحقائق الى السودان لفحص انقاض المصنع والتأكد من انه لم يكن ينتج اي مواد خاصة بالاسلحة الكيماوية الا ان مجلس الامن أرجأ النظر في الطلب السوداني.

وأكد الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان محادثات تجري حالياً في شأن طلب السودان فتح تحقيق دولي في شأن صحة الاتهامات الاميركية عن طبيعة نشاطات مصنع الشفاء للادوية. وادلى انان بهذه التصريحات لدى وصوله الى جوهانسبورغ وهو في طريقه الى ديربان (شرق جنوب افريقيا) حيث تعقد قمة دول حركة عدم الانحياز.

وذكر انان انه يعتزم ان يبحث في ديربان في قضايا مختلفة بعضها على علاقة بليبيا والعراق وانه سينشر اليوم الاربعاء إعلاناً في شأن مشكلة ديون افريقيا.

وانتقد انان تدخل دول اجنبية عسكرياً في النزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية وطلب منها سحب قواتها من هذا البلد.

كابيلا زار السودان سراً

■ الخرطوم - أ ف ب - اكدت صحيفة «الرأي العام» السودانية امس ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا زار الخرطوم سراً الاسبوع الماضي والتقى نظيره السوداني عمر البشير.

ونقلت الصحيفة عن مصدر رفيع المستوى لم تسمه قوله ان كابيلا قام بالزيارة التي استغرقت بضع ساعات قبل ان يتوجه الى زيمبابوي.

واضاف المصدر ذاته ان كابيلا ناقش مع البشير التطورات في جمهورية الكونغو الديموقراطية. وعزا المصدر التكتم الذي احيطت به هذه الزيارة الى حساسية الوضع الامني والسياسي في كينشاسا واثره السلبي على المنطقة.

الى ذلك، تظاهر نحو خمسين من مواطني الكونغو في الخرطوم امس لمساندة كابيلا وشجب «الاعتداء الاوغندي والرواندي» على بلادهم. واحرق المتظاهرون العلم الاميركي امام السفارة الكونغولية ورددوا هتافات منها «تسقط اميركا، تسقط اوغندا، تسقط رواندا» و«تحيا الصداقة السودانية - الكونغولية». واتهم الناطق باسم المتظاهرين مصطفى حسن تغومو في بيان الولايات المتحدة واسرائيل بمؤازرة العدوان الاوغندي والرواندي على بلاده.

وقال: «ان اوغندا ورواندا عاجزتان عن ان تقفا في وجه دولة كبيرة مثل الكونغو لولا الدعم الاميركي والصهيوني الذي تحصلان عليه».

واتهم البيان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بالسعي الى تمكين قبائل التوتسي من السيطرة على افريقيا الوسطى واثارة المشكلات للكونغو كما هو الحال مع السودان. وقال الناطق ان الخرطوم وقفت منذ زمن طويل الى جانب الكونغوليين، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الكونغولي السابق باتريس لومومبا لجأ اليها في الستينات.

١١ قتيلاً في نزاع قبلي في غرب السودان

■ الخرطوم - أ ف ب - قتل ١١ شخصاً في مواجهة قبلية في ولاية غرب كردفان في غرب السودان بسبب خلاف على تعيين مجلس محلي جديد في بلدة رجل الفولة، عاصمة الولاية.

وقال محمد ايهاب صالح، مفوض المنطقة لصحيفة «الوان» المقربة من الحكومة ان «سياسيين حرضوا السكان على الاحتجاج على المجلس الجديد، مما أدى الى نشوب مواجهات أدت الى قتل ١١ شخصاً». واضاف ان اشخاصاً عدة لم يحدد عددهم أوقفوا اثر هذه المواجهات.

من جهة اخرى، أوضحت الصحيفة ان قوى الأمن في غرب كردفان أوقفت خمسة اشخاص بتهمة التعاون مع المتمردين الجنوبيين الناشطين في جبال النوبة، واضافت ان هؤلاء الاشخاص سيقدمون الى محاكمة الأسبوع المقبل. ولم تشر الصحيفة الى القبائل التي شاركت في المواجهات.

امرأة سودانية تسير على انقاض بيتها في تاندالت في وسط منطقة كردفان حيث جرفت سيول الامطار الغزيرة ٧٥٠ منزلاً.(ا ف ب)

إعلان حال الطوارئ في ولاية متاخمة لاريتريا

السودان: ١٠٠ ألف شخص تضرروا من الفيضانات

■ الخرطوم - رويترز - اكد رئيس جمعية الهلال الاحمر السوداني امس ان عدد المتضررين من الفيضانات في شمال البلاد وشرقها خلال الأيام الماضية قد يصل الى ١٠٠ الف شخص.

وقال رئيس الجمعية عمر عثمان محمود لوكالة «رويترز» ان نهر القاش طغى على ضفتيه يوم الاحد وفاض على المناطق الغربية من مدينة كسلا الواقعة على مسافة نحو ٤٥٠ كيلومتراً الى شرق العاصمة الخرطوم.

واضاف ان التقارير الأولية تفيد ان الأضرار لحقت بنحو عشرة آلاف عائلة أي نحو ٧٠ الف شخص. واوضح ان ما بين ألف و١٥٠٠ عائلة شردت من منازلها.

وافادت الصحف السودانية امس ان حكومة ولاية كسلا أعلنت حال الطوارئ واغلقت كل المدارس. ونقلت صحيفة «الاسبوع» اليومية المستقلة عن وزير الدولة عرفة علي عوض الكريم قوله ان عشرات الآلاف من السكان يعيشون بلا مأوى.

وزار وزير الداخلية السوداني عبدالرحيم محمد حسين كسلا لتفقد الوضع ووعد بتقديم خيام وغذاء وادوية. ولم ترد بعد انباء عن ضحايا الفيضانات الناتجة عن الأمطار الغزيرة على مرتفعات في اريتريا.

وقال محمود ان الفيضانات غمرت جزيرة أرتولي في منطقة الدامر التي تبعد ٢٧٠ كيلومتراً الى شمال الخرطوم حيث يلتقي نهر عطبرة مع نهر النيل. واضاف ان الفيضانات اكتسحت كل شيء وفقدت نحو ١٥٠٠ عائلة منازلها ومحاصيلها. وقال انه تم اجلاء سكان الجزيرة الى مناطق مرتفعة على الضفة الشرقية للنيل.

واوضح محمود ان ما بين ٢٠ الف و٣٠ ألف شخص تضرروا في المنطقة الشمالية لكن لم تتوافر تفاصيل اخرى.

وافاد مسؤولون يراقبون تدفق مياه النهر قرب المنبع ان من المنتظر حدوث مزيد من الفيضانات. واضافوا ان المياه في نهر عطبرة واجزاء من النيل قد تصل الى مستوياتها اثناء فيضانات عام ١٩٨٨ وربما تتجاوزها. وقال وكيل وزارة الري والموارد المائية احمد آدم للصحافيين ان المياه سترتفع اكثر الاسبوع المقبل. واضاف ان مستوى المياه في دنقلا بلغ أمس مستواه في عام ١٩٩٨ لكن التدفق من نهر عطبرة يبلغ حالياً ٤٠٠ مليون متر مكعب يومياً بالمقارنة بـ ٢٨٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٨.

وافاد آدم ان تحسن وسائل المراقبة والإبلاغ بتحذير السكان مبكراً ساعد اضافة الى الدروس المستفادة من الفيضانات السابقة في الحد من عدد الضحايا.

وأشار الى فيضانات ضخمة اجتاحت السودان عام ١٩٤٦ ولم تتكرر الا عام ١٩٨٨. ومنذ ذلك الوقت وقعت ثلاثة فيضانات أقل في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦ ثم الفيضانات الحالية.

مصر: صراع ثلاثي على رئاسة حزب "الأحرار"

□ القاهرة - احمد عبد الرحمن

بدأ حزب «الأحرار» الاستعداد لانتخاب رئيس له في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وسيتم فتح باب الترشيح الأحد المقبل، ولمدة اربعة أيام.

وقال الحمزة دعبس الرئيس الموقت للحزب: «إن الانتخابات ستتم باسلوب ديموقراطي يسمح بالترشيح لأي شخص تتوافر فيه شروط العضوية»، مشيراً الى أنه سيرشح نفسه للمنصب.

وكانت لجنة شؤون الاحزاب فرضت إجراء الانتخابات خلال ٦٠ يوماً عند بحثها في الصراع الدائر بين جبهتين يقود دعبس احداهما في حين يقود الثانية عضو مجلس الشورى محمد فريد زكريا.

واوضح دعبس أن من حق جميع اعضاء الحزب الترشيح للرئاسة ما عدا زكريا الذي اعتبره مفصولاً من عضوية الحزب.

واعلن رجب هلال، نائب رئيس الحزب، تشكيل لجنة لتلقي طلبات الترشيح، مؤكداً ترشيحه للمنصب، وكذلك طلعت السادات، ابن شقيق الرئيس الراحل انور السادات، الذي اكد احترامه جميع القيادات الموجودة في الحزب، دون ان يتبع اي جهة.

بعد طلب ليبيا الاستماع الى شهادة ريفكند

بريطانيا ترفض ربط قضية "لوكربي" بمحاولة إغتيال القذافي

□ لندن - كميل الطويل

■ جددت بريطانيا أمس نفي ضلوعها في مؤامرة مزعومة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عام ١٩٩٦. وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية لـ «الحياة» ان كل الادعاءات عن ضلوع جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية «ام. آي. ٦» في محاولة قتل الزعيم الليبي هو «محض تخيلات».

وسألت «الحياة» الناطق عن طلب ليبيا الاستماع الى شهادة وزير الخارجية السابق مالكولم ريفكند الذي يفترض ان يكون وافق على العمليات التي نفذتها الإستخبارات البريطانية خارج المملكة المتحدة، فأجاب ان بلاده اكدت في السابق وتؤكد مجدداً انها لم تتورط بمحاولة لقتل الزعيم الليبي، وان ليس هناك بالتالي اي مبرر للطلب الليبي. واستدرك ان ريفكند، الذي فقد مقعده عن ادنبره (اسكوتلندا) في الانتخابات الاشتراعية عام ١٩٩٧، بات مواطناً عادياً لا مسؤولية حكومية لديه.

وكان ضابط الاستخبارات السابق ديفيد شايلر، المسجون في باريس بناء على طلب لندن، زعم ان الاستخبارات البريطانية متورطة بمحاولة لقتل القذافي نُفذت في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وقال ان بلاده دفعت مئة الف جنيه استرليني لعضو في جماعة إسلامية ليبية لتنفيذ العملية التي فشلت حين وضعت الجماعة قنبلة في سيارة غير سيارة القذافي، ادى انفجارها الى مقتل اشخاص. وقدم مسؤول الشؤون الاوروبية في الخارجية الليبية عبدالعاطي العبيدي اول من أمس طلباً رسمياً للاستماع الى شهادة ريفكند سلّمه الى القائم باعمال السفارة الايطالية في طرابلس والتي ترعى المصالح البريطانية في العاصمة الليبية.

وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية لـ «الحياة» أمس ان الطلب غير مبرر لأن «لا أساس» للمزاعم عن استهداف القذافي. ورفض أي ربط بين محاولة اغتيال القذافي وقضية لوكربي، مشيراً الى ان «قضية لوكربي مرتبطة بقرارات صادرة عن مجلس الأمن، وهي قرارات ملزمة لليبيا»، في إشارة الى مطالبة المنظمة الدولية لطرابلس بتسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان أميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨ وهو الحادث الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وتبنى مجلس الأمن الاسبوع الماضي قراراً برفع العقوبات عن ليبيا فور تسليمها المتهمين عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، الى هولندا لمحاكمتهما امام قضاة اسكوتلنديين. وأعلنت طرابلس انها توافق على تسليمهما لكنها اشترطت تقديم ضمانات اليهما قبل نقلهما الى هولندا.

الى ذلك (رويترز)، اعلنت الخارجية السويسرية ان برن حضت طرابلس على استجابة مطالب اميركية وبريطانية بتسليم المتهمين. وأفاد بيان رسمي ان مسؤولين في الوزارة نقلوا هذه الرسالة الى القائم بالأعمال الليبي في سويسرا الاثنين.

مبعوث من الجامعة الى طرابلس للبحث في "لوكربي"

□ القاهرة - محمد علام

■ يتوجه مسؤول في جامعة الدول العربية الى طرابلس غداً لإجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين تتناول موافقة ليبيا المشروطة على قرار مجلس الأمن الأخير (١١٩٢) في خصوص قضية لوكربي.

وسينقل المبعوث الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي رسالة من الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتناول سبل التعاطي مع قرار مجلس الأمن الذي وافق على تعليق العقوبات على ليبيا فور تسليمها المتهمين في قضية لوكربي الى هولندا. وعلمت «الحياة» ان قرار عبدالمجيد إيفاد مبعوث الى طرابلس جاء نتيجة مشاورات أجراها مع وزراء الخارجية العرب في شأن مشروع قرار قدمته ليبيا الى الأمانة العامة للجامعة الاحد الماضي (لإدراجه بنداً على جدول أعمال مجلس الجامعة في ١٦ ايلول (سبتمبر) الجاري يتبنى شرطها تسليم المتهمين الليبيين بالحصول على «ضمانات» في شأن محاكمتهما. وعقد عبدالمجيد امس اجتماعاً مع مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد التي حذرت من انه «إذا لم يتخذ العرب (مجلس الجامعة) موقفاً حاسماً ومسانداً لليبيا فسيكونون في موقف غير جيد خصوصاً ان هناك تجاوباً من البريطانيين والاميركيين انفسهم للمطالب الليبية».

طائرة سودانية تخرق الحظر على ليبيا

■ تونس - رويترز - وصلت طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية الى ليبيا امس على رغم الحظر المفروض على ليبيا، بسبب تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وبث التلفزيون الليبي مشاهد وصول الطائرة الى مطار طرابلس، وعلى متنها وفد سوداني جاء للمشاركة في الاحتفالات بمرور ٢٩ سنة على حكم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وهتف اعضاء الوفد «السودان لن يذعن للاميركيين»، وكان في استقبالهم مسؤولون ليبيون. وقال رئيس الوفد للتلفزيون الليبي ان الوفد انتهك الحظر في «رسالة احتجاج على هيمنة الولايات المتحدة وتجبرها، وهجومها على السودان وعلى ليبيا».

واشار الى ان الرحلة تأتي في اطار قرار منظمة الوحدة الافريقية التي حضت الدول الافريقية على تجاهل الحظر على ليبيا وتنظيم رحلات جوية اليها في مهمات انسانية ودينية او ديبلوماسية.

وخرقت طائرة ليبية الحظر الاسبوع الماضي حين نقلت أدوية ومساعدات الى السودان بعد القصف الاميركي لمصنع أدوية في الخرطوم. وتخضع ليبيا لحظر جوي منذ العام ١٩٩٢، لكنه انتهك مرات في الاشهر القليلة الماضية.

الشرطة تحرس شاحنة نقلت متهمين لدى بدء المحاكمة أمس. (ا. ب)

"زعيم" المجموعة يعتبر نفسه "مسلماً لا جزائرياً"

باريس: بدء محاكمة ١٣٨ اسلامياً اتهموا بدعم "الجماعة المسلحة"

□ باريس - «الحياة»

■ مثل ١٣٨ اسلامياً يتهمهم القضاء الفرنسي بتشكيل «شبكة دعم لوجيستي» لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، امام الغرفة الحادية عشرة للمحكمة الجزائية الباريسية، والتي انعقدت امس في الملعب الرياضي التابع للادارة الوطنية للسجون في فلوري ميروجيس (ضاحية باريس).

وافتتح جلسة المحاكمة التي ستستمر على مدى شهرين القاضي برونو ستينمان، فعرض وقائع القضية واسماء المتهمين وهوياتهم والتهم الموجهة اليهم.

ولدى تعريفه محمد شلبي الذي يعتقد انه يتزعم الشبكة، قال ستينمان انه من التابعية الجزائرية. لكن المتهم قاطعه قائلاً: «لا، انا مسلم وليس لي اي شان مع الطغمة العسكرية. هم جزائريون، اما انا فمسلم».

وتراوحت التهم الموجهة الى افراد الشبكة بين حيازة الاسلحة والمتفجرات والوثائق المزورة.

ويمثل المتهمون امام هيئة المحكمة داخل قفصين من زجاج مضاد للرصاص.

وكان انعقاد المحكمة خارج مقر قصر العدل الواقع في وسط باريس، اثار استياء المحامين المكلفين الدفاع عن المتهمين، والذين رأوا في ذلك نوعاً من المحاكمة «الاستثنائية» او «السينمائية».

وفيما بررت هيئة المحكمة الامر بالعدد الكبير للمتهمين، وبالتالي المحامين، مما يحول دون اجراء المحاكمة في مقر قصر العدل، قاطع بعض المحامين افتتاح الجلسة.

ويعتزم المحامي جان - جاك دو - فيليس مطالبة هيئة المحكمة باسم زملائه، بتأجيل المحاكمة واطلاق حوالى ٢٧ متهماً.

واعتقل معظم الاسلاميين في الضاحية الباريسية وفي شمال وجنوب شرقي فرنسا خلال عمليتين نفذتهما الشرطة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ و٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

قوات الأمن الجزائرية تقتل ٣ مسلحين شرق العاصمة

■ الجزائر - ا ف ب - أفادت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس ان قوات الأمن قتلت ثلاثة اسلاميين مسلحين السبت الماضي في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية.

وذكرت الصحيفة ان قوات الأمن شنت عملية مطاردة بعد معلومات قدمها مواطنون. وأضافت ان الاسلاميين الثلاثة لم يبدوا «سوى مقاومة ضعيفة»، من دون ان تشير الى هوياتهم. واكدت ان قوات الأمن عثرت على شاحنة محملة قنابل في المنطقة نفسها كانت متروكة عند مفترق للطرق قرب الحي الذي كان يقيم فيه حسن حطاب «أمير الجماعة الاسلامية المسلحة» في وسط شرقي البلاد.

واكدت صحف امس ان الانفجار الذي وقع الاثنين في حي باب الواد الشعبي في العاصمة أوقع بين ١٩ و٢٥ قتيلاً. وكانت الحصيلة الرسمية تحدثت عن ١٧ قتيلاً و٦١ جريحاً.

السفارة الأميركية في توغو أغلقت بعد تهديدات

■ اكرا، لومي - رويترز - أعلن مسؤولون في السفارة الاميركية في توغو في غرب افريقيا ان السفارة والمنشآت الحكومية الاميركية الأخرى في البلاد اغلقت بعد «تزايد التهديدات».

واوضح مسؤول في السفارة الاميركية في لومي عاصمة توغو ان السفارة أغلقت الاثنين.

وشددت الولايات المتحدة تدابير الامن في منشآتها في العالم بعد تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا في السابع من آب (اغسطس) الماضي.

وكان بيان اصدرته السفارة الاميركية في اكرا عاصمة غانا اكد أن السفارة تلقت تهديدات للمنشآت الاميركية في غانا وتوغو. وذكر مسؤولو السفارة ان الاغلاق موقت وان المسائل الطارئة ستعالج. ونصح البيان المواطنين بالابتعاد عن كل المنشآت الاميركية الرسمية إلا للضرورة القصوى.

وقال بروس ليهوف الناطق باسم السفارة في غانا في مقابلة مع محطة اذاعة محلية ان السفارة ستراجع الوضع الامني اليوم. وتابع ان التهديدات «جديرة بالتصديق ولا نريد ان نعرض حياة مواطنينا او الغانيين العاملين أو زوارنا للخطر».

وزاد ان قسم تاشيرات السفر الذي يتردد عليه كثيرون من الغانيين يومياً سيبقى مغلقاً الى موعد لم يحدد. وقال: «كل المؤسسات الاميركية غير مسموح بدخولها الآن». وأكد ان لا صلة لهذه الخطوة بالعلاقات بين غانا والولايات المتحدة.

الحكومة الباكستانية ترفض اتهامات بوتو بتمويل بن لادن حملة إطاحتها

■ اسلام آباد، بيشاور - رويترز - رفضت الحكومة الباكستانية امس اتهامات وجهتها رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو الى أسامة بن لادن بتمويل الحملة التي قادها رئيس الوزراء الحالي نواز شريف في الثمانينات لاطاحتها.

وقالت بوتو، في كلمة الى البرلمان الليلة قبل الماضية، ان ابن لادن ارسل أموالاً لنواز شريف الذي كان رئيساً لحكومة اقليم البنجاب في ١٩٨٩، بهدف «شراء» نواب لدعم تصويت بحجب الثقة عن حكومتها. وفشل نواز شريف آنذاك في جمع أصوات كافية لسحب الثقة من حكومتها.

لكن وزير الإعلام الباكستاني مجاهد حسين قال أمس للصحافيين ان اتهامات بوتو «غير صحيحة». وأكد ان لا علاقة للقيادة الباكستانية باسامة بن لادن، مشيراً الى ان ادعاءات رئيسة الحكومة السابقة تصدر للمرة الأولى على رغم حصولها قبل عشر سنوات.

إغلاق جامعات

على صعيد آخر، قال مسؤولون حكوميون ان السلطات الباكستانية اغلقت الاثنين خمس جامعات افغانية خاصة في مدينة بيشاور في شمال شرقي باكستان، لتقاعسها عن التسجيل لدى المؤسسات المعترف بها.

لكن مصادر افغانية ربطت اغلاق الجامعات التي يديرها مدرسون افغان يعيشون في المنفى منذ الاحتلال السوفياتي لبلادهم، بالهجوم الصاروخي في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي على قواعد يشتبه انها لـ «الارهابيين» في شرق افغانستان.

وكان آلاف من الافغان ومنهم طلاب هذه الجامعات احتجوا على الهجوم الاميركي وأطلقت الشرطة الباكستانية النار لتفريق تظاهرة افغانية كبيرة في ٢١ آب. وقالت المصادر الافغانية ان قاضي تحقيق باكستانياً ذهب الى الجامعات مع رجال الشرطة وأغلقوا الجامعات.

وقال بختار اميرضاي، نائب رئيس جامعة هيواد، لوكالة «رويترز» انه سأل المسؤولين الباكستانيين «اي جرم ارتكبناه»، وان المسؤولين لم يقولوا سوى انهم ينفذون الأوامر «من أعلى».

وأفادت مصادر اخرى أفغانية انها تعتقد ان هذه الخطوة اتخذت بسبب التظاهرة الافغانية المعادية لأميركا في ٢١ آب.

وسط انتقادات أوساط اسلامية في بريطانيا

مجلس العموم يناقش اليوم قانوناً متشدداً لمكافحة الارهاب

□ لندن - سوزانا طربوش

■ وجهت منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان وأوساط صحافية وبعض الدوائر الاسلامية في بريطانيا انتقادات حادة لمشروع قانون لمكافحة الارهاب يناقشه مجلس العموم (البرلمان) اليوم وغداً. ويهدف القانون الى تشديد الاجراءات بحق العناصر المتهمة بالارهاب في ايرلندا، وكذلك منع مشاركة الاجانب المقيمين في بريطانيا، وكثيرون منهم من الشرق الأوسط، في اعمال ارهابية في الخارج. وكانت حكومة حزب العمال قررت اصدار القانون في شكل مستعجل بعد الهجوم الارهابي في بلدة أوماه في ايرلندا الشمالية.

ويشمل مشروع القانون استحداث جريمة جديدة هي «التآمر لارتكاب جرائم ارهابية في الخارج».

واعتبرت المحامية البريطانية غاريث بيرس، وهي من المختصين في قضايا حقوق الانسان، في تصريح الى «الحياة» ان «القانون المقترح بشع فهو ليس غير قابل للتطبيق فحسب بل سيستعمل لارهاب الجاليات اللاجئة الى بريطانيا».

وتقول منظمات حقوق الانسان ان مثل هذا القانون لو طبّق قبل عشرين سنة لأدى الى سجن شخصيات مثل نيلسون مانديلا وياسر عرفات في حال حاولا اللجوء الى بريطانيا.

واصدرت امس جماعة «المهاجرون»، وهي حركة اسلامية في بريطانيا، بياناً دانت فيه القانون المزمع تبنيه واعتبرت انه سيوجه ضد المسلمين. ودعت الى تظاهرة أمام مبنى البرلمان البريطاني بعد ظهر اليوم.

وابدت شخصيات مسلمة معتدلة قلقها من ان القانون «سيضر مسلمين ابرياء» يقيمون في بريطانيا. لكن بعض هذه الشخصيات ألقى اللوم على منظمات مثل «المهاجرون» اعتبر انها اثارت قلق السلطات البريطانية الى درجة دفعتها الى محاولة اصدار القانون المتشدد.

وقال لـ «الحياة» مسؤول «المهاجرون» المحامي انجم تشوداري ان التشريع الجديد لن يوقف نشاطات الحركة او شبيهاتها بل يدفعها الى العمل السري. واكد ان المسلمين البريطانيين سيستمرون على رغم القانون الجديد، في جمع التبرعات لمصلحة «المسلمين المقاتلين من أجل الحرية»، مثل حركة «حماس» والمنظمات الكشميرية.

ويجيز القانون الجديد ملاحقة الاشخاص بتهمة الانتماء الى منظمة محظورة بناء على توصية من ضابط كبير في الشرطة، ويضع حدوداً على حق المشتبه فيهم بالصمت اثناء التحقيق.

واشارت منظمة «ليبرتي» لحقوق الانسان الى ان من المشاكل الرئيسية في القانون صعوبة تعريف تعبير «مؤامرة». واعتبرت ان القانون الجديد قد يقود الحكومة البريطانية الى التضييق على منظمات معارضة لحكومات اجنبية تجاوباً مع ضغوط من هذه الحكومات.

وحذرت المحامية بيرس من ملاحقات تنفذها حكومة بريطانيا استرضاء لحكومات اجنبية. ولفتت الى ان القانون يعني عملياً «ملاحقة بريطانيا اشخاصاً بالنيابة عن حكومات علينا معارضتها».

محادثات مغربية - أوروبية تتناول الصحراء والهجرة

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي امس في الرباط مع ليني فيشر «التي تراس وفداً من الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي». وقالت مصادر مغربية ان المحادثات تناولت سبل «تعزيز العلاقات المغربية - الأوروبية»، خصوصاً في المجال الاقتصادي. وزادت ان لقاء اليوسفي - فيشر تناول قضية الهجرة غير المشروعة في ضوء تزايد الضغوط الاوروبية على بلدان شمال افريقيا لتشديد الرقابة على المنافذ التي يستخدمها منظمو هذه الهجرة.

واضافت ان اللقاء عرض ايضاً تطورات قضية الصحراء الغربية حيث تتواصل اعمال تحديد هوية المتحدرين من أصول صحراوية تمهيداً لاستفتاء تقرير المصير المقرر في شباط (فبراير) المقبل.

وكانت فيشر بحثت أول من أمس مع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري موضوع الهجرة غير المشروعة والاجراءات المتخذة لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين على أوروبا. وتطالب بلدان الاتحاد الأوروبي المغرب بتعزيز الرقابة على المناطق المتاخمة للسواحل المطلة على اسبانيا، التي يتسلل منها المهاجرون غير الشرعيين، في حين يشدد المغرب على تقديم البلدان الأوروبية مزيداً من الدعم المالي لمقاومة الهجرة غير المشروعة. وترغب السلطات المغربية في تحويل كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا ديونها المستحقة على المغرب الى استثمارات خصوصاً في المحافظات الشمالية ضمن خطة ترمي الى محاربة المخدرات عبر إقامة زراعات بديلة في المنطقة.

وقالت المصادر ان لقاء البصري وفيشر بحث في السبل الكفيلة بالعمل على «تحقيق الأمن والاستقرار» في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط في اشارة الى الدعوات المطالبة باستئناف نشاط اتحاد المغرب العربي.

وكان الوفد الأوروبي تباحث أول من أمس مع رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالواحد الراضي حول «القضايا ذات الاهتمام المشترك» وسبل دعم العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بخاصة في المجال الاشتراعي. كما اجتمعت رئيسة الوفد الأوروبي فيشر أول من أمس في الرباط مع رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان السيد ادريس الضحاك. وقالت المصادر ان الاجتماع بحث في أوضاع حقوق الانسان في المغرب، في ضوء المطالب بتسوية القضايا العالقة في اشارة الى وضع الاقامة الجبرية التي يخضع لها زعيم جماعة العدل والاحسان عبدالسلام ياسين، ومسألة عودة المعارض ابراهام السرفاتي.

اليمن
تتمة الصفحة الاولى

من جهة اخرى (ا ف ب) اعرب الاتحاد العام لنقابات العمل في اليمن عن مساندته للاضراب، واعتبر في بيان اصدره في صنعاء «ان اقدام السلطات على اعتقال واحتجاز النقابيين يعد انتهاكاً صارخاً للحقوق والحريات النقابية ومحاولة لاثناء النقابيين عن اداء مهماتهم النقابية المطلبية المشروعة». واكدت اوساط الاتحاد ان عدد المعتقلين النقابيين هو اربعة. ومن المعروف ان القوانين لا تحظر الاضرابات في اليمن.

إيران
تتمة الصفحة الاولى

علي جعفري على ان المناورات «رسالة تؤكد استعداد الجمهورية الاسلامية للرد على اي تهديد ومن اي جهة، من اعداء الثورة الاسلامية».

واوضح ان اجراء المناورات شمال شرقي البلاد، للمرة الاولى منذ ما قبل الثورة، يأتي استجابة «للتطورات والتوترات القصوى في افغانستان ونظراً الى الممارسات الشريرة لطالبان وتنفيذاً لاوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة آية الله علي خامنئي بضرورة تعزيز قدرات الحفاظ على أمن الحدود الشرقية لايران، وكذلك التأهب لمواجهة اي عدوان محتمل». واستدرك مؤكداً ان بلاده «لا تفكر في اجتياح افغانستان».

الى ذلك اعتبرت صحيفة «ايران نيوز» القريبة الى اوساط رسمية ان «خطف» عشرة ديبلوماسيين ايرانيين ومراسل وكالة الانباء الايرانية في افغانستان في ٨ آب (اغسطس) الماضي كان «فخاً أراد نصبه من يوجّهون طالبان من خارج المنطقة»، في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة، مشيرة الى ان الهدف هو «جرّ ايران الى الاستراتيجية العسكرية ودخول المستنقع الافغاني».

وتضاربت الانباء في شأن مصير الديبلوماسيين الايرانيين، ونقلت الوكالة الايرانية عن «الملا حسن» احد كبار القادة في «طالبان» انهم بخير في منطقة قندهار. وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن بيان لوزارة الخارجية في حكومة «طالبان» اول من امس ان المناورات الايرانية تهديد للحركة. وجاء في البيان: «على رغم الإخفاق في تدخّل ايران السافر في افغانستان، فهي تعتزم تهديد افغانستان من خلال المناورات العسكرية متذرعة بجواسيسها المفقودين». وامس اكدت وزارة الخارجية الايرانية ان طهران تطلب تدخل الامم المتحدة للتحقيق في مصير الديبلوماسيين الايرانيين.

يلتسن
تتمة الصفحة الاولى

يحتشد سوى بضعة أنفار امام باب الفندق الذي حل فيه الرئيس الأميركي. وانتقل كلينتون الى الكرملين حيث عقد اجتماعاً ثنائياً مع نظيره الروسي وبدلاً من انضمام اعضاء الوفدين اليهما تقرر مواصلة «الخلوة» ساعة اخرى.

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان الوضع في روسيا واقتصادها كان محوراً اساسياً للمحادثات. وقال ان يلتسن ابلغ ضيفه ان «لا حديث البتة» عن احتمال تخلي روسيا عن الاصلاحات. واضاف ان بلاده ستواصل مسيرتها نحو «اقتصاد السوق والمجتمع الديموقراطي». لكنه اوضح ان «تعديلات تكتيكية» قد تدخل على النهج الحالي لتعزيز دور الدولة في ادارة الاقتصاد «من دون النكوص عن الاصلاحات». وأعرب الرئيس الأميركي من جانبه عن ارتياحه الى التطمينات التي تلقاها. وقال ان «قضايا كثيرة مرهونة بتطور الوضع في روسيا». واعتبر ان الهزات في أسواق المال العالمية ومنها الاميركية كانت دليلاً على ذلك. وتابع ان «من مصلحة العالم كله مساعدة روسيا لتجاوز مصاعبها الحالية». واشاد بما حققته من «انجازات» في زمن الاصلاح، ولم يعلن عن مساعدة محددة الى موسكو.

ونوقشت في الكرملين القضايا المتعلقة بخفض التسلح النووي في اطار معاهدة «ستارت ٢» التي رفض البرلمان الروسي المصادقة عليها، ما اعاق التقدم في اعداد معاهدة «ستارت ٣». وذكر المكتب الصحافي للرئيس الروسي ان الجانبين «توصلا الى تفاهم واسع» في شأن نزع السلاح وكلفا الخبراء مواصلة العمل.

وعلى صعيد القضايا الاقليمية بحث الرئيسان منع تسريب التكنولوجيات الصاروخية الى ايران وباكستان وناقشا احتمالات التعاون في مكافحة الارهاب الدولي. وأكد مساعد يلتسن للشؤون الدولية الكسندر بريخودكو أن التسوية في الشرق الأوسط والأوضاع في العراق وكوسوفو وافغانستان كانت من محاور النقاش في لقاء القمة. إلا ان المراقبين يجمعون على ان أوضاع روسيا كانت النقطة الرئيسية في جدول أعمال كلينتون الذي قرر ان يستقبل في دار السفير الأميركي في موسكو، اليوم الاربعاء، قادة البرلمان ومحافظي عدد من الاقاليم الكبرى. ووجهت الدعوة الى الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ورئيسي كتلتي «يابلوكو» الاصلاحية و«روسيا بيتنا» الموالية لتشيرنوميردين. ولم توجه الدعوة الى رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي الذي كان طلب في جلسة البرلمان اول من امس الاثنين الغاء زيارة كلينتون. وقال انه «غير نظيف اخلاقياً»، مشيراً الى فضيحة علاقاته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

ومن جانبه اكد زيوغانوف انه سيبلغ الرئيس الأميركي ان يلتسن «مدمن على الخمر ومتفسخ ويزدري البلد والعقل السليم». واضاف ان الولايات المتحدة تشاطر الكرملين المسؤولية عما جرى لروسيا خلال السنوات الماضية.

ومن المنتظر ان يوقع الرئيسان اليوم خمسة بيانات مشتركة تتعلق بـ «التحديات المشتركة للأمن عشية القرن ٢١»، وتبادل المعلومات عن اطلاق الصواريخ والانذار المبكر ومبادئ تداول واتلاف البلوتونيوم وحظر السلاح البيولوجي والعلاقات الاقتصادية بين البلدين. وبعد جولة ثانية من المفاوضات سيستعرض يلتسن وكلينتون نتائج المحادثات في مؤتمر صحافي يعقد ظهر اليوم.

طموح جنوب افريقيا
تتمة الصفحة الاولى

لمسيرة الحركة وتفعيلها، إذا توفرت الرؤيا والإرادة والشروط السياسية، ووضعت في تصرفها الموارد اللازمة.

وقد لا تنقص المؤشرات الباعثة على التفاؤل في مستقبل هذه الحركة التي تليت عليها الفاتحة اكثر من مرة. فالردع النووي بين الهند وباكستان يبدو أنه يمهد لانحسار سباق التسلح بين البلدين، ولفتح صفحة جديدة من العلاقات بينهما، متى خفت حدة التوتر الذي أحدثته التجارب النووية المتواترة. وللمرة الأولى، اصبح السلاح النووي في حوزة دول من حركة عدم الانحياز، وفي متناول عدد من اعضائها، بعدما كان حكراً على حفنة من الدول، وشرطاً اساسياً للدخول الى نادي الكبار.

وفي القارة الافريقية تتشكل حول جنوب افريقيا، للمرة الأولى، زعامة اقليمية فعلية تستوفي الشروط السياسية والاقتصادية والمعنوية اللازمة، يعوّل عليها لاطفاء الحرائق، وتوحيد الصف الاقليمي، وتحريك قطار النهضة الاقتصادية الافريقية المنتظرة.

ومن ناحية أخرى، فإن ايران الجديدة على عهد خاتمي، إذا استطاعت تجاوز انواء التجاذبات والصراعات الداخلية، سائرة في اتجاه تشكيل كتلة اسلامية متجانسة وغير متناحرة سياسياً داخل حركة عدم الانحياز. وليست مشاركة الرئيس الايراني في هذه القمة، في اطلالته الأولى على العالم الخارجي، سوى مؤشر على هذا المنحى الجديد لسياسة ايران الخارجية. ولا يستبعد أن تفجر طهران قنبلتها الديبلوماسية في دوربان، فتحظى برئاسة حركة عدم الانحياز بعد جنوب افريقيا، قاطعة بذلك الطريق على الأردن الذي سيطرح أمام القمة ترشيحه لتولي الرئاسة المقبلة.

"الجهاد الاريترية"
تتمة الصفحة الاولى

دون تمييز بين «حركة الجهاد» والحركات الاخرى. واشار الى ان «حركة الجهاد الاسلامي» الاريترية عقدت مؤتمرها العام الثالث في الخرطوم من ٢٠ الى ٢٤ من الشهر الماضي وقررت تغيير اسمها ليصبح «حركة الخلاص الاسلامي» الاريترية تمييزاً لها عن بقية الفصائل الاريترية الاخرى التي تحمل اسم «الجهاد».

وعلى رغم تأكيد الحركة تلقيها مساعدات من الخرطوم، الا انها رفضت بشدة وصفها بانها تشكلت بقرار من حكومة الانقاذ السودانية التي قصدت بذلك رد الصاع لحكومة اسمرا التي منحت المعارضة السودانية الدعم والارض التي تنطلق منها لمحاربة الجيش السوداني.

وقال الشيخ عامر في المؤتمر الصحافي ان «الحركة» سبقت حكومة الانقاذ السودانية الى البروز في الحياة السياسية، وانها «حركة اريترية لحماً ودماً، لكنها تتلاقى مع الانقاذ في كثير من توجهاتها». واكد ان حركته تسعى الى إزالة حكومة افورقي «بالقوة» وإقامة دولة اسلامية. واعتبر الحكومة الاريترية الحالية «غير شرعية وكل قوانينها وقراراتها باطلة غير ملزمة». ونفى ان تكون قواته خط الدفاع الاول في مواجهة المعارضة السودانية التي تنطلق من اريتريا، وقال: «نحن نقاتل قوات افورقي ولا شأن لنا بالمعارضة السودانية».

واشنطن
تتمة الصفحة الاولى

لا». واكد المسؤول انه رغم قبول الرئيس عرفات بفكرة «المحمية الطبيعية»، فان الخلافات لا تزال قائمة حول اي طرف ستكون له السلطة فيها خصوصاً ان الجانب الفلسطيني غير مستعد لانشاء فئة جديدة تنضم الى التصنيفات الاخرى الثلاثة المتعلقة بالاراضي المحتلة.

واضاف المسؤول ان الاختلاف في الراي لا يزال قائماً حول الميثاق الوطني الفلسطيني وما اذا كانت هناك حاجة للدعوة الى اجتماع للمجلس الوطني ام لا، ناهيك عن استمرار وجود خلافات حول المسائل الامنية رغم التقدم الكبير الذي تحقق في هذا المجال.

ولم يسقط المسؤول الاميركي امكان قيام السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام وطاقمه بزيارة للمنطقة اذا تمكن الجانبان من تحقيق التقدم المطلوب. وقال: «اذا حصل تقدم فهو مستعد للذهاب ولكن لا توجد اي خطط حتى الآن للقيام بذلك». وكرر ان روس وطاقمه على اتصال يومي بالمعنيين لدى الجانبين.



متظاهرون في موسكو أمس استقبلوا الرئيس بيل كلينتون بلافتات كتب عليها: «اميركا المصدر الرئيسي للارهاب». (ا ف ب)

هيلاري كلينتون ونايينا يلتسن (الى اقصى اليسار) في معرض لوحات في العاصمة الروسية امس. (ا ب)

يلتسن يؤكد انه "سيصارع" لتثبيت تشيرنوميردين رئيساً للحكومة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه «سيصارع» من اجل تشكيل الحكومة في سرعة وسيصر على ان تسند رئاستها الى فيكتور تشيرنوميردين على رغم رفض البرلمان المصادقة عليه، فيما اشار وزير الأمن فلاديمير بوتين الى ان القوة لن تستخدم لحسم النزاع. ولكنه حذر من ان «من يحاول هز الوضع سيجابه بالردع».

وبعد ساعات من تصويت مجلس الدوما (النواب) ضد تشيرنوميردين وجه يلتسن رسالة الى البرلمان يطلب فيها عقد جلسة ثانية للنظر في اسم المرشح. ويذكر ان الدستور ينص على ان رئيس الدولة يقدم اسماء «مرشحيه» ثلاث مرات وفي حال رفضهم يحل البرلمان ويعين رئيس الحكومة بمرسوم. إلا ان المحكمة الدستورية لم تصدر بعد قرارها في ما إذا كان يحق للرئيس ان يكرر ترشيح شخص واحد ثلاث مرات، واستغل الكرملين هذه الثغرة في القانون الاساسي اثناء ترشيح رئيس الحكومة السابقة سيرغي كيرييتكو وأرغم النواب على قبوله خوفاً من حل البرلمان.

وفي لقاء مع تلاميذ احدى مدارس موسكو امس لمناسبة بدء العام الدراسي قال يلتسن ان تشيرنوميردين «مرشحي انا وساصر عليه (...) واصارع من اجل ان تشكل الحكومة في غضون اسبوع».

وقررت قيادة الدوما امس الدعوة الى جلسة ثانية الاثنين، ولكن كتلة الحزب الشيوعي طلبت تقديم الموعد. واشار بيان أصدرته الى انه «لا يوجد موضوع للنقاش».

وذكر زعيم الحزب غينادي زيوغانوف ان إصرار يلتسن على موقفه يعني «ان الرئيس يريد اغتصاب البرلمان ثانية». واضاف ان موقف احزاب اليسار لم يتغير، وحذر من ان استمرار المجابهة سيؤدي الى حرب اهلية.

وفي مؤتمر صحافي عرض زيوغانوف على الصحافيين ما وصفه بسيناريو قال انه نشر في «مطبوعات خاصة» في الولايات المتحدة وينص على ان «طرح اسم تشيرنوميردين ياتي ضمن سياق مدروس ويفترض سلفاً ان البرلمان سيرفضه ما يمهد لحل المجلس النيابي. وإثر ذلك يستقيل يلتسن من منصبه ويعين «حاكم عسكري» لروسيا، لم يحدد زيوغانوف اسمه، ولكن المراقبين يرون انه يقصد محافظ كراستويارسك الجنرال الكسندر ليبيد.

ومن جانبه اكد رئيس هيئة (وزارة) الأمن فلاديمير بوتين ان احتمال استخدام القوة لحل النزاعات «مستبعد» واضاف ان اساليب القوة «لم يجر الإعداد لها» وان رئيس الدولة طالب «البقاء في الحقل الدستوري»، ولكنه زاد ان لدى السلطة «قوة كافية لردع من يحاول هز الوضع او انتهاك الدستور».

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن مصدر حكومي قوله ان تشيرنوميردين عرض على يلتسن اسماء اعضاء الحكومة الجديدة على رغم ان البرلمان لم يوافق بعد على تعيينه. واضافت الوكالة ان وزراء الدفاع والأمن والداخلية والخارجية سيحتفظون بمناصبهم، ولكن حقائب وزارية مهمة ستسند الى «شخصيات معروفة».

واكد تشيرنوميردين نفسه ان الصلاحيات التي منحت له «تكفي لبدء العمل فليس هناك وقت للانتظار وليس ثمة ما ننتظره»، في اشارة الى انه سيواصل عمله بصرف النظر عن قرار المجلس النيابي.

وبسبب استمرار الأزمة السياسية استمر الاضطراب الاقتصادي وانخفضت قيمة الروبل وبدا ارتفاع سريع في الاسعار بلغ بالنسبة الى المواد الغذائية بين ٢٠ و٨٠ في المئة وزيدت اسعار التنقل في مواصلات المدينة بنسبة ٥٠ في المئة.

اجراءات يابانية بحق كوريا الشمالية بعد تجربتها صاروخاً جديداً عابراً للقارات

■ طوكيو، سيول، نيويورك - ا ف ب، رويترز - اعلنت الحكومة اليابانية امس الثلثاء انها اتخذت اجراءات في حق كوريا الشمالية بينها تعليق محادثات التطبيع ووقف المساعدات الغذائية. وجاء ذلك غداة اطلاق بيونغ يانغ صاروخاً عابراً للقارات مر في اجواء اليابان وسقط في المحيط الهادئ.

وفي الوقت نفسه، اعتبرت كوريا الجنوبية اطلاق الشطر الشمالي الصاروخ بانه «عمل متهور يشكل تهديداً للمنطقة». واتخذت تايوان موقفاً مماثلاً معربة عن «القلق العميق» ازاء الانعكاس السلبي لهذا التطور على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكانت القضية موضع مناقشة بين مسؤولين اميركيين وآخرين كوريين شماليين في نيويورك مساء اول من امس. وابدت واشنطن قلقها ازاء التصرف الكوري الشمالي.

وافادت التقارير ان اطلاق الصاروخ لم يكن حادثاً عرضياً، كما اعلنت كوريا الشمالية اول من امس، بل تجربة لنوع جديد من الصواريخ الذاتية الدفع العابرة للقارات من طراز «تايبو دونغ - ١»، ويصل مدى الصاروخ الى الفي كيلومتر وهو نسخة متطورة عن «رودونغ - ١» المتوسط المدى الذي اختبر عام ١٩٩٣.

وارسلت وزارة الدفاع اليابانية ثلاث مدمرات وطائرة للبحث عن بقايا الصاروخ الذي سقط في المياه بين السواحل الشمالية لليابان ومدينة فلاديفوستوك الروسية.

واتفق وزير الدفاع الكوري الجنوبي تشيون يونغ تايك ونظيره الياباني فوكوشيرو نوكاجا في اجتماع في طوكيو على قيام الدولتين بدراسة مشتركة لبرنامج الاسلحة الكوري الشمالي.

وقال وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا للصحافيين ان بلاده احتجت رسمياً على الواقعة من خلال المحادثات الجارية حالياً في نيويورك ومن خلال الأمم المتحدة. وقال كومورا: «اعتقد ان العلاقات بين بلادنا وكوريا الشمالية ستزداد صعوبة من الآن فصاعدا» مضيفاً ان المناقشات الخاصة ببناء مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف لتزويد كوريا الشمالية بالطاقة، ستؤجل الى اجل غير مسمى.

وكانت اليابان تعهدت تقديم بليون دولار لتمويل بناء المفاعلين في اطار برنامج للوفاء باحتياجات كوريا الشمالية من الطاقة في مقابل تجميد برنامج بيونغيانغ النووي.

حول العالم

كلاوس وداسو امام القضاء في 'محاكمة القرن'

● بروكسيل - رويترز - يمثل فيلي كلاوس الامين العام السابق لحلف شمال الاطلسي و١١ من رجال الاعمال وكبار السياسيين الاشتراكيين أمام القضاء اليوم الاربعاء في قضية رشوة وصفت في بلجيكا بأنها «محاكمة القرن». وتتعلق القضية باتهام شركتي «اوغوستا» الايطالية لصناعة طائرات الهليكوبتر و«داسو» الفرنسية لصناعة الطائرات بدفع رشاوى للحصول على عقود دفاعية من الحكومة البلجيكية في اواخر الثمانينيات. ويشمل الاتهام ايضاً سيرج داسو رئيس شركة داسو وغي سبيتايل رئيس الحزب الاشتراكي الفرانكوفوني. لكن الدعوى سقطت عن فابيلو تيتي رئيس «اغوستا» السابق الذي توفي فجأة قبل عشرة ايام من بدء المحاكمة. وبين المتهمين ايضا وزير الدفاع السابق غي كويم الذي سبق ان صدر ضده عام ١٩٩٦ حكم بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وحرم من حقوقه السياسية خمس سنوات في قضية رشوة اخرى. وتنذر القضية بتوجيه ضربة الى الاحزاب الاشتراكية المشاركة في الائتلاف الحاكم مع الديموقراطيين المسيحيين. وينتمي كلاوس الى الحزب الاشتراكي الفلمنكي بينما ينتمي كويم الى الاشتراكي الفرانكوفوني.

الجنسية الفرنسية اكثر سهولة للمولودين في فرنسا

● باريس - ا ف ب - بدأ امس الثلثاء سريان مفعول قانون جديد يسهل على الذين ولدوا في فرنسا الحصول على الجنسية الفرنسية، وهو قانون تم التصويت عليه في آذار (مارس) ١٩٩٨ ويعدل قانونا اشد صرامة يطبق منذ ١٩٩٣. وبات في وسع اي شخص ولد في فرنسا وأقام فيها خمس سنوات على الاقل بين عمر ١١ و١٨ سنة ان يصبح فرنسياً يتمتع بكامل حقوق المواطن الفرنسي. ويمكن للابناء تقديم طلب الحصول على الجنسية الفرنسية ما ان يبلغوا الـ ١٦ من العمر. ويمكن للوالدين تقديم طلب الجنسية لولدهم ما ان يبلغ الـ ١٣ لكن بعد الحصول على موافقته. وفي الحالتين يجب ان يكون الابناء اقاموا في فرنسا لخمس سنوات متتالية تسبق تقديم الطلب. اضافة الى ذلك، يمكن لمن ولد في فرنسا من والدين اجنبيين يملكان تصريح اقامة، الحصول قبل بلوغ الـ ١٣ من العمر على «هوية جمهورية» تثبت انه ولد في فرنسا وتسمح له بالدخول اليها لدى عودته من رحلة الى الخارج.

العسكر يقبلون بالتفاوض مع اونغ سان سوتشي

● مانيلا - ا ف ب - ذكرت مصادر ديبلوماسية في مانيلا امس الثلثاء انه سيسمح لزعيمة المعارضة البورمية اونغ سان سوتشي بالمشاركة في المفاوضات المقررة بين اركان الحكم العسكري و«الرابطة من اجل الديموقراطية» المعارضة.

وقالت المصادر ذاتها نقلاً عن تقارير اعدتها السفارة الفيليبية في رانغون ان الحكم العسكري وافق على طلب الرابطة السماح لحائزة جائزة نوبل للسلام بالمشاركة في «مفاوضات ارساء الثقة» المقررة بين المعارضة البورمية والحكم العسكري. ولم توضح المصادر موعد اجراء المفاوضات ولا المواضيع التي ستبحث خلالها. وكانت سوتشي استبعدت حتى الآن من الاتصالات بين الحكم العسكري وممثلي المعارضة. وكانت الرابطة من اجل الديموقراطية فازت في الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٠ لكن الحكم العسكري رفض الاعتراف بنتائجها.

وتؤكد المعارضة منذ اسبوع انها تعتزم طلب عقد لجتماع للبرلمان المنبثق عن هذه الانتخابات بالرغم من تحذير السلطات بأن هذه المبادرة ستعتبر «غير شرعية».

مجلس الأمن يدعو جميع الأطراف في الكونغو إلى حوار سياسي

المتمردون يؤكدون سيطرتهم على مسقط رأس كابيلا

■ الامم المتحدة، غوما (الكونغو) - رويترز، ا ف ب - دعا مجلس الامن الاثنين الى هدنة وانسحاب القوات الأجنبية جميعاً وبدء حوار سياسي لانهاء الحرب في جمهورية الكونغو الديموقراطية فيما أعلن المتمردون سيطرتهم على مسقط رأس الرئيس لوران كابيلا. وفي بيان قرئ في اجتماع رسمي ساند مجلس الأمن «سلامة اراضي الكونغو» والمساعي الديبلوماسية الاقليمية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية للحرب في هذه الدولة الواقعة وسط افريقيا.

ودعا المجلس ايضاً الى مؤتمر دولي بشأن السلام والأمن والتنمية في المنطقة تنظمه الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وكان البيان اول رد فعل رسمي من المجلس عن التمرد الذي مضى عليه شهر وأدى الى تدخل قوات من خمس دول.

وفي الكونغو اعلن القومندان بوب نغوي مساعد القائد العسكري للمتمردين أمس الثلثاء في غوما (اقليم كيفو الشمالي) ان مانونو مسقط رأس كابيلا، سقطت في ايدي قواته امس الاثنين. ومدينة مانونو ومحيطها هي المنطقة الثالثة في اقليم كاتانغا التي يسيطر عليها المتمردون بعد كاليميا وموبا الواقعتين على بحيرة تنجانيقا.

وقال القومندان نغوي ان «لوبومباشي هدفنا التالي. عندما نسيطر على لوبومباشي (ثاني مدن البلاد) سنرتاح».

واوضح مساعد قائد المتمردين جان بيار اونديكاني «سيطرنا على مانونو من دون اي قتال يذكر الاثنين» مضيفا «من الطبيعي الا تواجه مقاومة فقد وزع كابيلا والده واشقاءه في كل انحاء البلاد بعدما البسهم الزي العسكري. فمن يدافع اذا عن مانونو». واكدت انباء الاثنين ان مدينة كاليمي جنوب شرقي الكونغو كانت لا تزال بين ايدي المتمردين.

أرامل ابيولا يقاضين أبو بكر

■ لاغوس - ا ف ب - رفعت اثنتان من أرامل السجين السياسي النيجيري موشودو ابيولا الذي توفي في السجن في السابع من تموز (يوليو) الماضي دعويين منفصلتين ضد حكومة عبدالسلام أبو بكر وتطالب كل واحدة منهما بتعويض قدره ١٢ مليون دولار. واكدت دويي وتيجو ابيولا ان زوجهما توفي بسبب عدم حصوله على علاج طبي. ورفعتا دعوى قضائية ضد الجنرال أبو بكر والمدعي العام للبلاد ووزير الداخلية والمفتش العام للشرطة. وتطالب كل واحدة منهما بمليار نايرا (١٢ مليون دولار تقريباً) حسبما أعلن المعارض السياسي غاني فهويهمي، محامي ابيولا.

وكان الجنرال أبو بكر زار الشهر الماضي عائلة ابيولا في لاغوس والتقى خصوصاً نجله الاكبر كولا واحدى ارامل المعارض. لكنه لم يلتق الارملتين اللتين رفعتا الشكوى.

وكانت وفاة ابيولا إثر إصابته بنوبة قلبية خلال لقاء مع ديبلوماسيين أجانب في سجنه، خلفت اضطرابات في البلاد.

زعيم "الفضيلة" التركي: لا مشكلة لدينا مع العلمانية

■ انقرة - رويترز - اكد زعيم حزب «الفضيلة» (الاسلامي) رجائي كوتان، اكبر حزب معارض في تركيا، أمس «ان لا مشكلة ولا جدال لدينا مع الجمهورية او مع العلمانية».

ونقلت وكالة «الأناضول» للأنباء هذا التصريح عن زعيم «الفضيلة» الذي يعتبر وريثاً لحزب «الرفاه» المحظور (بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان)، في ندوة انتخابية شارك فيها باحثون ونواب اسلاميون وعقدت في احدى ضواحي انقرة، بعد اسبوع من طلب المدعي التركي العام محاكمة ١٢ قيادياً اسلامياً بينهم كوتان بتهمة التلاعب بنحو ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف دولار من اموال حزب «الرفاه» موضحاً ان هؤلاء القياديين عمدوا الى تحويلها من حساب الحزب قبل حظره في كانون الثاني (يناير) بقرار من المحكمة الدستورية. كذلك نقلت «الأناضول» عن كوتان قوله: «اننا نعارض بشدة استخدام مبادئ الجمهورية والعلمانية والدين والعسكرية كادوات سياسية».

يذكر ان الرئيس سليمان ديميريل حذر الاسلاميين الاسبوع الماضي من انهم سيواجهون مشاكل قانونية جدية إذا ادلوا بتصريحات دينية متطرفة خلال فترة التحضير للانتخابات المبكرة التي من المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) المقبل، اي ٢٠ شهراً قبل موعدها الأصلي. وأجمعت استطلاعات الرأي حتى الآن على أن حزب «الفضيلة» سيحقق نجاحات ملموسة في الانتخابات. وعقدت الندوة في اطار اجتماعات تستمر ثلاثة أيام لوضع استراتيجية للحملة الانتخابية لحزب الفضيلة الذي أعلن اول من امس ان هدف الندوة هو «الخروج بحلول علمية وفعالة لمشاكل بلادنا التي تتطلب علاجاً سريعاً».

وزراء الخارجية ميزوا بين الإرهاب و"الكفاح المشروع"

قمة عدم الانحياز تبدأ أعمالها اليوم

■ دوربان - جنوب افريقيا - تبدأ اليوم الاربعاء اجتماعات القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز في مدينة دوربان (جنوب افريقيا)، وبدأ الرؤساء بالوصول الى هذه المدينة منذ صباح امس، فكان اول الواصلين الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ببزته العسكرية، ويبدأ زيارة رسمية لجنوب افريقيا فور انتهاء اعمال القمة الجمعة المقبل.

وكان وزراء خارجية عدم الانحياز اقرّوا مساء الاثنين مشروع قرار بإدانة الارهاب وساد بينهم الانقسام في شأن ملفات كثيرة، من بينها الحرب في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وكلف خبراء كل بلد بصياغة مشاريع القرارات التي ستطرح اليوم على الرؤساء. وجاء في نص ان المجتمعين اقروا مشروع قرار «يدين كل عمل او اسلوب او لجوء الى الارهاب» ويدعو الى «تعزيز التعاون الدولي ضد الارهاب».

واتفقوا كذلك على «دعم مبدأ تعريف الارهاب وتمييزه عن الكفاح المشروع للشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية او الاجنبية او تحت الاحتلال الاجنبي».

وكان لبنان طلب في مؤتمر سابق لوزراء الخارجية في نيودلهي في ايار (مايو) ١٩٩٧ ان يتم الاعتراف بان «كفاح الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الاجنبي لا يشكل ارهاباً».

وافاد احد المشاركين في المؤتمر انه تم ادخال النص اللبناني في مشروع قرارات دوربان. والمعروف ان اسرائيل تحتل قرابة ٨٠٠ كلم مربع في جنوب لبنان.

الا ان ملفات دولية عدة تشمل دولاً في حركة عدم الانحياز مثل النزاع الاريتري - الاثيوبي او بين العراق والكويت، كانت محور مناقشات حادة.

والمعروف ان التوصيات يجب ان تحظى بإجماع الاعضاء.

الى ذلك اعلن سارتاج عزيز وزير الخارجية الباكستاني ان المسؤولين الباكستانيين والهنود احرزوا تقدماً في المباحثات الخاصة بالازمة النووية القائمة بين البلدين.

واضاف عزيز قبل بدء الجلسة العامة لوزراء خارجية عدم الانحياز: «احرز تقدم بشأن نزع سلاح الهند وباكستان، ويجري بحث الامر الآن».

واشار عزيز الى انه من المقرر ان يجتمع زعيما البلدين في نيويورك هذا الشهر.

وواجهت الدولتان إدانة دولية بعدما أجرت باكستان خمسة تفجيرات نووية في ايار (مايو) رداً على ست تفجيرات اجرتها الهند في وقت سابق من الشهر نفسه.

وقال عزيز رداً على اسئلة الصحافيين: «لا نريد الانخراط في سباق تسلح نووي، ويجب حسم القضايا الاساسية حتى لا يكون هناك توتر».

واشار عزيز الى انه سيعقد اجتماعاً مع نظيره الهندي في شأن مسألة كشمير المتنازع عليها بين البلدين.

وتابع ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ونظيره الهندي اتال بيهاري فاجبايي سيجتمعان في نيويورك هذا الشهر لدى حضورهما اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولن يحضر شريف قمة حركة عدم الانحياز فيما وصل نظيره الهندي الى جنوب افريقيا امس الثلثاء.

عن مبارحة الاستبداد والانتقال الى الرأسمالية والديموقراطية

بعض الدروس الباقية لروسيا من تجربة ميخائيل غورباتشوف

حازم صاغيّة

■ بينما ينعى البعض الراسمالية الروسية، يتذكر بعض آخر ظروف ولادتها العاصفة والمرتجلة، كما يتذكر انتقالات الى الراسمالية والديموقراطية كانت أسهل واسلم: في اواسط السبعينات، مثلاً، حصل انتقالان في اسبانيا والبرتغال. اقلعت اسبانيا وبدا الانقلاب العسكري كاريكاتورياً، اما في البرتغال فلم تعمّر طويلاً تلك الديكتاتورية الانتقالية، العسكرية - اليسارية، المصحوبة بفوضى كثيرة. لقد انجزت مهمتها في اسقاط حكم سالازار وخليفته كايتانو، وفي انهاء آخر الاستعمارات الاوروبية لافريقيا (انغولا، الموزامبيق، غينيا - بيساو)، ثم رحلت غير مأسوف عليها.

نهاية الشيوعية، اواخر الثمانينات واوائل التسعينات، سجلت انتقالات ناجحة جداً في بلدان البلطيق، ولكنْ أيضاً في بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا، لا سيما شقها الذي غدا تشيكيا.

هذه البلدان على عمومها تمتعت بطبقة وسطى قوية، وبمجتمعات لم يستطع الاستبداد تحطيمها. فقد حافظت، مثلها مثل اسبانيا والبرتغال، على تماسكها، ونمّت نفسها كحالة ضامرة متقدمة على السلطة، فما ان سقطت الأخيرة حتى استطاعت المجتمعات المذكورة ان تنشىء بدائلها الديموقراطية والراسمالية. وبالمعنى نفسها لعب قربها من أوروبا الغربية، وصلتها بثقافتها، واستعدادها للتعلم من تقليدها السياسي، دوره الكبير في العملية هذه.

روسيا لم تكن هكذا. ميخائيل غورباتشوف ربما كان المرشح لأن ينقلها بالتدريج الى الديموقراطية والراسمالية معاً، لكنه فشل. وما حصل في بلاده يذكّر، بدرامية اكبر ومخاطر اكبر كما لا تني الأيام الأخيرة تبدي، بفشل بختيار في أن يتولى المهمة المماثلة في ايران، فيرث الشاه بدلا من الخميني. او بفشل محمد نجيب في مصر في ان يحل، بدل جمال عبد الناصر، محل فاروق. لا بل يذكّر بكيرينسكي الروسي الذي ورثته البلشفية، في ١٩١٧، بدل ان يرث القيصرية المتربعة طويلاً في الكرملين.

ويبقى غورباتشوف حالة نموذجية وراهنة للدرس، بصفته آخر ماسويي التاريخ في عمليات الانتقال التي لم يُكتب لها النجاح: لقد اعتصره التطرف بوجهيه الشيوعي والمعادي للشيوعية، وتحكمت بنشاطه تربة كان الشيوعيون جعلوها على امتداد سبعة عقود جرداء قاحلة: الخيارات المتاحة هي بين الخضوع للاستبداد والكبت، أو التعبير الديماغوجي والشعبوي الصادر عن ديمومة الكبت ووطاته. وهي بين الأوامر البيروقراطية التي تحول دون مشاركة البشر في صوغ حياتهم، وبين الفوضى التي تقارب الفتنة المفتوحة لبشر لم يتح لهم من قبل ان يتولوا شؤونهم ويفكروا في تسييرها.

طبعاً كان غورباتشوف شيوعياً، هو الذي توصل ما بين ١٩٨٥ و١٩٩١ لأن يصبح الأمين العام للحزب الحاكم، وكان منذ ١٩٥٢ انتسب الى الحزب، ليصبح بعد ١٩ سنة، عضو اللجنة المركزية. وفي النهاية كان «الاصلاحي» اندروبوف، ولكنْ ايضاً «الستاليني» سوسلوف، من ساهم في صعوده.

لكن همّ غورباتشوف الأساسي، هو القليل الايديولوجية والكثير البراغماتية، كان احياء الاقتصاد السوفياتي الراكد بعد سنوات من النمو المتدني الذي عرفه عهد بريجنيف (١٩٦٤ - ٨٢). ماضي غورباتشوف كمسؤول حزبي عن الزراعة منذ ١٩٧٨ اكسبه هذه الحساسية، ومن هنا بدا، ليستخلص نهجه باكمله على ما فيه من مناورة ومداورة وتراجع وتقدم: دعا الى تحديث تقني سريع، وعمل على رفع الانتاجية العمالية، وحاول جعل البيروقراطية المتثاقلة أشد فعالية واستجابة.

النظام بدا منيعاً ومتيناً، ولهذا بدت نتائج الاصلاح بائسة. تقدم غورباتشوف، في ١٩٨٧ - ١٩٨٨، خطوة في اصلاحاته الاقتصادية والسياسية، مكتشفاً انه لا بد من الاخيرة لكي تسند الاولى. في ظل سياسته الجديدة، «الغلاسنوست» (الانفتاح)، بدأت الحياة الثقافية والتعبيرية المكبوتة بالتفجر. المارد خرج، والقمقم قرر ان يفتح. تم توسيع حريات التعبير والمعلومات في صورة ملحوظة. الصحافة والاذاعة سُمح لهما بهامش غير معهود قبلاً في كتابة التقرير وكتابة النقد سواء بسواء. الحكومة بدأت تتخلى علناً عن التركة الستالينية والتوتاليتارية في الاجتهاد والتاويل وقراءة التاريخ.

بعد ذلك ظهرت سياسة «البريسترويكا» (اعادة الهيكلة)، فكانت المحاولات المتواضعة الاولى لدمقرطة النظام السياسي السوفياتي. بدأت انتخابات متعددة المرشحين في اطار الحزب، كما عُمل بسرية الاقتراع في بعض الانتخابات التي اجريت لاختيار مواقع حزبية وحكومية.

أيضاً بعد «بيريسترويكا»، بدأ ادخال السوق الحرة، بميكانيزمات محدودة، في جسم الاقتصاد السوفياتي، الا انها على محدوديتها واجهت مقاومة ضارية من قبل بيروقراطيي الحزب والحكومة الذين كان «طبيعياً» ان يقاوموا نزع قبضتهم عن الحياة الاقتصادية للبلاد. فهم غورباتشوف، من ضراوة المقاومة، ان الجبهة هنا ينبغي ان تكون آخر الجبهات.

التف على المحافظين في السياسة الخارجية، فقفز قفزات جريئة وكبيرة بنسبة أرفع مما فعل في الداخل: علاقات اكثر حرارة، سياسياً وعسكرياً وتجارياً، مع بلدان العالم جميعاً في معزل عن الوانها الايديولوجية. في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ وقّع معاهدة مع الرئيس الاميركي رونالد ريغان تقضي بأن يدمر بلداهما كل المخزون من الصواريخ النووية الوسيطة. في ١٩٨٨ - ٨٩ أشرف على سحب القوات السوفياتية من افغانستان بعد تسع سنوات على احتلالها: تحديث روسيا كان اولويته، فترتبت على ذلك خدمة عظيمة للسلام العالمي.

في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ بدا قادراً، رغم كل شيء، على تصليب سلطته، بانتخابه رئيساً لمجلس رئاسة السوفيات الأعلى (الهيئة التي يفترض انها التشريعية). ولأن الشيوعيين كانوا يعطلون اصلاحاته الاقتصادية، حاول غورباتشوف اعادة هيكلة الوظائف والمواقع التشريعية والتنفيذية للسلطة، كي يعتقها من قبضة الحزب. تبعاً لذلك، وفي ظل التغييرات التي ادخلت على الدستور في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، ظهر برلمان جديد من مجلسين تشريعيين عرف بـ«مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي»، وكان بعض اعضائه منتخبين مباشرة من الشعب في انتخابات متعددة المرشحين. في ١٩٨٩ انتخب البرلمان هذا من صفوفه مجلساً سوفياتياً أعلى جديداً. وعلى عكس ما كان يجري قبلاً، بدا هذا برلماناً جديداً فعلاً يتمتع بسلطات تشريعية جدية هي الاخرى. في ايار (مايو) من العام نفسه، انتخب غورباتشوف رئيساً للسوفيات الأعلى.

اتاح هذا كله لغورباتشوف ان يسجل نقاطاً اخرى حيث يمكن: في السياسة الخارجية التي تكمل التحول الداخلي. هكذا غدا الى اللاعب الأهم دولياً خلال أحداث ١٩٨٨ - ٩٠ التي غيرت وجه اوروبا وأسست بداية نهاية الحرب الباردة: خلال ١٩٨٩ ابدى دعمه المطلق لمن يماثلونه من شيوعيين اصلاحيين في شرق اوروبا ووسطها. فيما كانت الانظمة الشيوعية هناك تتهاوى فعلاً مثل حجارة الدومينو. ومع ظهور حكومات غير شيوعية ومنتخبة ديموقراطياً في المانيا الشرقية وبولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا، خلال ١٩٨٩ - ٩٠، وافق غورباتشوف على سحب القوات السوفياتية من تلك البلدان على مراحل. في صيف ١٩٩٠ وافق على اعادة توحيد الالمانيتين، لا بل أقرّ احتمال انتساب البلد موحداً الى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، واستحق الزعيم السوفياتي في العام نفسه جائزة نوبل للسلام.

لكن تكوين الاتحاد السوفياتي، وكبته الجماعات والشعوب على عمومها، بدا يعبر عن نفسه باشكال شتى. فالحريات الجديدة الناجمة عن دمقرطة النظام السياسي ونزع مركزيته، افضت الى توترات أهلية في العديد من جمهوريات الاتحاد (أذربيجان، جورجيا، اوزبكستان...)، والى مطالبات ملحة بالاستقلال الفوري (ليتوانيا...). ورداً على التحديات هذه، استعمل غورباتشوف مزيجاً من القوة العسكرية المحدودة في بعض جمهوريات آسيا الوسطى، ومن اجراءات اصلاحية هدفها اضفاء السلاسة واللاعنف على اية رغبة انفصالية قد تظهر في اي من الجمهوريات.

وكان ان بدأ وزن الحزب نفسه يضمر في موسكو، فيما ازداد تفجر الطلب على الحريات والحقوق. واستجاب غورباتشوف، في ١٩٩٠، بأن سرّع نقل السلطة من الحزب الى هيئات حكومية منتخبة. وفي آذار (مارس) من العام نفسه، انتخبه مؤتمر نواب الشعب الى المنصب الجديد ذي الصلاحيات التنفيذية الفعلية: رئيس جمهوريات الاتحاد السوفياتي، فالتغى تماماً الازدواج بين الدولة والحزب، وانتهى من ثم تغليب الثاني من خلال أولوية الأمين العام. في الوقت نفسه، وبقيادته، الغى المؤتمر الاحتكار «الدستوري» الذي يضمن للحزب الشيوعي ابقاء السلطة في يديه، ما عبّد الطريق الى التشريع لحق أحزاب سياسية اخرى في الوجود.

لقد نجح الزعيم الاصلاحي فعلاً في تفكيك الدولة التوتاليتارية، وفي نقل بلاده الى منصة قريبة من الديموقراطية التمثيلية. لكنه، في الآن نفسه، وعلى عكس تجارب البلدان الآسيوية التي انتقلت الى اقتصاد السوق قبل ان تنتقل الى الديموقراطية، آثر التردد في استخلاص الاقتصاد من قبضة السلطة المركزية وخطتها. لقد تجنب الاستخدام التوتاليتاري للسلطة، والذي كان تقليديا اداة تشغيل الاقتصاد وتحريكه، غير انه خشي الانتقال الى الملكية الخاصة والاستخدام الموسع لميكانيزمات السوق الحرة.

ما افترضه غورباتشوف كان بمثابة تسوية هادئة بين البديلين، الا ان النظام السوفياتي والمجتمع الذي انتجه كانا يخبئان قنبلة يصعب ان لا تنفجر في وجه اي محاولة للاصلاح.

فاذا كان لتداعي النظام السياسي أن فجّر المطالب الثقافية والديموقراطية والقومية، غير انه في المجال الاقتصادي اتخذ شكلاً مختلفاً: لقد شرع الاقتصاد المخطط في الانهيار، من دون ان يوجد المشروع الخاص الذي يحل محله، ومن دون ان يملك المجتمع الذي تمت مصادرته على الاصعدة جميعاً، ولعقود سبعة، اية قدرة على اطلاق هذا المشروع.

هذه كانت الضربة الكبرى للغورباتشوفية كما تجسدت في شلل اقتصادي متعاظم، عمل، بدوره، على اضعاف الثقة الشعبية بالسلطة الغورباتشوفية. حذاك بدا أن محاولة الانتقال الهادىء والتسووي تفتقر الى قواها الفاعلة، الهادئة والتسووية. وكُتب على غورباتشوف أن يتحالف مرةً مع الشيوعيين، للحد من جموح الراغبين في تحول سريع جارف وعشوائي. ومرة مع خصومهم المهتاجين ممن تزعمهم بوريس يلتسن، للوقوف في وجه رغبة الشيوعيين الحفاظ على السلطة والامتيازات ومنع التغيير.

ففي اواخر ١٩٩٠ تحالف مع محافظي الحزب والاجهزة، الى أن اجبره الانقلاب الشيوعي في ١٩ - ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩١ على تحالف مقابل مع يلتسن ونوابه. وفي النهاية، وكما درج القول، احترقت الغورباتشوفية في نار التطرف. وقد قيّض لهذا التطرف، المقدود من حجر الكبت الشيوعي، ان يقود روسيا الى حيث نرى الآن.

* كاتب ومعلّق لبناني.

أثبت قادتها أنهم طلاّب سلطة وعندهم الاستعداد للمفاوضة

طالبان، مرحلة ضرورية لاستقرار افغانستان

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ اثبتت طالبان، عبر تجارب عدة، انها حركة اصولية مرنة تتجاوب كثيراً مع ظروف الواقع السياسي ومتطلباته، مخالفة بذلك الصورة القائمة التي يرسمها الإعلام الغربي جاعلاً منها غولاً مخيفاً يهدد بظهور موجة جديدة من التيارات الإسلامية المتطرفة اشد عنفاً وضراوة من الفئات السابقة.

واسباب التخوف الغربي، والعربي ايضاً، مفهومة ونابتة من تجارب مرعبة قام بها «الأفغان العرب» في بلدانهم وخارجها. وشكلوا وضعاً سياسياً مقلقاً لكثير من الانظمة العربية، وتهديداً امنياً لعدد من الكيانات الغربية.

وتجربة الجهاد الأفغاني صنعت حالة من الهياج والتحريض الديني في العالم العربي دفعت كثيراً من الشباب المتحمس دينياً لمحاربة الملحدين والمساهمة في بناء الدولة الإسلامية النقية ومن ثم انطلاقها من إفغانستان لتشمل العالم اجمع حتى أن قادة الفصائل الافغانية كانوا يتمتعون بقدسية خاصة اثبتت الحقائق اللاحقة خرافيتها. لكن الواقع العملي، وقتها، كان مختلفاً. الجماعات الإسلامية العربية المتطرفة لم تكن مخدوعة بالصورة الدينية ولكنها استغلتها عندما وجدت في افغانستان مناخاً ميدانياً لتدريب هؤلاء الشباب فكرياً وعسكرياً والهرب، في الوقت ذاته، من ملاحقة انظمة بلدانها. وحولت مسار المتدربين، فيما بعد، نحو بلدانهم الاصلية لمحاربة الجاهلية فيها ومن ثم تحقيق الإنطلاقة. ولايزال العالم يعيش حتى اللحظة، نتائج هذه المرحلة الجهادية وانعكاساتها الدموية.

من هذه الخلفية يتساءل الكثيرون عما يمكن أن تفرزه طالبان في المستقبل، وهي التي تقدم صورة سلفية اكثر تشدداً من مجاهدي الثمانينات وربما من كل الحركات الإسلامية الأخرى، بل إنها تُعنى، وهي في مرحلة التكوين، بقضايا تبدو ثانوية مثل: منع التلفزيون، حرق الأفلام، فرض الحجاب على النساء، منع حلق اللحية. إضافة الى تكوين فرق التطهير المعنية بملاحقة المخالفات الأخلاقية بدرجاتها بهدف تحويل كابول الى «مدينة اسلامية نموذجية» تمهيداً لقيام الأمارة الإسلامية.

هذه النوايا تثير القلق لدى ثلاثة أطراف: الغرب، وبعض الدول الإسلامية، وايران.

يتخوف الغرب من تناسل جماعات اسلامية اكثر عنفاً أو، على الأقل، إعادة بعث الحيوية والنشاط في جماعات بدأت تركن للهدوء والإستسلام، مايعني تجدد العنف وتصاعد المد الإرهابي، وبالتالي تضرر الغرب اساساً لكونه من الأهداف الثابتة للجماعات الاصولية.

أما الدول الإسلامية (بما في ذلك ايران) فهي تعتقد أن طالبان لن تكون مأوى للجماعات الإسلامية المتطرفة ولن تفتح معسكراتها لتدريبهم، لكن مخاوفها الفعلية تكمن في امكان تنامي المد الأصولي وتصاعده في حال نجاح طالبان في فرض سيطرتها على إفغانستان مما يولد حماساً دينياً شعبياً قد يتطور الى ثورة داخلية عنيفة، تغذيه الجماعات المنظمة، للمطالبة بالتطبيق الكلي للإسلام خصوصاً وهي ترى امامها نموذجاً عملياً ناجحاً.

ويبقى ان مخاوف ايران ذاتية وطائفية الطابع في الدرجة الأولى. فهي ترى أن جماعة سلفية سنية تفرض سيطرتها على افغانستان ما يعني محاصرتها طائفياً، وتقليص هامش التحرك السياسي والاقتصادي (ضمن رؤية مؤدلجة) تجاه وسط آسيا، الذي كانت تأمل أن تكون افغانستان إحدى منطلقاته الجديدة عبر السيطرة على الحكم أو على الأقل المشاركة فيه. ولا شك في أن سيطرة طالبان ستدفع بالشيعة للهجرة الى ايران خشية تهميشهم وضعف تاثيرهم. واللافت أن ايران وهي ذات المنشأ الأصولي الكلي تصف طالبان بالوحشية والهمجية وتحذر من ضررها على الإسلام. ربما لأنها المقابل الأصولي لها، ولأنها قد تكون التجربة الدينية الشمولية التي تنجح في صناعة نظام سياسي للمرة الثانية في العالم الإسلامي ولكنه هذه المرة سني في مجاورة وملاصقة الشيعي.

وهذه اللغة الحادة والمتوترة تبين حجم القلق والإحباط الإيراني بسبب محاصرتها طائفياً، ومايعنيه ذلك من تبديل كبير في سياساتها وضغط على اقتصادها وتناميه.

طالبان ليست عرقية على رغم طغيان البشتونية عليها ولكنها حركة شاملة ذات منطلقات دينية. كما أنها ليست سنية في المعنى السلفي وان كانت حنيفة الإنتماء، بل هي صوفية الطابع وسلفية المسلك الأخلاقي. وهذا التفريق لايطعن في تدينها ولكنه يحدد موقعها من الإسلام السياسي والدور الذي يمكن أن تلعبه، سلباً أو ايجاباً، في العالم العربي.

طالبان لن تكون مأوى للجماعات الإسلامية كما صرحت قياداتها مراراً. حتى ابن لادن نفسه قد تسلمه لو تطلبت مصالحها السياسية ذلك. وهو أمر ليس بجديد. فتاريخ الجماعات الاسلامية في افغانستان يؤكد جانب المراوغة والتملص حال الاحتياج الى ذلك. ولعل الإشارات التي ترسلها طالبان حول ابن لادن الآن تغيرت عنها قبل أسابيع حينما كانت تصر على الدفاع عنه.

طالبان تعطي لنفسها صبغة دينية اخلاقية مغالى فيها لكسب ولاء الشعب الافغاني وعناصر الجماعات الأخرى والحصول على الدعم الخارجي من الموالين والمتعاطفين مع الحركات الإسلامية. ولتؤكد انها الصورة النقية للجهاد الافغاني بعد أن ثارت حوله شكوك كثيرة. لكنها عملياً متناقضة في سلوكها، فبينما ترى ضرورة وشم اسم زوج المرأة على ذراعها ليكون بمثابة شهادة زواج متنقلة لا يمكن تزويرها، تدافع عن زراعة الافيون بحماس بل إن تقارير دولية موثقة تشير الى أن حوالى ٩٧ في المئة من الأفيون المنتج في افغانستان (أكبر منتج للأفيون الجاف في العالم) ياتي من مناطق تسيطر عليها طالبان. وحجة طالبان غير مقنعة فهي تطالب بدعم دولي قبل أن تمنع الفلاحين من زراعة المخدرات. والحق أن السبب هو أن المخدرات تسيطر عليها مافيا قبائلية قوية تحتاج طالبان للتعاون معها لتسهيل تحركاتها، كما انها توفر دخلاً سنوياً هائلاً للحركة.

هذه المفارقة تشكك في حقيقة الانتماء الطالباني للإسلام في صورته السلفية، فالمخدرات من ثوابت المحرمات في كل المذاهب والطوائف الإسلامية، والقبول بها هو تجاوز لنص قرآني صريح، عدا انه مخالفة أساسية لعوامل بناء المجتمع الإسلامي. وماتفعله طالبان هو متاجرة صريحة بالمخدرات. بينما قضايا حلق اللحى والحجاب تعتبر من الفرعيات لكن رنينها الأخلاقي، خصوصاً في العالم العربي، أشد تأثيراً وأقرب للصورة الإسلامية المتكاملة. كما أن هذه القضايا لاتؤثر على النشاط العسكري لكنها ترضي غرور المتشددين من اقطاب الحركة بما يصرف انظارهم عن الانشطة السياسية الاكثر اهمية والتي تتعامل معها طالبان بمرونة نادرة وتعبر، باستمرار، عن أن «بعض التغيير ممكن حين يحل السلام». كما أن هذه الإهتمامات الأخلاقية أبعدت عنها تهمة الإرهاب المسيس، واشغلت الإعلام الغربي بتفاصيل العقوبات والقرارات الإجتماعية المتتابعة ماوفر لها مجالاً للحركة بحرية في سبيل السيطرة على افغانستان.

وعلى رغم ان الاكثرية تشدد على وحشية طالبان وعنفها الإجتماعي إلا أن هناك من يعتقد أن هذه التباينات تعبر عن صراع داخل الحركة بين الإسلامي والسياسي، وهو الأقرب للمنطق سواء كان هذا الصراع جذرياً أو مرحلياً.

اما الأمر الأكثر وضوحاً فهو نضج الحركة سياسياً بشكل ملفت وهو مالايمكن ان يتفق مع مناهج الحركات الإسلامية السلفية ذات الطابع الأخلاقي دوماً مايعني أن الحركة مدربة سياسياً وخاضعة لاستراتيجية تسويقية ذات رؤية متكاملة، ولها دوماً اهدافها المرحلية.

اثبت قادة طالبان انهم طلاب سلطة، وان كل مايعترض هذا الهدف قابل للمناقشة. ومن مظاهر الإحترافية هو تناغم تصريحاتهم وتناسقها وكانها تعد وفق خطط مسبقة مع وجود انفتاح اعلامي ملحوظ. وهي إذ تفتح هامشاً للمناورة فإنها تقيس ردة الفعل الأخرى، كما أن تراتبية التصريحات تسمح للقيادة بالتراجع في الوقت المناسب. وتحررت طالبان من العرقية واعتبرت نفسها وطناً لكل الافغان ومن هنا استقطبت المتمردين والفارين واليائسين وتخلصت من الإقليمية الضيقة التي اتسمت بها مرحلة الجهاد الأفغاني.

قد تتمزق طالبان حال سيطرتها الكاملة على السلطة ذلك أن الخلافات الكامنة تظهر بعد تجاوز الصعوبات والدخول في مرحلة الاستقرار لكنها الآن تسير وفق نسق مدروس تشرف عليه ادارة تعرف تماماً ماذا تريد من أفغانستان، وتدرك أن طالبان كحركة بمواصفاتها الحالية ليست سوى ضرورة مرحلية، وأن نهجها الحالي لايحمل ملامح الاستقرار السياسي لبلد عانى طويلاً من ويلات الصراع ولكنه يؤهل البلد للخروج من دائرة الحروب، ويوفر لها اعترافاً دولياً يهيئها لقبول قيادة سياسية لا تنتمي بالضرورة لأي من الحركات الموجودة تحقق لها الطمأنينة وتبث فيها الحياة مرة أخرى. وسواء كانت هذه القيادة من داخل طالبان (ربما لفترة انتقالية) او من خارجها فإن طالبان بسبب مكوناتها السلفية وطريقة ادائها ليست سوى اداة لمخطط في غاية الذكاء والدهاء.


مقاتلان من طالبان.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

اللغة العربية بين الفصحى واللهجات العامية

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

اطلعت على مقال الباحث مفيد أبو مراد المنشور يوم السبت ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٨ في العدد رقم ١٢٩٤٠ في صفحة التراث تحت عنوان (تهيئة العروبة للحداثة بإصلاح علومها: النحو في اللغة العربية أمام سؤال المعاصرة... مرة اخرى)، لا أريد ان أضمن ردي هنا ما أشير اليه بقضية «المعاصرة» في المقال المذكور بل سنتطرق الى ما في المقال من قضايا تمس علم اللغة العام والنحو.

يسلّم الكاتب بأن «العروبة مصابة، منذ نيف وألف سنة، بعقدة اللهجات او اللغات العامية، التي تنامت تباعاً مع الشعوبية، في كنف اللسان الفصيح وعلى حسابه، متكاملة الاستقلال في ما عدا التدوين، متزايدة الهيمنة في ما عدا الدين».

هذه العبارة ليس على إطلاقها. فالعروبة لم تكن يوماً على خصام مع اللهجات والألسنة العربية التي تنطق بها القبائل العربية والأقاليم العربية، بل على العكس إن غالبية اللهجات العربية في المدة التي ذكرها الكاتب تعتبر فصيحة أو لها أساس فصيح. وربما لم نتجاوز الى المبالغة اذا قلنا ان ما يجري على السنة عرب اليوم ويعتبره البعض عجمياً هو في الواقع من الفصيح تماماً. اما ما أطلق عليه مصطلح «الشعوبية» فهو لم يحمل ايديولوجيا على اساس «لغوي»، بل على أساس «اثني» بدليل ان كثير ممن كتب في علوم العربية وتحمس لها كانوا من غير العرب، وعلى رأسهم سيبويه.

أما القول بأن الناس يتكلمون بلسان اللهجة فهذا شيء معروف في علم اللغة، اذ ان اللغات دائماً تتضمن لهجات «قبلية» أو «اقليمية». هذا قانون عام ينسحب على كل اللغات البشرية.

القضية الثانية هي ادعاء الكاتب بتعثر الفصحى وعدم مجاراتها للتطور الحضاري (كما يوحي بذلك المقال) بأنه سبب تأخر العروبة أو العرب عن ركب الحضارة. هذا بالطبع، غير صحيح. فالفصحى موجودة وتستخدم بشكل جيد، على رغم الكثير من الادعاءات والمعوقات التي تظهر هنا وهناك. لم تكن اللغة الفصحى أو قواعدها وعلومها عائقاً للتطور وتقدم العروبة والأمة العربية بل على العكس. فاللغة العربية ساعدت على نهضة العرب الحديثة ونجحت في ربط العرب وتقدمهم في المجالات الفنية والادبية.

العبارة الثالثة التي تخرج المقال عن مساره العلمي هي «ولن تستعيد العروبة ديناميتها، ما لم تحصر القدسية في القرآن وتسحب عن لغة الناس، ليستأنف اللسان العربي تجدده وتطوره الحر والبري»، بعيداً عن قدسية مقررة للدين وحده، وخارج شبهات الشعوبية والاستعمار، وفي منأى عن الخوف على الاسلام، بعد ان استتب له الأمر...».

وجه الخطأ هنا هو حشر قدسية القرآن في النقاش ودعوة الناس الى ان يسحبوا «القدسية» عن لغتهم. لا شك في ان الكتب السماوية كلها لها قدسية لا يمكن سحبها، إلا ان تميز القرآن يتمثل في احتفاظه بالشكل والصورة الصوتية التي أنزل بها على النبي العربي الأمي قبل ١٤ قرناً.

ليس فقط كرسم على الورق، بل ايضاً في صدور وحناجر الاف الحفاظ من العرب والعجم. دعوة الكاتب هنا ليس لها وجه مقبول لأن القرآن كتاب دعوة لكل البشر وكتاب عبادة وتشريع للمسلمين. أما العروبة واللغة العربية فهي لكل العرب، هم الذين يتمسكون بقدسيتهما، وأحسب الكاتب منهم، وهم الذين يسحبونها، ولو فعلوا فلا ثمة عروبة ولا لغة عربية.

المقال لا يخلو من افكار تستحق النظر، أتفق معه عليها وأضم صوتي الى صوته، خصوصاً دعوته الى بناء المعجم العربي وبناء النحو العربي، إلا ان هذه الافكار شابتها بعض الأمثلة التي أوردها الكاتب وينبغي ان لا تؤخذ على علاتها. فعلى سبيل المثال انتقاد الكاتب لنظرية المبتدأ والخبر وطرح بدلاً منها نظرية الاسناد والاعتماد، وكأن الأولى نظرية قديمة والثانية جديدة احداثية، والواقع ان النظريتين مطروقتان من النحاة القدماء والمحدثين ولكل أنصارها ومنتقدوها.

المثال الثاني هو مسألة تصنيف الكلام، وقد قسم النحاة العرب، مثل غيرهم من النحاة القدماء من يونان وسريان وهنود، الكلام الى (اسم وفعل وحرف) وهذا التصنيف له مبررات لا مجال لذكرها هنا، كما ان التصنيفات الاخرى لا تنتقص من قيمة التصنيف الكلاسيكي. ثم اختلف النحاة البصريون والكوفيون في مسائل نحوية أخرى منها مسألة أصل الكلام أهو الأسم أم الفعل، منهم من قال بأن الاسم هو أصل الكلام واستدل بالآية الكريمة: «وعلم آدم الاسماء كلها» ومنهم من قال ان الفعل هو اصل الكلام لدلالته على الحدث. والمثال الثالث كان المصدر وهويته أهو فعلي أم اسمي، والصحيح ان المصدر يحمل خصائص اسمية يكتسبها من موقعه في الجملة واخرى فعلية بحكم انه مشتق من المادة الفعلية وقد يصاحبه ما يصاحب الفعل فيعمل فيه المصدر حينئذ عمل الفعل.

لا شك ان دراسات النحو العربي الكلاسيكية بحاجة فعلاً الى تجديد وتهذيب وإعادة دراسة، لكن هذا الأمر يتطلب معرفة تامة بأصول الصنعة خصوصاً معرفة الفرق ما بين اللغة العربية الفصحى، اللغة القومية للعرب، التي ينبغي الذود عنها، وبين نظريات النحو الكلاسيكية التي هي في الواقع مثلها مثل غيرها من النظريات اللغوية القديمة والجديدة قابلة للنقد والمناقشة. فلا بأس من الأخذ بنظرية حديثة اذا كان ذلك يخدم اللغة الفصحى أو يجعل تعلمها اسهل، بل أحسب ذلك من واجب علماء اللغة التطبيقيين.

أما ما يعرف بقضية (الدغلوسيا) او الازدواجية: الفصيح والعامي من الكلام أو اللغة التي نكتب بها ولا نتحدث بها واللغة التي نتحدث بها ولا نكتبها فهذا مجال لدراسات لا حصر لها شغلت الكثير من علماء اللغة والباحثين وهناك نظريات متباينة في هذا الخصوص شملت لغات كثيرة غير اللغة العربية. وما في ذلك ما يعيب اللغة العربية أو يخيف أبناء العروبة. نحن العرب نعتز باللهجة المحلية لأنها لغة حديثنا ونعتز بالفصحى وسيلة الحضارة والنهضة والآداب.

إذا تفحصنا خصائص اللهجات العربية المعاصرة فحصاً علمياً نزيهاً نجد انها لا تخرجها عن كونها لهجات تتشابه فيما بينها في معظم الخصائص النحوية مع بعضها ومع الفصحى وتختلف عن بعضها وعن الفصحى في المظاهر الصوتية والى حد ما الصرفية. والتباين بين اللغة واللهجة عموماً هو تباين متدرج حتى نصل الى لغة الفرد، كما قال العالم اللغوي المعروف ج.ر. فيرث.

المدينة المنورة - عبدالله بن حمد الحربي
(استاذ علم اللغة المساعد، كلية التربية - فرع جامعة الملك عبدالعزيز، قسم اللغات الاجنبية).

قبل القمم

■ السيد المحرر،

في رسالة القارئ محمد علي الخفاجي (العدد ١٢٩٥٩ بتاريخ ٩٨/٨/٢٧) بعض المقترحات التي يرى انها سوف تسهل عملية انعقاد القمة العربية.

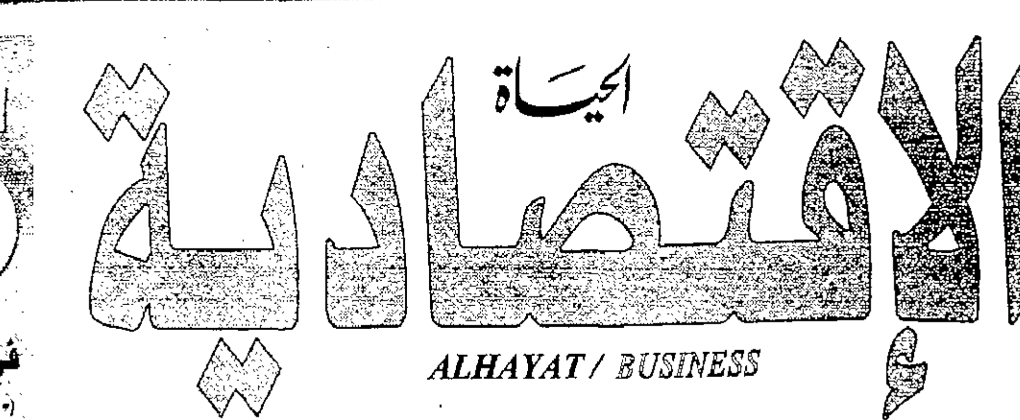
وفي مقال السيد امين هويدي (صفحة الراي - العدد ١٢٩٦٠ بتاريخ ٨٩/٨/٢٨) عرض لفشل العمل العربي الجماعي على المستوى القومي للانظمة العربية.

وعلى رغم ان الافكار المعروضة في الرسالة والمقال تلخص واقعاً وفيهما اجتهاد مخلص لايجاد حلول، الا انهما تركزان على القمم والانظمة. لكن استحالة عملية البناء من الاعلى لا تخفى على كل من الكاتبين. فلو اولينا قاعدة الامة العربية بعض الاهتمام الذي تغدقه بسخاء على «القمة» و«الانظمة» و«المستوى القومي»، لتبوأنا مركزاً يؤهلنا لحل مشاكلنا بطريقة أفضل.

ان اهمال قاعدة الامة العربية خلال عقود عديدة انتج ما نحن فيه من ضعف التعليم وضحالة الثقافة وتدني الوضع الصحي والمعيشي والتأخر الاقتصادي والتفكك الاجتماعي... وغير ذلك من الآفات. اهملنا الفرد العربي وهو وحدة البناء الاساسية للأمة. وفوق هذا وذاك لم نهتم بالفرد العربي كانسان يجب ان تكفل كرامته من المهد الى اللحد. نحن نهمل العناية بالفرد العربي معظم سنين حياته فإذا صار قائداً طالبناه بالعمل الجماعي. نحن نلوم القادة العرب ان قصروا في ذلك، لكننا نعرف حق المعرفة انهم (مثل جميع افراد الأمة العربية) لم تتوافر لهم الفرص في تعلم وممارسة أسلوب العمل الجماعي في مراحل حياتهم السابقة لتوليهم القيادة.

سوف يبقى الوعي العربي منقوصاً ما دام لا يعمل على البدء من القواعد، وسوف يبقى الخطاب العربي مجرد خيال ان استمرينا في تركيز اهتمامنا على القمم والانظمة.

الرياض - حسين الركابي







وضع الحجر الأساس لمشروعين كلفا ٢٧٦ مليون ريال ودشن الكلية التقنية في حائل

الامير سلطان: اعطينا المرأة اهتماماً خاصاً يتناسب مع وضعها في المجتمع السعودي

□ حائل – محمد اليامي

■ وضع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران صباح امس في حائل الحجر الأساس لكل من مشروع جامع خادم الحرمين الشريفين ومشروع كليات البنات، بكلفة ٢٧٦ مليون ريال، ودشن في اليوم نفسه الكلية التقنية في حائل.

واعتبر الأمير سلطان هذه المشاريع ضمن «سلسلة خطط التنمية التي تشمل جميع مناطق السعودية». وقال: «ان المشاريع الجديدة أعطت المرأة السعودية إهتماماً خاصاً يتناسب مع وضعها في المجتمع السعودي» في إشارة الى المصلى الخاص بالنساء في جامع خادم الحرمين، والى مشروع كليات البنات. وقال محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية محمد الضلعان ان الإهتمام بالتعليم المهني بدأ عام ١٩٤٨ عندما أمر الملك عبدالعزيز ببناء أول ثانوية صناعية في جدة، ثم توالت هذه المدارس الى حين افتتاح أول كلية تقنية في الرياض عام ١٩٨٣ ليبلغ عدد الكليات التقنية في السعودية حالياً ١١ كلية، إضافة الى إعتماد إنشاء خمس كليات في موازنة السنة الجارية.

واضاف في كلمة القاها في الكلية التقنية: «يوجد في السعودية الآن نحو ٨٠ وحدة دراسية معنية بين الكليات والمعاهد والمراكز تتبع الحكومة إضافة الى ٣٠٠ معهد ومركز مهني يتبع القطاع الخاص». واشار إلى ان عدد طلاب مراكز المؤسسة بلغ السنة الجارية حوالى ٦٠ الف دارس ومتدرب.

وقال وزير العمل والشؤون الإجتماعية السعودي مساعد السناني: «ان فترة بناء البلاد فرضت إستقدام العمالة الأجنبية لأعمال مشاريع القاعدة الأساسية، وان أعداد الخريجين المؤهلين مهنياً في تزايد الأمر الذي جعل إحلال العمالة امراً مهماً تحقيقاً لتوجه الحكومة القاضي بضرورة توفير فرص عمل للسعوديين في القطاع الأهلي».

واوضح ان توظيف المواطنين «هدف إستراتيجي» تقع على القطاع الخاص مسؤولية تحقيقه عبر إحلال العمال المواطنين تدريجاً.

واشار الى ان مؤسسة التعليم الفني والمهني انشئت لسد حاجة القطاعين الحكومي والأهلي، والى أن الدراسات والبحوث قائمة لتطوير الأداء والإنتاجية في هذه المؤسسة عبر إحداث التطور النوعي في برامجها ومناهجها ولتحقيق الإنسجام بين اهداف التعليم وحاجات سوق العمل.

وقال الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية علي المرشد: «ان عدد الطالبات في المدارس السعودية لم يتجاوز عام ١٩٦٠ اربعة آلاف طالبة، وبلغ الرقم مع نهاية العام الماضي ٢,١ مليون طالبة».

واضاف في كلمته، لمناسبة وضع الحجر الأساس لكليات البنات في حائل: «ان في السعودية الآن ١٣ الف مدرسة ومعهد للبنات ونحو ٧١ كلية تدرس فيها ١٢٢,٢ الف طالبة جامعية، وتعمل في قطاع تعليم البنات أكثر من ٢٠٠ الف معلمة وادارية».

واوضح ان مشروع كليات البنات في حائل البالغ كلفته ٢٠٠ مليون ريال سيستوعب خمسة الاف طالبة، وان الرئاسة اعتمدت السنة الجارية تنفيذ ١٢ مشروعاً جديداً بقيمة ٤٣ مليون ريال، إضافة الى ٥٣ مشروعاً قائماً كلفت ١٧٨ مليون ريال.

وحضر الأمير سلطان مساء امس حفل وضع الحجر الأساس لمشروع الصرف الصحي الذي أعقبه إحتفال رياضي اطلق عليه اهالي المنطقة اسم «المهرجان الكبير» الذي ضم عروضاً واوبريتات غنائية ومجموعة من الكلمات والقصائد الترحيبية.

ومن المقرر أن يضع الأمير سلطان اليوم الحجر الأساس لمشروع الربط الكهربائي بين حائل والقصيم، إضافة الى وضع الحجر الأساس لبعض مشاريع الطرق.

المصافي اليابانية تخفض واردات النفط الخام

■ طوكيو – رويترز – اعلنت مصافي النفط اليابانية امس الثلثاء انها ستخفض وارداتها من النفط الخام بين تشرين الاول (اكتوبر) وكانون الاول (ديسمبر) بسبب انخفاض الطلب.

لكن نطاق الخفض سيكون اقل بكثير عما تشهده مصافي سنغافورة وكوريا الجنوبية.

وقال متحدث باسم «شاوا شل» اننا نعتزم ان ندير مجموعة مصافينا بطاقة تراوح بين ٨٩ و٩٠ في المئة خلال الفترة من تشرين الاول الى كانون الاول اي بانخفاض نحو واحد في المئة عن طاقتها الانتاجية قبل عام.

وتضم مجموعة «شاوا شل» مصفاة «شاوا يوكايتشي» التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٤٠ الف برميل يومياً ومصفاة «سيبو اويل» بطاقة ١٢٠ الف برميل يوميا ومصفاة «توا اويل» بطاقة ٦٥ الف برميل يوميا ومصفاة «كزازاكي» بطاقة ١٢٠ الف برميل يوميا ومصفاة «نييجاتا» بطاقة ٤٠ الف برميل يوميا.

وقالت شركة «رويال داتش – شل» ان مصفاتها في سنغافورة وطاقتها الانتاجية ٤٣٥ الف برميل يومياً ستخفض عملياتها الى اقل من نصف طاقتها الانتاجية في ايلول (سبتمبر) بسبب انخفاض اسعار منتجات النفط.

وقال المتحدث ان الخفوضات الكبيرة في سنغافورة وكوريا الجنوبية ستضطر المصافي اليابانية الى الابقاء على مستوى معين من الانتاج اذ من المتوقع ان ترتفع اسعار منتجات النفط في المنطقة نتيجة لخفض الانتاج.

وقالت مصفاة يابانية اخرى هي «كوزمو اويل» انها تعمل الان باقل من ٨٠ في المئة من طاقتها بانخفاض نحو اربع نقاط مئوية عن العام الماضي.

وقالت الشركة انها تعتزم خفض معدل عملها بدرجة اكبر الى ٧٥ في المئة من الطاقة الانتاجية في النصف الثاني من ١٩٩٨ – ١٩٩٩ الذي ينتهي في آذار (مارس) بالمقارنة مع ٨٠ في المئة العام الماضي.

وقال متحدثان باسم «جابان انيرجي» و«ميتسوبيشي اويل» ان شركتيهما تعتزمان خفض الانتاج في النصف الثاني من السنة المالية الجارية بنسبة خمسة في المئة بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الحسن الثاني يستقبل رئيس البنك الدولي

□ الرباط – محمد الشرقي

■ استقبل الملك الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي في الصخيرات (جنوب العاصمة) رئيس البنك الدولي جيمس ولفونسن الذي يزور المغرب على رأس وفد من البنك الدولي للاشتراك في الدورة الثانية للمنتدى المتوسطي للتنمية التي تستضيفها مراكش بين ٣ و٦ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال بيان لوكالة «الانباء المغربية» ان اندريه ازولاي مستشار الملك للشؤون الاقتصادية ووزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو والوزير المكلف بالشؤون العامة احمد لحليمي وسفير المغرب في واشنطن محمد بنعيسة وكريستيان ديلفوا المدير المكلف بلدان المغرب العربي في البنك الدولي واوليفيي جوردان مدير مكتب البنك في الرباط حضروا المقابلة.

وسيفتتح ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد اعمال المنتدى بحضور ولفونسون ورئيس الحكومة المغربية عبدالرحمن اليوسفي وشخصيات سياسية واقتصادية وفكرية تنتمي الى منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط.

ويعقد المنتدى المتوسطي للتنمية دورته الثانية تحت شعار «التنمية والشراكة»، ويحضرها ٦٠٠ من الرسميين والخبراء والباحثين ورجال الاعمال وممثلي المجتمع المدني لاختيار انجع السبل لتنمية منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط.

«الشبكشي» و«الكعكي» تساهمان في مشروعين مصريين للاسمدة والحوامض

■ القاهرة – «الحياة» – تساهم مجموعتا «الشبكشي» و«الكعكي» السعوديتان في مشروعين مصريين للاسمدة والحوامض يكلفان اكثر من ١,١ بليون جنيه (٣٢٤ مليون دولار).

وذكرت فاتن حمودة المدير العام لقطاع التمويل والاستثمار ان مجموعات ابراهيم كامل ونجيب ساويرس (مصر) والشبكشي (السعودية) والشركة العربية للاستثمارات المالية قررت تاسيس شركة متخصصة في إنتاج الاسمدة الازوتية براس مال بليون جنيه. وذكرت أن رجل الإعمال المصري ابراهيم عزت ومجموعة «الكعكي»، وبنك مصر – إيران للتنمية، والبنك العربي – الأردني، يتجهون الى تاسيس شركة لانتاج حامض الستريك المستخدم في الصناعات الغذائية.



قلق في بورصة لندن (رويترز) ... وصداع في نيويورك (ا ف ب) ... وحيرة في زيوريخ (رويترز)

نيويورك خسرت ثلاثة آلاف بليون دولار في خمسة اسابيع

تقلبات حادة في البورصات الدولية وكلينتون يطمئن المستثمرين

بورصة طوكيو... وحدها حققت مكاسب (رويترز)

■ لندن، موسكو، نيويورك – «الحياة»، رويترز، أ ب، أ ف ب – فتح مؤشر «داو جونز» الصناعي المؤلف من ٣٠ سهماً ممتازاً امس عند ٧٥٤٥,٧٦ نقطة بارتفاع ٦,٦٩ نقطة، وذلك بعدما كان انهياره السريع أول من امس، بنسبة ٦,٣٧ في المئة عند الاغلاق (٥١٢,٦١ نقطة)، مسجلاً ٧٥٣٩,٠٧، وهو ثاني اسوأ هبوط للمؤشر على الاطلاق، أدى الى ترجع البورصات الآسيوية امس، باستثناء طوكيو، وانخفاض الأسواق الأوروبية لدى الفتح ثم تقلبها من دون اتجاه واضح حتى الاغلاق.

وسعى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يزور روسيا الى طمأنة الاسواق خصوصاً الاميركية وذلك قبل بدء التداول في وول ستريت، بقوله انه على رغم الهبوط في أسواق الاسهم الاميركية أول من أمس إلا «اننا نعتقد ان اساس سياستنا الاقتصادية سليم».

واشار كلينتون الى انه تشاور مع وزير الخزانة روبرت روبن خلال هبوط الاسهم الاثنين. وقال امام طلاب جامعة موسكو ان التقلبات في الاسواق متوقعة. واضاف: «أريد ان أؤكد مجدداً امراً اعتقد انه في غاية الأهمية... إننا نعتقد ان اساس سياستنا الاقتصادية سليم»، وذلك مع استمرار نسب البطالة عند مستويات منخفضة تاريخياً وتحقيق الإدارة اول فائض في موازنتها منذ نحو ثلاثة عقود.

وفي الوقت الذي كان كلينتون يتحدث كان مؤشر «داو جونز» يواصل ارتفاعه مسجلاً تحسناً نسبته ١,٤ في المئة (١٠٠,١٥ نقطة) بعد ١٠ دقائق فقط من بدء التداول. لكنه عاود تغير اتجاهه ونزل نحو ١٠٠ نقطة بعد أكثر من ساعة من بدء التداول. وبقي متقلباً حتى الاغلاق.

واشار كلينتون الى ان الانخفاض في اسعار الاسهم في البورصات العالمية في الأيام الأخيرة يدل على ان اقتصادات العالم مرتبطة ببعضها البعض اكثر من اي وقت مضى.

وسارع مساعدو كلينتون ايضاً الى طمانة المستثمرين. وقال وزير الخزانة روبرت روبن انه تحادث هاتفياً الاثنين مع الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) في شأن الأسواق. واضاف: «ان اساسيات الاقتصاد الاميركي قوية»، مشيراً الى «ان افاق النمو واحتمالات استمرار بطالة متدنية ونسبة تضخم منخفضة لا تزال قوية».

لكن على رغم ذلك، طالبت جهات عدة بينها رابطة الصناعيين الاميركيين مجلس الاحتياط امس بخفض اسعار الفائدة.

وكانت المخاوف من حدوث انهيار عالمي يعد ثاني اكبر هبوط في وول ستريت في يوم واحد هزت الاسواق العالمية صباح امس لتهبط البورصات الآسيوية وتفتح بورصات أوروبا على انخفاض.

غير ان بورصة طوكيو العنيدة عوضت خسائرها المبكرة لتغلق مرتفعة ١,٨٦ في المئة عند ١٤٣٦٩,٦٣ نقطة، مساهمة في الحد من التوقعات المتشائمة. غير ان معظم الاسواق الاخرى في آسيا هبطت مع هروب المستثمرين، عقب خسارة بورصة نيويورك ٦,٣٧ في المئة الاثنين.

وانخفضت الاسهم في هونغ كونغ ٢,٩٢ في المئة لدى الاغلاق عند ٧٠٦٢,٤٧ نقطة. ويعود هبوط اسهم هونغ كونغ الى تراجع وول ستريت الاثنين، كما ان توقف المشتريات الحكومية بعد اسبوعين من التدخل القوي كان له دور حاسم في ذلك.

وهبطت الاسهم الماليزية ٤,٨٤ في المئة الى ٣٢٥,٨٥ نقطة. ونزلت اسهم تايوان ٣,٢٨ في المئة لتغلق عند ادنى مستوى لها منذ ٢٣ شهراً عند ٦٣٣٥,٠٩ نقطة.

واغلقت اسهم كوريا الجنوبية على انخفاض ٠,١٥ في المئة عند ٣٠٩,٧١ نقطة، فيما هبطت اسهم سنغافورة ٤,٨٦ في المئة الى ٨٢٣,٣٣ نقطة.

وارتفعت العملات الآسيوية بصفة عامة نتيجة هبوط الدولار مع بيع المستثمرين الاسهم الاميركية. وقد ساعد ذلك الين ما اعطى دفعة لبقية العملات الآسيوية.

وانخفضت اسعار الاسهم الأوروبية بشكل عام في التداولات الصباحية. ونزلت اسعار الاسهم في لندن اكبر بورصات اوروبا بنسبة ٢,٦ في المئة في الثامنة والنصف بتوقيت غرينتش، في حين تراجعت الاسهم الالمانية بنسبة ٢,١ في المئة والفرنسية بنسبة ٢,٩ في المئة.

وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» البريطاني بحدة في بداية التداولات بعد العودة من عطلة الاثنين ليبلغ ٥٠٧٧,٢ نقطة وهو أدنى مستوى له منذ ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتتركز الاحاديث في الاسواق على ما إذا كانت هذه الانخفاضات الحادة موقتة أم انها بداية لاتجاه نزولي طويل الأمد.

وقال مايكل ديركس المحلل في بنك «نومورا» في حديث لتلفزيون «رويترز»: «لم يعد بإمكاننا تسمية ما يحدث بعملية تصحيح، اننا نشهد اتجاهاً نزولياً».

واثارت الانخفاضات تكهنات بان البنوك المركزية قد تحاول الحفاظ على الاستقرار عن طريق خفض اسعار الفائدة، غير انه ليس من المتوقع على نطاق واسع ان يتم خفض اسعار الفائدة فوراً.

وأدى هروب الاموال الى ملاذات آمنة مثل السندات الى دفع اسعار السندات الالمانية الى الارتفاع وصعود كبير في السندات الحكومية البريطانية عقب الارتفاع كبير في سندات الخزانة الاميركية مساء اول من امس.

وأظهرت تقديرات نشرتها امس بورصة نيويورك والبورصة الالكترونية «ناسداك» ان نحو ثلاثة الاف بليون دولار، اي اكثر من حجم الاقتصاد الالماني، ذهبت ادراج الرياح في الاسابيع الخمسة الاخيرة.

وذكر ناطق باسم بورصة نيويورك ان الخسائر المالية لـ «داو جونز» تقدر بـ ٢٢٤٠ بليون دولار منذ تموز (يوليو) الماضي.

وخسر المؤشر الرئيسي في وول ستريت اكثر من ١٩ في المئة منذ الرقم القياسي الذي سجله في ١٧ تموز (يوليو) الماضي عندما اقفل عند ٩٣٣٧,٩٧ نقطة.

وكانت الخسائر على صعيد «ناسداك» التي تشمل خصوصاً اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة اقل وطأة وقدرت بـ ٥٨٨ بليون دولار.

موسكو: تسعير الروبل ابتداءً من الخميس

■ موسكو – أ ب، رويترز، أ ف ب – تم تجميد التداول الرسمي بالروبل لليوم الخامس على التوالي امس الثلثاء، وتراجعت الاسعار في سوق الاسهم مجدداً في موسكو وسط عدم الاستقرار السياسي واعلن ان تسعير الروبل سيستأنف الخميس.

لكن الرئيس بوريس يلتسن تعهد لنظيره الاميركي بيل كلينتون مواصلة الاصلاحات الاقتصادية، على رغم اشارته الى ان دور الدولة في الاقتصاد الروسي «يمكن ان يتم تعزيزه» بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وذكر مركز الخدمات الصحافية التابع للكرملين ان يلتسن اكد خلال لقائه كلينتون انه «لن يكون هناك تراجع في مجال الاصلاحات»، وان أي انحرافات محتملة ستكون «تكتيكية».

وكان رئيس الوزراء الروسي المكلف فيكتور تشيرنوميردين اكد في وقت سابق للرئيس الاميركي انه ينوي «تعزيز دور الدولة في بعض المجالات الاقتصادية». وقالت وكالة أنباء «انترفاكس» ان تشيرنوميردين تعهد أيضاً اجراء اصلاح جذري للنظام الضريبي الروسي وخفض الضرائب.

ونقلت الوكالة عن سيرغي ياسترجمبسكي السكرتير الصحافي ليلتسن ان تشيرنوميردين قال خلال الاجتماع مع كلينتون ان اصلاح النظام الضريبي من أهم الاصلاحات التي يطالب بها مقر ضو روسيا.

ونسبت «انترفاكس» الى تشيرنوميردين قوله ايضاً انه سيتخذ خطوات لخفض عجز الموازنة الضخم والذي يعتبر أحد الأسباب الاساسية وراء الأزمة الاقتصادية التي تشهدها روسيا.

ونقلت الوكالة عن ياسترجمبسكي قوله ان كلينتون حض يلتسن على ايجاد مناخ استثماري افضل في البلاد وطرح بعض الأفكار عن كيفية تحسين النظام الضريبي.

وقال كلينتون ايضاً أنه يتعين على روسيا مواصلة عملية الاصلاح.

الذهب يستفيد من تراجع البورصات

■ لندن – «الحياة» – ارتفعت اسعار الذهب في الاسواق الدولية في ظل عدم الاستقرار الذي تعيشه البورصات وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن بعد ظهر امس الى ٢٧٩ دولاراً بعدما كان اقفل السعر بحدود ٢٧٧,٦٠ دولار للاونصة في هونغ كونغ مرتفعاً من سعر ٢٧٥,٨ دولار للاونصة في نيويورك اول من امس الاثنين. وتبعت المعادن النفيسة اثر الذهب وارتفع سعر الفضة الى ٤,٧٢ دولار للاونصة مقابل الاغلاق السابق في نيويورك عند حدود ٤,٦٩ دولار للاونصة.

GOLD London 1300 GMT
Thursday $278.15
Wednesday $282.50

(رويترز)

السعودية: تأسيس البورصة في بداية القرن المقبل

□ جدة – نادية شيخ

■ تشهد سوق الأسهم السعودية في غضون السنوات القليلة المقبلة تغييرات عدة من اهمها دخول ٢٠ شركة مساهمة عامة سعودية «المعيار المركب» للأسواق الناشئة استعداداً لتاسيس بورصة محلية بداية القرن الواحد والعشرين وتستثنى من هذا الاجراء شركات الكهرباء والزراعة.

وقالت لـ «الحياة» مصادر في مؤسسة النقد السعودية «ساما» انه تم مبدئياً اختيار الشركات المساهمة التي تندرج تحت القطاعات المصرفية والصناعية والخدمات. إلا أن المصادر تحفظت عن ذكر اسماء تلك الشركات وبررت عدم رغبتها في الكشف عنها في الوقت الحاضر باحتمال وجود بعض التغييرات في الاختيار الذي يستند الى عاملين اساسيين هما: حجم راس مال الشركة وأسهمها في السوق.

وتعتبر سوق الأسهم السعودية من اهم تلك الأسواق على المستوى العربي والعالمي على حد سواء، إذ تراقبها جهات محلية وخليجية وعربية عدة اضافة الى الجهات الأجنبية من أسيوية وأوروبية واميركية ترى في قوة سوق الأسهم المحلية (السعودية) انعكاساً مباشراً لقوة الاقتصاد السعودي ومتانته.

من جهة أخرى تسعى «ساما» للاستفادة من اتاحة خدمة «انترنت» نهاية السنة الجارية من خلال تغيير نظام «أيسيس لاين» الخاص بعرض أسعار الأسهم المحلية على المتداولين والانتقال الى نظام آخر هو (ايسيس ويب) في أيلول (سبتمبر) الجاري. وأبلغت «ساما» وحدات التداول في المصارف بهذا التغيير لتجهيز المعلومات والقوائم المتعلقة بسوق الأسهم التي ستظهر على شاشات الكومبيوتر الشخصية للمشتركين حالما تتوافر خدمة «انترنت». وسيتمكن العملاء في جميع أنحاء السعودية من متابعة أسعار الأسهم وحركة التداول في السوق مباشرة كما هو الحال في صالات التداول حالياً، وستبث المعلومات في فترة لا تتجاوز ١٥ دقيقة من حدوثها.

اتجاهات اقتصادية

ماليزيا تفرض قيوداً جديدة على الصرف الاجنبي

● كوالالمبور - رويترز - فرضت ماليزيا امس الثلثاء قيوداً جديدة على عمليات الصرف الاجنبي بهدف حماية الرنغيت المتعثر والاقتصاد من المضاربة وعدم الاستقرار المالي العالمي.

وقال البنك المركزي الماليزي ان التدابير ستؤثر على بعض انواع تدفقات رأس المال قصيرة الأمد، مشيراً الى انها لن تؤثر على تعاملات الحساب الجاري والاستثمارات الاجنبية المباشرة.

الصين: النمو المستهدف في ٩٨ قابل للتحقيق على رغم الفيضانات

● بكين - رويترز - أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زو بانغ جاو امس ان نسبة النمو الاقتصادي المستهدفة في الصين وهي ٨ في المئة قابلة للتحقيق على رغم تأثير الفيضانات المدمرة والأزمة المالية الآسيوية.

وقال في مؤتمر صحافي انه «من الممكن الحد من تأثير الفيضانات الى ادنى مستوى ممكن. واذا اجدنا عملنا نعتقد ان باستطاعتنا تحقيق النمو الاقتصادي المستهدف للسنة الجارية كاملاً».

واضاف ان الشعب الصيني لديه «العزيمة» للتغلب على مشاكله، ووصف مكافحة الفيضان بانه «انتصار كبير».

وذكر زو ان الحكومة اتخذت سلسلة من الاجراءات لدعم الاقتصاد بما في ذلك زيادة الاستثمار في مشاريع البنية الاساسية وتوسيع السوق المحلية وأعمال اعادة البناء بعد الفيضان.

وتشير أرقام رسمية الى ان الفيضانات واسعة النطاق السنة الجارية أدت الى مقتل ثلاثة الاف شخص وتشريد الملايين فضلاً عن خسائر مادية بلغت اكثر من ١٦٦ بليون يوان (٢٠ بليون دولار). لكن بعض الاقتصاديين يقدر الرقم بما يراوح بين ٣٠ و٣٦ بليون دولار.

السعودية: ٣ صناديق استثمارية لدى 'بنك الرياض' تحقق أداء متفوقاً العام الجاري

● الرياض - «الحياة» - قال مساعد المدير العام لـ «المصرفية الدولية» في «بنك الرياض» السعودي، السيد رياض مصطفى الدغيثر، ان ثلاثة صناديق استثمارية لدى البنك استطاعت ان تحقق أداء مميزاً في الفترة بين أول السنة الجارية و٢٦ حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضح ان محفظة الاسهم الاوروبية بالمارك الالماني حققت عائداً بلغ ٢٧ في المئة في الاشهر الستة الاولى من السنة، وهي محفظة تتألف من اسهم لشركات مسجلة في بورصات أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا، وتهدف الى تحقيق نمو رأس المال في الأمد الطويل. واحرزت هذه المحفظة في الاعوام الثلاثة الماضية المرتبة الأولى من حيث الأداء بالمقارنة مع الصناديق الاستثمارية الاخرى التي تستثمر في الاسواق الأوروبية والمعروضة من قبل البنوك السعودية الأخرى.

كما حققت محفظة الاسهم الاميركية بالدولار عائدات بلغت ١٧ في المئة خلال الفترة نفسها، وهي محفظة تتكون من اسهم عدد كبير من الشركات الاميركية الكبرى. فيما حققت محفظة الاسهم البريطانية بالجنية الاسترليني عائداً بلغ ١٣ في المئة للفترة نفسها، وهي محفظة تتكون من اسهم لشركات مسجلة في السوق البريطانية التي تعتبر اكبر سوق مالية في أوروبا.

كاسترو يهاجم العولمة وصندوق النقد

● سلفادور (البرازيل) - رويترز - القى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بمسؤولية الأزمة الاقتصادية العالمية على عاتق اتجاه العولمة الذي تقوده الولايات المتحدة، وهاجم المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي ووصفها بأنها «شيطان».

وقال كاسترو للصحافيين في مدينة سلفادور شمال شرق البرازيل: «هذه هي الأزمة الاقتصادية»، في اشارة الى الانهيار المالي في روسيا الذي أدى الى اضطراب في الاسواق العالمية.

وأضاف: «ان الاسواق تنهار. هذه هي النتيجة الحتمية لقواعد (السوق) وأيضاً العولمة والنظام العالمي الجديد».

واضاف كاسترو ان شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي يدعمها اقتصاد قوي ستتقلص الآن نتيجة هبوط الاسهم في وول ستريت.

وتابع: «حتى الآن استفاد كلينتون من الازدهار الاقتصادي في اميركا الشمالية، لقد كان للولايات المتحدة ميزة غير عادية، إلا انها اساءت استخدام قوتها، وستدفع الثمن».

وخلال توقف قصير في البرازيل في طريقه الى جنوب افريقيا، اتهم كاسترو المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي بأنها أدوات في ايدي الولايات المتحدة وسياساتها، كما هاجم صندوق النقد.

أبو ظبي: المؤتمر الدولي العالمي عن دور التأمين بين ٢٠ و٢٢ تشرين الأول

● أبو ظبي - «الحياة» - تعقد جمعية الامارات للتأمين بالتعاون مع منظمات الامم المتحدة المؤتمر الدولي العالمي عن دور التأمين في تغطية اخطار التلوث بالنسبة للاشخاص، والممتلكات، ووسائل الوقاية والحد من خسائرها في أبو ظبي في الفترة بين ٢٠ و٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويهدف المؤتمر الى إلقاء الضوء على دور التأمين المباشر وإعادة التأمين بالنسبة للأخطار الناجمة عن التلوث، ووسائل الوقاية والحد من الخسائر أو الأضرار الناجمة عن تحقيق الأخطار المؤمن ضدها.

ويشارك في المؤتمر شركات التأمين واعادة التأمين الخليجية والعربية والدولية والجمعيات والاتحادات المعنية وشركات النفط والغاز، وغرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجهات الأخرى الاقليمية والدولية المعنية. وقالت جمعية الامارات للتأمين انها ستحضر لهذا المؤتمر بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة في دولة الامارات وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في أبو ظبي.

القاهرة: ندوة عن 'الابعاد الاقتصادية للقواعد المنظمة للخدمات'

● القاهرة - «الحياة» - ينظم «المركز المصري للدراسات الاقتصادية» بالتعاون مع مؤسسة «ايه بي.ان امرو روتشيلد» العالمية في ٨ ايلول (سبتمبر) الجاري ندوة بعنوان «الأبعاد الاقتصادية للقواعد المنظمة للخدمات والمرافق العامة» تحت رعاية وزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي الذي سيفتتح أعمال الندوة.

وقال رئيس المركز الدكتور طاهر حلمي لـ «الحياة» ان الندوة ستلقي الضوء على الأهمية الاقتصادية لوجود قواعد منظمة للخدمات والمرافق العامة وتشير الى التجارب الناجحة في وضع قواعد سليمة لتنظيم المرافق في عدد كبير من الدول.

وتبرز الندوة أهمية هذه القواعد والآثار المترتبة عليها في ادارة المرافق العامة.

واضاف حلمي: «ان الندوة ستناقش عملية وضع قواعد لتنظيم الخدمات والمرافق العامة وما إذا كان يجب ان تسبق برنامج التخصيص أم تكون لاحقة له، كما ستتطرق الى الدروس الاقتصادية المستفادة في ما يتعلق بوضع مصر. واشار الى ان الندوة تأتي في اطار جذب الخبرات الاجنبية للاستفادة منها في معرفة الأبعاد الاقتصادية لوضع القواعد المنظمة للخدمات.

مسودة الاتفاق الزراعي السوري - اللبناني: تركيز على الايجابيات... والواقع الزراعي تكاملي وليس تنافسياً

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تستمر خطوات العمل للوصول الى اتفاق للتعاون الزراعي بين سورية ولبنان. ومن المقرر ان يجتمع قريباً رئيسا الوزراء السوري محمود الزعبي واللبناني رفيق الحريري لاقرار اتفاق يدعم الاتفاقات الاقتصادية الموقعة خصوصاً اتفاق خفض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً وصولاً الى رفعها نهائياً.

واظهرت اجتماعات الزعبي والحريري التي جرت في ١٩ آب (اغسطس) الماضي في حضور وزيري الزراعة السوري اسعد مصطفى واللبناني شوقي فاخوري، مدى الحاجة الى اتخاذ «قرارات جريئة» تبدد قلق المزارعين في البلدين، كما حصل بالنسبة الى الاتفاق الصناعي.

ودرس المسؤولون (اللبنانيون والسوريون) في فرص تحرير تبادل السلع الزراعية وشكلت توصيات واقتراحات وردت في ورقة العمل التي وضعتها لجنة فنية زراعية مشتركة محور النقاشات وتركزت على ضرورة اتخاذ سلسلة من التدابير التي من شأنها ان تحقق التنسيق الكامل في السياسات الزراعية ولرفع القدرة التنافسية لمنتجات البلدين الزراعية. وقال خبراء اقتصاديون ان التأخير في توقيع الاتفاق الزراعي «حصل بسبب البحث في افضل السبل لصون مصالح المزارعين في كلا البلدين» وبسبب التشابه في انتاج بعض المحاصيل الزراعية كالحمضيات والفواكه واللوز والعنب والمنتجات الحيوانية كالدواجن والبيض والاجبان البيضاء اذ يتوافر فائض في انتاجها في البلدين اضافة الى بعض انواع الخضار والزيتون في بعض المواسم ما سيؤثر سلبا على المنتجين لهذه السلع في المرحلة الاولى.

وجاء في ورقة العمل التي حصلت عليها «الحياة» ان «سورية تملك فائضاً في انتاج المحاصيل النباتية بشكل عام عدا السكر والزيوت النباتية وزيت الزيتون الذي يغطي الانتاج المحلي اضافة الى فائض للتصدير كما تتوافر فوائض في انتاج معظم الاشجار المثمرة عدا الموز».

وتوقعت الورقة استمرار تامين الحاجة المحلية مع توافر فائض للتصدير في الحبوب والبقوليات الحبية وانواع الخضار والاشجار المثمرة عدا الموز مع استمرار العجز بالنسبة الى السكر نظرا لمحدودية تصنيعه والزيوت النباتية ماعدا زيت الزيتون الذي يتوقع ان يزداد الفائض منه.

وذكر ان قيمة الانتاج الزراعي في سورية تبلغ ٢٧٩ بليون ليرة سورية ويبلغ معدل النمو في القطاع الزراعي ٦,١ في المئة سنويا اي ما يعادل ضعف معدل النمو السكاني. و جاء هذا النمو لصالح انتاج محاصيل الحبوب والمحاصيل الصناعية بالدرجة الاولى ويأتي على راس هذه المحاصيل القمح والقطن والشمندر السكري والتفاح والحمضيات. وافادت الورقة: «مع التوسع في مساحة الاراضي المروية و نتيجة لتشجيع القطاع الخاص في الزراعة بالاضافة الى الظروف المناخية المناسبة ازداد الانتاج الزراعي بشكل عام».

وتملك سورية فائضاً معداً للتصدير من الحبوب يزيد على المليوني طن سنوياً اذ بلغ انتاجها من القمح عام ١٩٩٧ اكثر من اربعة ملايين طن وبلغ انتاج القطن العام الماضي اكثر من مليون طن. كما انها تحتل المركز الثاني في انتاج الزيتون في العالم العربي اذ بلغ انتاج الموسم الاخير ٦٥٠ الف طن. ويتوقع ان يصل فائض سورية من زيت الزيتون السنة الجارية الى اكثر من ٧٠ الف طن. وتشير التقديرات الى ان حجم انتاج سورية من الحمضيات الموسم الجاري سيصل الى ٧٤٠ الف طن.

وعن الجانب اللبناني، اشارت الورقة الى وجود فائض من البطاطا وانواع الفواكه المنتجة محلياً مع الحاجة خلال بعض الفترات المحدودة جداً الى استيراد كميات من البطاطا و البندورة و العنب الحصري ووجود عجز في انواع الحبوب. وتوقعت الدراسة ان تستمر وتيرة فائض الفواكه والبطاطا وبعض اصناف الخضار ولحوم الدواجن والبيض والاجبان البيضاء، اضافة الى عجز في المنتجات النباتية والحيوانية باستثناء الحليب الطازج ومشتقاته بعد ما تم التركيز على تطوير مشاريع الابقار وتحسين سلالاتها ووضع المواصفات القياسية لمنتجاتها مع استمرار العجز في انتاج السكر. ويرى الخبراء ان الميزة الاقتصادية في سورية تكمن في قطاع الزراعة اضافة الى ان لدى سورية احتياطاً كبيراً من النفط والغاز، في حين ان الميزة في لبنان تكمن في قطاعي الخدمات والصناعات الزراعية والصناعة القائمة على الاتصالات والمعلوماتية التي تنطوي على درجة مرتفعة من القيمة المضافة ذلك ان لبنان اتجه الى التخصص في الخدمات بحيث ان حصة خدمات التجارة والسفر والسياحة والمال والاعلام تصل حتى مستوى الثلثين من اجمالي الناتج المحلي.

وذكرت الدراسة ان قيمة الواردات اللبنانية من سورية بلغت عام ١٩٩٦ نحو ١٠٥٤مليون ليرة سورية مقابل ٥٣ مليوناً هي قيمة الصادرات اللبنانية. وبلغت قيمة الخضار والنباتات التي استوردها لبنان من سورية عام ١٩٩٧ نحو ٣٣٩ مليون ليرة سورية.

ويشكل الناتج الزراعي في لبنان ١٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي بينما يشكل قطاع الخدمات ٦١ في المئة و القطاع الصناعي١٧ في المئة. وفي سورية تشكل الزراعة ٢٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل ٢٥ و٤٨ في المئة لقطاعي الصناعة والخدمات على التوالي.

وكان الميزان التجاري بين البلدين يحقق فائضا لمصلحة لبنان حتى نهاية الثمانينات اذ زادت واردات لبنان من سورية بما يفوق اضعاف صادراته اليها وباتت سورية تحتل المرتبة بين الرابعة و التاسعة من بين دول العالم التي يستورد منها لبنان.

وتوصي الورقة بضرورة بدء تطبيق الاتفاق اعتباراً من مطلع السنة المقبلة بهدف افساح المجال لاستكمال الاجراءات التنفيذية وكذلك اعطاء الفرص للمزارعين لاختيار الزراعة المناسبة لهم.

البورصات العربية قد تصبح أكثر حذرا تجاه الانفتاح

□ لندن - نديم كعوش

■ يُتوقع ان تتخذ البورصات العربية منحى حذراً تجاه الانفتاح على الاستثمار الاجنبي بعد الهزة التي تعرضت لها الاسواق الدولية بسبب الازمة المالية في روسيا. وقال خبراء ان تأثر اسواق المال العربية قليلاً بالأزمة الروسية، في الوقت الذي تعرض معظم البورصات العالمية الى خسائر مالية، اظهر مرة اخرى حصانة تلك الاسواق ازاء الهزات الاقتصادية الدولية المتتالية وتمتعها بنسبة امان اكثر للمستثمرين.

واشار الخبير هنري عزام في اتصال مع «الحياة» الى ان الدول العربية ستستفيد كثيراً من فتح بورصاتها للمستثمر الاجنبي لجهة جذب رؤوس الاموال «لكن اعتقد انها الان ستكون اكثر حذرا في هذا الاتجاه لان ذلك يعني انكشافها على الاسواق الدولية بدرجة اكبر».

وكانت الازمة في روسيا ادت الى تراجع عدد قليل من البورصات العربية بشكل طفيف فيما لم تتأثر ابدا اسواق الخليج وبورصات عربية اخرى في الوقت الذي اصيبت فيه الاسواق الدولية بنكسة جديدة تسببت بخسائر كبيرة.

ويعود ذلك بشكل اساسي الى ان التداول في معظم الاسواق العربية يقتصر على المستثمرين المحليين في حين تسمح اسواق اخرى للمستثمر الاجنبي بالتداول بنسبة محدودة وبطريقة غير مباشرة.

وقال بشر بخيت المدير العام لـ «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض «ان لهذا الانغلاق حسنات وسيئات في الوقت نفسه اذ انه يجنب الاسواق العربية تعرضها لخسائر كبيرة لكنه يعني قلة الاستثمار الاجنبي».

واضاف: «في الواقع ان هذه الظاهرة تعتبر سلاحا ذو حدين. ويكمن الوجه الايجابي في ضخ الاموال الاجنبية في الاقتصادات العربية ويتمثل الوجه السلبي في ان المستثمرين الاجانب قد يتسببون في عواقب سلبية فيما يطلق عليه ظاهرة المال الساخن التي قد تحدث عندما يقرر المضاربون الخروج فجأة من السوق وبالتالي يؤثرون على عامة المستثمرين».

واشار بشر الى قيام بعض المستثمرين الاجانب في بورصة القاهرة ببيع اسهمهم لتعويض خسائرهم من جراء الازمة الروسية ما تسبب في تراجع المؤشر في تلك البورصة.

وقال: «ان الاسواق العربية تبقى محصنة بشكل عام ضد الازمات المالية التي تضرب الاسواق الدولية بين وقت وآخر وهذا قد يدفعها الى التأني في عملية الانفتاح».

ولفت تقرير اصدره مركز بخيت الى الانتعاش الذي حدث في البورصات العربية في الوقت الذي منيت فيه معظم الاسواق الدولية بخسائر جسيمة خلال الازمة التي تعرضت لها العام الماضي. واشار الى ان مؤشر الاسواق العربية ارتفع بنسبة ٢٣ في المئة في الفترة بين الاول من تموز (يوليو) و٢١ آب (اغسطس) العام الماضي في حين انخفض في اسواق عدد من الدول الاسيوية واميركا اللاتينية بنسبة ٤٦ في المئة.

وعلى رغم الازمات المالية الدولية المتكررة، شدد عزام على ضرورة ان تواصل الدول العربية اجراءات تطوير اسواقها المالية وفتحها على المستثمرين الاجانب لجذب رؤوس الاموال واعادة بعض الاستثمارات العربية المهاجرة.

وقال: «ان ذلك سيؤدي الى انعاش التداول في تلك الاسواق وجذب الخبرة الاجنبية اليها وجعلها اكثر عمقاً».

وكان صندوق النقد العربي في ابو ظبي حض الدول العربية على تطوير اليات اسواقها المالية لاستقطاب الاموال العربية في الخارج وذلك في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها.

كما حضها على السماح للمستثمر الاجنبي بالتداول لكن بشكل تدرجي لتفادي حدوث هزات مفاجئة على غرار ما حدث في سوق الكويت بداية الثمانينات.

وفي الوقت الحاضر، يسمح عدد قليل من الدول العربية للاجانب بالتداول في نسبة من الاسهم في بورصاتها مثل مصر ولبنان والاردن وتونس والمغرب وسلطنة عُمان في حين بدأت المملكة العربية السعودية والامارات السماح لهم (الاجانب) بشكل تدرجي من خلال صناديق استثمار مغلقة كخطوة اولى.

وقال خبير الاسهم في الامارات محمد ياسين «قد تتبع الخطوتين اجراءات اخرى باتجاه الانفتاح على المستثمر الاجنبي» واوضح ان ذلك يتطلب وقتا بسبب عدم وجود قوانين تنظم العملية.

وقال الخبراء ان انغلاق الاسواق العربية وعدم تطوير اليات التداول وقوانين الاستثمار فيها هو السبب الرئيسي في ضآلة الاستثمارات الاجنبية في الدول العربية وهروب رؤوس الاموال الى الخارج.

واشاروا الى ان الاستثمارات العربية البينية لا تزيد على ١٨ بليون دولار اي اقل من ثلاثة في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في الخارج المقدرة بنحو ٨٠٠ بليون دولار.

رومانيا تقترح اتفاقاً لتنظيم التبادل مع لبنان

■ بيروت - «الحياة» - اقترح رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي على رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري البدء بمفاوضات لعقد اتفاق ينظم عملية التبادل بين البلدين. وحض رجال الاعمال اللبنانيين على «زيادة استثماراتهم في رومانيا في ظل عملية التخصيص». وكان رئيس الوزراء الروماني يتحدث في لقاء عقد مع عدد من رجال الاعمال اللبنانيين في حضور رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورجال الاعمال الرومان الذين يشكلون الوفد المرافق.

استهل القصار اللقاء عارضاً للتبادل التجاري بين رومانيا ولبنان ووجود رجال الاعمال اللبنانيين في رومانيا. وقال: «ان عجزاً يطبع هذا التبادل بين بلدينا وتبلغ قيمته ٤٥ مليون دولار لمصلحة لبنان»، ودعا الشركات الرومانية الى «المساهمة في عملية الاعمار والبناء في لبنان، ورجال الاعمال الى استطلاع فرص العمل».

وقال فاسيلي: «ان زيارتنا للبنان مهمة في وقت نعمل على تطوير علاقاتنا الثنائية». وأضاف: «ان الحكومة الرومانية طوّرت استراتيجية اقليمية، وحققت نظاماً اقتصادياً متكاملاً مبنياً على التبادل الحر».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥١١٩	٥,٧٢٢	٤٤٨,٠	١٩,١٩	٤,٦٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٨٤	,٤٦٦١	٣٦,٤٩	١,٥٦٣	,٢٨٢٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٤	,٤٧٦٠	٣٧,٢٦	١,٥٩٦	,٣٩٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦٣١٨	٤,٦٣٧	٣٦٣,٠	١٥,٥٥	٣,٨٠٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٠	٤,٥٤١	٣٥٥,٥	١٥,٢٣	٣,٧٢٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٨	,٤٨٠٤	٣٧,٦٠	١,٦١١٥	,٣٩٤١
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٥٤٣,٥	٨٩٨,٢	١١,٠٩	٢٥٨,٨	١٠٥٨,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٦٩٧	,٥١٤٢	٤٠,٢٥	١,٧٧٥	,٤٢٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٦	٢,٤٦٩	١٩٣,٣	٨,٢٨٣	٢,٠٢٦
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٩٥	,٥٤٢٩	٤٢,٥٠	١,٨٢١	,٤٤٥٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٦٨	-	,٣٤١٣	,٠٠٤٣	,١٠١٨	,٤١٦٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٥٦	,٥٧١٩	,٠٠٧٣	,١٧٠٥	,٦٩٧١
الين الياباني	١٣٦,٨٨	٢٢٩,٣	٧٨,٢٩	-	٢٣,٣٤	٩٥,٤٢
المارك الالماني	١,٧٤٨٤	٢,٩٢٩	-	,٠١٢٧	,٢٩٨١	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٨٦٥	٩,٨٢٧	٣,٣٥٤	,٠٤٢٨	-	٤,٠٨٨
الفرنك السويسري	١,٤٣٤٥	٢,٤٠٣٦	,٨٢٠٤	,٠١٠٤	,٢٤٤٥	-
الليرة الايطالية	١٧٢٧,٧	٢٨٩٥,٠	٩٨٨,١	١٢,٦٢	٢٩٤,٥	١٢٠٤,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٥	٥,١٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٧٩	٢٧٣,٤٠	٢٧٨,٥٠	٢٨٣,١٥	٢٨٣,٠٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٧١	٤,٧٨	٤,٩٤	٥	٥,٠٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٤٨,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	تسليم ٣ اشهر ٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥
نحاس (دولار)	١٦٣١	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦٠٩,٥	١٦٣٥	١٦٣٩	١٦٢٢	١٦٤١
الومنيوم (دولار)	١٣٥٤	١٣٣٥,٥	١٣١٩	١٣١٩	١٣٢٧	١٣٧٣,٥	١٣٥٢,٥	١٣٣٩,٥	١٣٣٩,٥	١٣٤٦
زنك (دولار)	١٠١٠	١٠٠٩,٥	١٠١٦	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠٣٠	١٠٣٢	١٠٣٦	١٠٣٩	١٠٤٣
نيكل (دولار)	٤١١٥	٤٠٩٠	٤١١٥	٣٩٩٥	٤٠٩٠	٤١٨٥	٤١٥٥	٤١٧٥	٤٠٨٠	٤١٦٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٤٥	١٢,١٠	١٢,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٥٠	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٦٠	١٣,٢٠	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩٣٨	٥,٥٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٦	١٠١,٥٠	١٠٤,٣١	١٠٢,٥٦
العائد	٤,٨٤	٤,٩٠	٥,٠٦	٥,٣٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣,٦	٢٢٥,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١١	١٠٧٢	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧٠	١٠٤٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٧١,٤	٦٩	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧١,٢	-	كانون-٢ ٩٩
صويا (دولار)	١٢٩,٥	١٣٥,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦٨,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

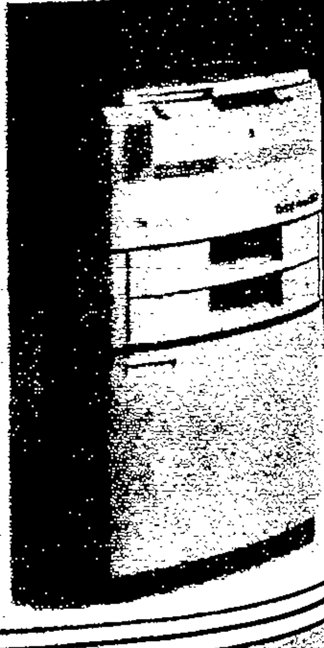
الدولة	العملة	٩/١	٨/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	٢٠٢,٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٥	٧,٧٤٥٤
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٣,٢٠	٤٣,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧١٥٥	١,٧٦٧٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤٠,٣٠	٤١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٨	,٩١٣٧
اليونان	دراخما	٣٠٠,٣٨	٣١٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٤٤	١٥٣,٣٦
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٧٢٢٦	١,٧٩٧٩
كندا	دولار	١,٥٥٤٥	١,٥٦٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٥٠	,٧٥٥٧
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٢٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٧٣	٨٧٨٣٠٤	٩٤٩٥	١٩٩٨-٨-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٨٧	١٠,٦٢	١٦٠٦٢	٢٦٢٧٤	١٥٤٠	١٩٩٨-٨-٣١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٧٣	٧٧٧٥٦٨	١٠٥٠	١٩٩٨-٨-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٢٩	٤٠٠٣٤	٨٢٠٠	١٩٩٨-٨-٣١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,١٢	١٧,٧٥	٢٦٨٣٤	٢١٩	٥	١٩٩٨-٨-٣١
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٨٩٦	٣٨٧٣	٣٨٧٣	١٩٩٨-٨-٣١
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٧١	٥٣٦٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٨-٣١
بنك بيبلوس	٢,٨٧	٢,٧٥	٤١٥٧	١٣٣٤٥٧	٣٩٠	١٩٩٨-٨-٣١
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	٣,٢٥	٤٩١٣	١٤٢٦٧	٥	١٩٩٨-٨-٨٢
شركة الترابة اللبنانية	٠,٩٣	٠,٩٣	١٤١٧	٤٣٤٤٢	٤٣٤٤٢	١٩٩٨-٦-٣١
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١,٥٦	-	٣٣٦٢	-	-	١٩٩٨-٨-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٦٢	-	٢٤٥٧	-	-	١٩٩٨-٨-٣١
شركة الترنيت	١	-	١٥١٢	١٤٠٠	-	١٩٩٨-٨-٣١
يونيسيراميك (لحامله)	١,٨٤	١,٨٧	٢٨٣٥	٤٧٥٠	٤٧٥٠	١٩٩٨-٨-٢٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	-	٢٤٥٧	-	-	١٩٩٨-٨-٠٣







"اعلان لشبونة": المحيطات مستقبل العالم

مؤتمر دولي وهيئة رقابة عالمية للمحيطات

□ لشبونة - «الحياة»

■ «ادارة المحيطات في القرن الحادي والعشرين: الديموقراطية والمساواة والسلام» هو العنوان الرئيسي لـ «اعلان لشبونة» الذي اذاعه امس رئيس البرتغال السابق ماريو سواريش، في احتفال ضخم اقيم في «إكسبو ٩٨» الذي خصص موضوعه للمحيطات. ويترأس سواريش «اللجنة العالمية المستقلة للمحيطات» التي بدأت اعمالها عام ١٩٩٥، وعقدت دورتها الاخيرة في لشبونة بين ٣٠ آب (اغسطس) و١١ ايلول (سبتمبر). وقدمت اللجنة خلال الدورة التقرير النهائي عن المحيطات في العالم، في اطار احتفالات دعا اليها رئيس اللجنة ماريو سواريش وتخللتها لقاءات مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في البرتغال، كما شملت زيارات الى الاجنحة المخصصة لعلوم البحار في «إكسبو ٩٨». وسيقدم تقرير اللجنة و«اعلان لشبونة» الى الجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وكانت الامم المتحدة اعلنت ١٩٩٨ السنة العالمية للمحيطات.

ودعا التقرير الى اعتبار اعالي البحار محميات عالمية لا يمكن لأي طرف التصرف بها على انفراد، كما دعا الى تكليف الاساطيل العسكرية دوراً سلمياً في منع رمي النفايات السامة ومخالفة القوانين البحرية. واقترح عقد مؤتمر دولي خاص بالمحيطات، يساهم في وضعها على جدول الاعمال السياسي. ولما كانت الدول نفسها مصدراً اساسياً لتلويث المحيطات وسوء استخدامها، عن طريق التجارب النووية ورمي النفايات المشعة فيها، فقد شدد التقرير على ضرورة انشاء هيئة رقابة عالمية مستقلة لمتابعة النشاطات والاعمال المؤثرة في سلامة المحيطات وثرواتها. وعلمت «الحياة» ان الولايات المتحدة ليست متحمسة لهذا الطرح الذي قد يقيد من نشاط اساطيلها.

وتحدث في احتفال اعلان التقرير رئيس جمهورية البرتغال يورغي سامبايو ورئيس الوزراء انطونيو خوتيريس ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ومدير عام اليونسكو فيديريكو مايور. كما تحدث نائب رئيس اللجنة عبدالمحسن السديري، من السعودية، وهو الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فعرض لتراث العرب في البحار وعلومها، الذي يرجع الآف السنين الى ايام الفينيقيين. وحذر من استمرار تلويث المحيطات بالفضلات النووية والكيميائية، مؤكداً التزام العرب بالاتفاقات الدولية حول قوانين البحار وحمايتها.

وفي نقاش حول حماية طريقة حياة سكان المناطق الساحلية، اشار نجيب صعب رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية» الى منع اسرائيل بالقوة صيادي السمك اللبنانيين من ممارسة عملهم، كما نبه الى رميها النفايات الكيميائية في المتوسط.

وحضر الدورة اكثر من خمسين وزيراً مسؤولاً عن المحيطات والثروة السمكية والتخطيط من جميع انحاء العالم، اضافة الى رؤساء منظمات الامم المتحدة الحاليين والسابقين، ما جعل اللقاء تظاهرة دولية نادرة. وقد كان بين الحضور كلاوس توبفر، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، وبطرس بطرس غالي وادوار صوما وهيروشي ناكاشيما المدير العام السابق لمنظمة الصحة العالمية وسيد عبدالله مدير عام صندوق اوبيك للتنمية الدولية.

المحيطات مستقبل العالم

وقال ماريو سواريش في تقديمه تقرير اللجنة الختامي: «المحيطات هي مستقبل العالم. وحمايتها ليست مسألة قوانين اضافية، فهذه موجودة. المطلوب تطبيق صارم للقوانين المحلية والدولية لحماية المحيطات من التلوث وتنمية ثرواتها وتوزيعها بعدالة. ان حماية المحيطات في القرن المقبل تتطلب ارادة وتضامناً على المستوى الدولي».

واضاف ان نهاية الحرب الباردة غيرت استراتيجيات القوى البحرية العسكرية الكبرى، ما وضع حداً لخطر المواجهات المسلحة العالمية في البحار. غير ان النزاعات الاقليمية ما زالت تهدد الاستقرار، والبحار تشكل موضوع خلاف ومسرحاً محتملاً لهذه النزاعات. وتزامنت نهاية الحرب الباردة مع ازدياد استخدام البحار كممر لتهريب الأسلحة والمخدرات ومرمى للنفايات السامة الكيميائية والفضلات النووية المشعة. ومع قرب نهاية هذا القرن، يجب التعاضد من اجل استثمار المحيطات سلمياً وحمايتها للأجيال المقبلة، لأنها تمثل ثروة عالمية لا يمكن تعويضها.

وحدد تقرير اللجنة ستة عناوين رئيسية لحماية المحيطات وتنميتها ضمن برنامج عمل دولي واقليمي:

● تعميم الامن والسلام في المحيطات، عن طريق تحييد المناطق البحرية الواقعة خارج الحدود الاقليمية عن النزاعات، واعتبارها املاكاً دولية عامة يجب استثمارها وإدارتها بما يحفظ مصالح الأجيال المقبلة. ويجب اعطاء الأساطيل العسكرية دوراً جديداً في مرحلة السلام العالمي الحاضرة، يتمثل في تكليفها بتطبيق القانون الدولي لحماية البيئة البحرية ومنع التعديات عليها، بما في ذلك رمي النفايات السامة.

● التوزيع العادل لثروات المحيطات، بما يساهم في تخفيف حدة الفقر والتخلف عن مجتمعات ساحلية عديدة. فالمحيطات ثروة عالمية عامة لا يجوز ان تحتكرها المجتمعات المتقدمة صناعياً. وفي هذا الاطار، يجب إعطاء المجتمعات الساحلية الفقيرة القدرة التكنولوجية والعلمية لاستثمار الثروة البحرية والاستفادة منها على نحو فعال وملائم لمتطلبات حماية البيئة.

● توجيه العلوم والتكنولوجيات البحرية بما يحمي البيئة ويؤمن الاحتياجات الاساسية للسكان، بما فيه فرض دراسة الآثار البيئية والاجتماعية لأي مشروع بحري وساحلي، لمعرفة مضاعفاته المحتملة على المحيطات والشواطئ، وأخذ الاحتياطات اللازمة للتخفيف من الآثار السلبية.

● إعتبار المحيطات ثروة عالمية غالية الثمن لا سلعة مجانية، بما في هذا تقييم الاضرار المستقبلية الناتجة عن التلوث والاستثمار المفرط. يجب فرض غرامات مرتفعة وضرائب بيئية على كل نشاط يلوث البحار، كما يجب فرض عقوبات رادعة على المخالفات وعلى الحكومات ان ترفع الدعم عن اي نشاط يؤدي الى تلويث البحار.

● الوعي الشعبي ومشاركة المواطنين شرطان أساسيان لحماية البحار. يجب تعميم المعرفة العلمية عن المحيطات وكائناتها الحية وتركيبها الايكولوجي في المناهج المدرسية والاعلام الموجه الى الاطفال والشباب. ويجب ايجاد القنوات الاعلامية الملائمة لتبادل الافكار حول حماية المحيطات بين الهيئات الشعبية والعلمية والمسؤولين السياسيين.

● ايجاد الآلية الملائمة لتطبيق قوانين البحار بفعالية. وهذا يتطلب إرادة سياسية صلبة وتعاوناً دولياً. ويجب بحث شؤون المحيطات ضمن هيئات الأمم المتحدة بفعالية اكبر، وعقد مؤتمر دولي في اقرب فرصة عن المحيطات، يساهم في وضعها على جدول الأعمال السياسي. ويتخذ المؤتمر معاهدة قانون البحار أساساً لعمله.

كما دعا التقرير الى انشاء «هيئة رقابة عالمية للمحيطات»، مهمتها فرض رقابة مستقلة على تطبيق قوانين البحار وممارسة دور «المفتش المستقل» لتقييم اوضاع المحيطات. وأكد على ضرورة اعطاء دور كبير للهيئات الشعبية ومراكز البحث العلمي في صياغة السياسات الدولية للمحيطات.

إعلان لشبونة

وقد اذاعت اللجنة العالمية المستقلة للمحيطات في اجتماعها الختامي «اعلان لشبونة»، الذي حدد الاتجاهات الأساسية التي تقترحها من أجل قوانين للمحيطات تؤمن عدالة واستقراراً للقرن المقبل.

وتضمن «اعلان لشبونة» عشرة مبادئ:

١- السيادة المسؤولة، التي تتجاوز المفهوم التقليدي لمصالح الدول المحدودة، الى احترام الثروات العالمية المشتركة التي تمثلها المحيطات.

٢- المسؤولية الدولية والاقليمية، التي تستدعي التزام المؤسسات العامة الدولية والمحلية بالتدابير التي تؤمن حماية الثروات البحرية.

٣- المسؤولية الاجتماعية، التي تدعم المؤسسات العامة في تدابيرها للحفاظ على المحيطات وتراقب عملها في تطبيق القوانين.

٤- السلام والأمن، اللذان يشكلان نتيجة عملية لاستخدام المحيطات على نحو سلمي يحافظ على متطلبات الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والغذائي لجميع الدول والمجتمعات المحلية المعنية.

٥- المشاركة، عن طريق ادخال الناس المعنيين في عملية اتخاذ القرارات، وتامين مشاركة فعالة بين الحكومات والمجتمع المدني وسكان المناطق الساحلية في التدابير المتعلقة بالبحار.

٦- المحاسبة، التي تفرض على مستخدمي البحار دفع ثمن الاستثمار والتخريب للبيئة البحرية وتنوعها البيولوجي.

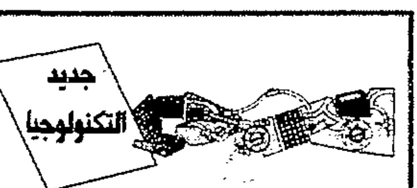
٧- المعرفة والتقييم، عن طريق استخدام اخر ما توصل إليه العلم في مجال تكنولوجيا البحار، وفرض دراسة تقييم الآثار البيئية على كل مشروع بحري أو ساحلي.

٨- العدالة والمساواة، اللذان يستدعيان مساعدة المجتمعات الساحلية الفقيرة والنامية على اكتساب أساليب تكنولوجية ملائمة لاستثمار الثروات البحرية.

٩- الديموقراطية، عن طريق اعطاء المجتمعات المحلية القدرة على التعبير عن رأيها وممارسة الرقابة على عمل المؤسسات الرسمية، محلية ودولية.

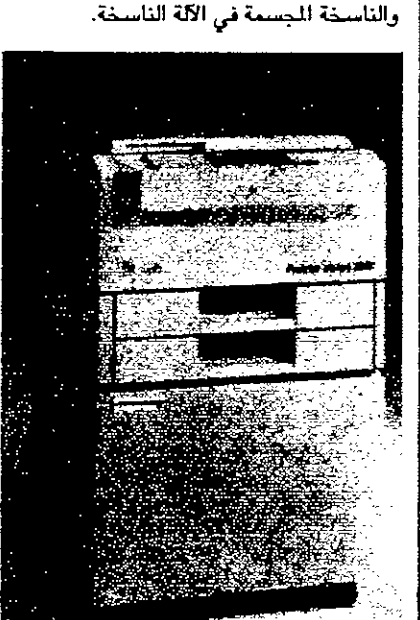
١٠- المفهوم الشمولي، الذي لا يفصل بين سلامة المحيطات ومصلحة السكان المستفيدين. فصحة سكان السواحل من صحة البحار، وسلامة البحار من رخاء سكان السواحل واستقرارهم.

استعراضات فنية لمناسبة الاعلان العالمي للمحيطات في لشبونة.(رويترز)



آلة استنساخ لفاقدي البصر

● آلة للاستنساخ المجسم خاص بفاقدي البصر. تقوم آلة Partner Vision 2051 بالاستنساخ المجسم لوثائق بريل والصور والخرائط والرسوم. وتتيح الآلة لفاقدي البصر فرصة استخدام آلات الاستنساخ المحرومين منها حالياً. وتمكن الآلة فاقدي البصر من التعرف على الصور والخرائط والرسوم بمجرد تمرير الأنامل على سطح الورق. ويمكن استخدام الآلة بسهولة مع آلات الاستنساخ العادية وذلك بادخال كبسولة الورق المجسم والناسخة المجسمة في الآلة الناسخة.



للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Minolta Co. Ltd. على رقم الفاكس في مدينة اوساكا في اليابان:
(٨١٦) ٢٧١ ٨٣٢٠

حقنة للطوارئ

● حقنة للحقن الفوري داخل الأوعية صالحة للاستخدام في حالات الطوارئ. تستخدم حقنة Bone Injuction Gun في الاسعاف الطبي لضحايا الحوادث والكوارث الجماعية، كحالات الاختناق والاصابات القلبية وصدمات التسمم.

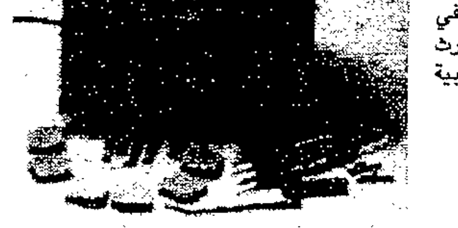


وتتيح الحقنة الانتشار السريع للسوائل والأدوية داخل الجسم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Kress USA Corporation عن موزعين ومشترين ويمكن الاتصال بمقرها في اوفرلاند بارك، ولاية كنساس على رقم الفاكس:
(٩١٣) ٤٣٨ ١١٥٣
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:kcsettle@aol.com

جهاز الكتروني لتخفيف الألام

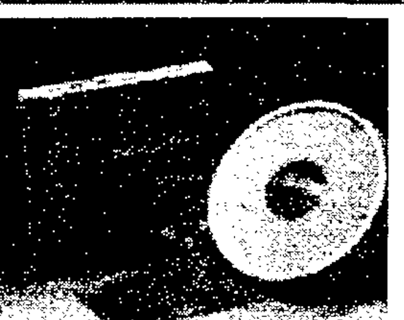
● جهاز طبي الكتروني لتخفيف الالام ومداراة الجروح. اسم الجهاز Acutron Mentor، ويقوم بالتأبير الالكتروني الذي يزيل الاحساس بالألم خلال دقائق وثوان في بعض الأحيان. وتذكر الشركة المنتجة أن الجهاز الذي يحتوي على ٤ قنوات ينجز وظائف اخرى، إذ يمكنه الاتصال بكومبيوتر شخصي للحصول على معلومات تعليمية. والجهاز سليم ولا يتغلغل تأثيره في الجسم ويصلح للاستخدام من قبل الأطباء وخبراء التأبير واطباء الأسنان.



تبحث الشركة الأميركية المنتجة Microcurret Research, Inc. عن موزعين ومشترين، ويمكن الاتصال بمقرها في فينكس، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٥٣ ـ ٥٤٤
أو عنوان البريد الالكتروني:
EMAIL:pauld@neta.com

أكياس لحفظ الضمادات

● أكياس لحفظ الضمادات والجبيرات في أطراف الجسم ووقايتها من البلل اثناء الغسيل والاستحمام. اسم الأكياس Seal-Tight وهي تحيط بالضمادات من دون الحاجة الى شرائط أو أختام ويساعد نسيجها المصنوع من مادة الفينيل على عدم انزلاقها، وهي تأخذ عند ارتدائها شكل أطراف الجسم وتستعيد شكلها الأصلي عند نزعها. تتوفر أنواع خاصة للكبار والأطفال. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Brown Medical Industries, Inc. عن موزعين



ويمكن الاتصال بمقرها في سبيريت ليك، ولاية آيوا على رقم الفاكس:
(٧١٢) ٣٣٦ ٢٨٧٤
او على عنوان البريد الالكتروني:
EMAIL:bmi@rconnect.com

شبكات هاتف لاسلكية

● شبكات OptaPhone FAN للاتصالات الهاتفية اللاسلكية. تصلح الشبكات للاستخدام في المناطق الريفية والنائية، حيث لا تتوفر

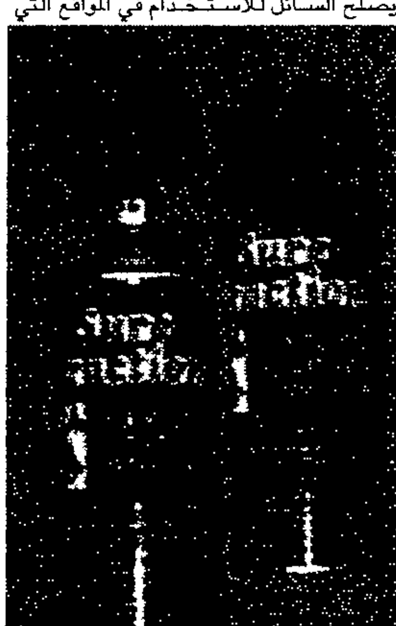


خطوط الهاتف ولا تغطيها خدمات الهاتف الخليوي. وتقدم الشبكة بين ٢٤ و١٩٢ خط هاتف فردي تغطي مساحة يبلغ قطرها ٨ آلاف كلم مربع. وتوفر الشبكة القدرة على الاتصال الهجين الذي يجمع ما بين اللاسلكي والسلكي ويقلل الكلفة كثيراً. ويمكن استخدام الشبكة للمكالمات الهاتفية وارسال رسائل الفاكس ومعطيات الكومبيوتر، ويجري البث على ثلاث نبذبات.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة OptaPhone Systems عن موزعين ومشترين من شركات خدمات الاتصالات ويمكن الاتصال بمقرها في ريجواي، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧٠٧) ٩٢٣ ٢٦٥٥
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:sales@optaphone.com

سائل لمنع الزلق

● سائل يرش على الأرضيات لمنع الزلق. اسم السائل Sure Traction ويستخدم في رش أرضيات المطابخ ومحطات الغسيل والمبردات وأي سطوح صلبة داخل البنايات وخارجها. ويصلح السائل للاستخدام في المواقع التي تهدد بخطر الانزلاق بسبب وجود الماء أو الدهون أو أي مواد زلاقة اخرى.

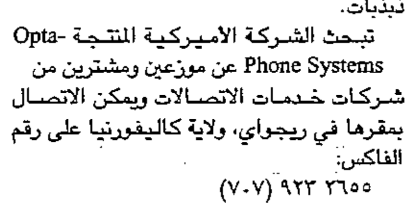


تبحث الشركة الأميركية المنتجة Red Rose, Inc. عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في زيبولن، ولاية نورث كارولاينا على رقم الفاكس:
(٩١٩) ٢٦٩ ٧٧٣٩

حماية الأجهزة المكتبية من السرقة

● معدات أمنية لحماية جميع الأجهزة المكتبية من السرقة، بما في ذلك أجهزة الكومبيوتر. اسم المعدات Anti-Theft Products وتتوفر أنواع مختلفة منها بعضها على شكل ألواح تربط الأجهزة بالمناضد، واخرى تتكون من كيبلات غير مكلفة. وتربط كل وحدة أربع أجهزة كومبيوتر مكتبية. تصلح المعدات للشركات والمؤسسات والمستشفيات والمدارس.

وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Pioneer Lock Corporation عن مشترين وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في غلين روك، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
(٢٠١) ٦٥٢ ـ ٢٨٨



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧.٦٠١	٣٤,١٠	٣٤,١٦	٣٤,١٤	٣٢,٥٤	١,٦٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٩.٤٩٥	٥٧,٢٢	٦٠,٠٨	٥٩,٦١	٥٧,٢٢	٢,٣٩
	بنك التمويل المصري السعودي	٣.١٠٠	١٢,٥٠	١٣,٢٠	١٢,٨٤	١٢,٥٩	٠,٢٥
	البنك الوطني للتنمية	١٥.٦٣٥	١٣,٤٠	١٤,٠٠	١٣,٥٢	١٣,٦٧	٠,١٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦١.٩٨١	٢٧,٢٢	٢٨,٣٠	٢٨,١٤	٢٦,٩٦	١,١٨
	بنك مصر الدولي	٥٤.٩٤٦	٦٧,٦٠	٧٠,٧٠	٦٩,٦٥	٦٧,٩٨	١,٦٧
	البنك الوطني المصري	١٤.٩٤١	٣٨,٥٠	٣٩,٣٤	٣٩,١٩	٣٧,٤٧	١,٧٢
	البنك المصري الامريكي	٥٩.٤٦٢	٥٤,٩٠	٥٥,٠٥	٥٥,٠٣	٥٢,٤٣	٢,٦٠
	بنك المهندس	١.٥٢٠	١٧,٦١	١٨,٠٠	١٧,٨٢	١٧,٨٠	٠,٠٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٤.١٠٤	٣٠,٧٥	٣١,٩٨	٣١,٧٦	٣٠,٤٦	١,٣٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٤٩٥	٥٨,٠٩	٦٠,٩٩	٥٩,٧٩	٥٨,٠٩	١,٧٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٢٥	١٩٧,٣١	٢٠١,٠٠	١٩٨,٨١	٢٠٧,٦٩	٨,٨٨-
	مطاحن مصر الوسطى	٨.١٧٠	١٥,٦١	١٦,٥١	١٦,١٠	١٥,٣٩	٠,٧١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٤٤٥	٢٠,٩٧	٢٢,٠١	٢١,٩٢	٢٠,٩٧	٠,٩٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٦.٠٦٠	٤١,٧٥	٤٣,٧٠	٤٣,٠٠	٤١,٦٢	١,٣٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	-	-	-	-	٣٣,٥١	-
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٠٨٠	٤٠,٠٠	٤٢,٢٥	٤٠,٨٠	٤٠,٢٤	٠,٥٦
	مطاحن مصر العليا	٣٦٥٩٥	٤٧,٢٥	٤٩,٤٧	٤٨,٥٧	٤٧,١٢	١,٤٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٩٥	٢٤,٢٥	٢٤,٧٥	٢٤,٣٩	٢٤,٤٦	٠,٠٧-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٣.٦٠٠	٢٥,٩٩	٢٦,٠٠	٢٥,٩٩	٢٥,٥٣	٠,٤٦
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٩,٣٩	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٥.٠١٠	٧٤,٥٠	٧٦,٦٩	٧٦,٤٥	٧٣,٠٤	٣,٤١
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٧٥٠	١٥٧,٣٩	١٦٥,١٥	١٦٥,١٥	١٥٧,٣٩	٧,٨٦
	فايزر مصر	١.١٧٥	٢٣,٦٥	٢٤,٥٠	٢٤,١٦	٢٣,٥٦	٠,٦٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٤٧٥	٥,٦٠	٥,٨٩	٥,٧٨	٥,٦١	٠,١٧
	العربية للادوية	١٠٨	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٩٦	٦٤,٥٩	٠,٣٧
	النيل للادوية	١٢٥	٦٤,٠٠	٦٦,٩٩	٦٤,٥٨	٦٤,٤٠	٠,١٨
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٤٧,٠٠	-
	ممفيس للادوية	٥٢	٩٠,٠٠	٩٠,٠١	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٣.٦٦٥	٤٥,٢٥	٤٦,٠١	٤٥,٦٩	٤٥,٢٣	٠,٤٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥٢.٣٢٥	٩,٤٠	٩,٩٧	٩,٨٢	٩,٥٠	٠,٣٢
	النساجون الشرقيون	٢١.٠١٠	٧٥,٠٠	٧٦,٠٠	٧٥,٢٠	٧٣,٠١	٢,١٩
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦٢٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٠٩	٠,٩١
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٤٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٤.٦٦٠	٧٦,٠٠	٧٩,٠٠	٧٧,٥٩	٧٥,٢٤	٢,٣٥
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٢.٠٧٣	٥٥,٠٠	٥٦,٩٢	٥٦,٠٥	٥٤,٢١	١,٨٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٤٦٩	١٤٨,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٢,٩٠	١٥٢,٧٤	٠,١٦
	الحديد والصلب المصرية	٢٠٠	٣,٢٦	٣,٢٦	٣,٢٦	٣,٣٤	٠,٠٨-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٠٠	٥,٠٧	٥,٢٥	٥,١١	٥,٢٥	٠,١٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١١.٤٥٤	٥٨,٠٢	٦٠,٢٢	٦٠,١٨	٥٧,٧٤	٢,٤٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٥.٦٩٣	٢٤,١٠	٢٥,٥٥	٢٥,٢٠	٢٤,٣٤	٠,٨٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٥٧٥	٩,٣٠	٩,٥٥	٩,٤٨	٩,١٠	٠,٣٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠.٩٥٠	٢٥,١٠	٢٥,٨٥	٢٥,٨٣	٢٤,٦٢	١,٢١
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٠٠	٨,٥١	٨,٨٤	٨,٦٣	٨,٤٤	٠,١٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٨.٩٥٠	١٤٢,٠٠	١٤٦,٨١	١٤٥,٩٦	١٣٩,٨٢	٦,١٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٢١٠	٢٧٠,٧٥	٢٩٩,٠٠	٢٧٥,٥٢	٢٨٥,٠٠	٩,٤٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٣٥	١٤,٥١	١٥,٠٠	١٤,٩٣	١٤,٥٠	٠,٤٣
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٧,٠٠	-
	السويس للاسمنت	٤٥.٣٥٣	٥٢,٢٥	٥٥,٠٠	٥٢,٩٧	٥٢,٤٤	٠,٥٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٤.٩٠٠	٥٠,٥٠	٥٢,١٢	٥١,٣٤	٤٩,٦٤	١,٧٠
	اسمنت العامرية	١٨.٥٩٥	٥٢,٠٠	٥٤,٦٠	٥٣,٤٨	٥٢,٠٠	١,٤٨
	اسمنت طرة المصرية	٣٦.٤٢١	٥٨,٥٠	٦٠,٧٦	٥٩,٩٩	٥٧,٨٧	٢,١٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.١٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,١٠	٥٠,٠٠	٥٠,٣٤	٠,٣٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	٢٠,٧١	٢١,٠٢	٢٠,٩٣	٢٠,٧١	٠,٢٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٩٩	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٦٩	٧٠,٣٥	٧٣,٠٠	٧٠,٨٣	٦٩,٩٤	٠,٨٩
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.١٠٥	٥٤,٠١	٥٥,٩٠	٥٥,٦٦	٥٣,٢٤	٢,٤٢

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٦٣٤	١,٠٢٠	١,٠٥٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٧٠١	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٦٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٥.٦٣٣	٢,١٥٠	٢,٢٣٠	٢,١٧٠	٢,٢٦٠	٠,٠٩٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٥٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٢.٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,١٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للغازات الصناعية	١.٩٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٣١٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٢٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٠٥.٢٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٣٣.٨٧١	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٠,٠٤٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٦.٤٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٣٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥.١٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٣٠٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٢٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المتحدة للتمويل	٢.٠٨٤	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية القابضة	٢٠.٢١١	١,٣٣٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	٦.٢٥٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٠٠٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توبلز للطاقة والملاحة	١٣٠.٧٧٩	١,٠٣٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩٥.١٠٠	١٦٤	١٦٧	١٦٦	١٦٦	٠
	بنك الجزيرة	١٧.٩٤٩	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	بنك الإستثمار	٦٥.٦٣٠	١٦٦	١٦٩	١٦٨	١٧٠	٢-
	البنك الهولندي	٢٠٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦١	٣٦٥	٤-
	البنك الفرنسي	٢٣.١٢٤	١٥٤	١٥٦	١٥٥	١٥٧	٢-
	البنك البريطاني	٦.٢٨٥	٢٥٣	٢٦٠	٢٥٣	٢٦٠	٧-
	البنك العربي	١٤.٤٩٠	٢٠٢	٢٠٧	٢٠٥	٢١١	٦-
	البنك الامريكي	١.٥٦٤	٣٥٦	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٩	١
	شركة الراجحي	١٣٩.٩٢٩	٤٩٣	٥٠٢	٥٠٠	٥٠٢	٢-
	السعودي المتحد	٢٩.٨٢٢	١٥٦	١٥٩	١٥٨	١٥٩	١-
الصناعة	سابك	٩٠.٦٤٧	١٧٩	١٨١	١٨١	١٨٠	١
	الاسمدة	٢٢.٦٨٩	١٤٠	١٤٢	١٤١	١٤١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	١.٠٧١	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٧	٢٢٩	٢-
	التصنيع الوطنية	٧.٨٧٨	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	الدوائية	١٦.٩٤٠	٨١	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	الغاز	٤٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣.٧٢٥	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	٩.٧٥٤	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٢	-
	صدق	٣٧.٥٨٥	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	الاحساء للتنمية	٣.٠٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٦	-
	اللجين	٤٩٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٤٥٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٤٣٠	٢٩٨	٣٠٠	٢٩٩	٣٠٠	١-
	الاسمنت السعودية	١٨.٧٧٠	١٣٢	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١-
	اسمنت القصيم	٨٠١	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٧٦	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٥	٢-
	اسمنت ينبع	٢.٠٤٥	٨٨	٩٠	٩٠	٨٩	١
	اسمنت الشرقية	٣١٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	اسمنت تبوك	٨.٩٢٥	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	١٠.٩٠٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	١٨.٦٩٣	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	السيارات	٢.٩٩٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٦.١٠٠	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٨.٥٣٧	٧٢	٧١	٧٢	٧٢	٠
	طيبة للاستثمار	١٧.٨٠١	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	مكة للانشاء	٦.٠٣٥	٢١٩	٢٢١	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	مبرد	٨.٦٩٣	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	١.٦٢٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	٣١٠	٥٤	٥٦	٥٦	٥٥	١
	الصادرات	-	-	-	-	٦١	-
	التعمير	٤٧.٦٧٣	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	١.٦١٥	٤٨	٥٠	٥٠	٤٨	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.١٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	١.٣٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الشرقية	٢.٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٥	٣-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢.٦٧٤	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٢	٢-
	القصيم الزراعية	٦.٥٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٦.٣٦٨	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	٢٢.٨٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	٢١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البنك التجاري	٥٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	٢٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك العقاري	٥٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٤	٤
	بيت التمويل الكويتي	٤٨٥,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٢٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	التسهيلات التجارية	٧٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الإستثمارات المالية	-	-	-	-	١٦٤	-
	الإستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٤٤	-
	مشاريع الكويت	١.٧٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	الأهلية لاستثمار	١.٩٨٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٢٤	٢٢٤	٢١٤	١٠
	الساحل للتنمية	٩٠٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٦٢٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٨٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	م. الأوراق المالية	١٢٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٥	-
	المركز المالي	٢.٦٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٣٦	٢
التامين	الكويت للتامين	٣١٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٤٥	٢٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	العقارات المتحدة	٣٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	الوطنية العقارية	٦٠٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٠٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٦	-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٢٣٦	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٣٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	الخدمات البحرية	٤١٠,٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٥	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠,٠٠٠	٣٨٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	١.٦٠٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٩٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٧٠,٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٩٠	-
	المجموعة البترولية	٥١٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢٢.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٦٠	١١٦٠	٠
	م. سلطان	٢٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٩٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الاسماك الكويتية	٣٠٠,٠٠٠	١٣٦	١٢٨	١٢٨	١٣٦	٢
	المتحدة للدواجن	١٠٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	١.٧٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٦٥	٢٥-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠.٤٠٠,٠٠٠	١٠٦	١١٠	١١٠	١١٤	٤-
	اسمنت الخليج	١.٣٤٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٤	١٧٠	١٧٧	٧-
	اسمنت ام القيوين	٩٠٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	اسمنت الفجيرة	٩.٣٠٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٠١٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢٣,٥٠	٢,٥٠-
	البنك الاهلي	٦.٠٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	١.٥٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٥٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٠٠	٣,٠٨	٣,١٠	٣,٠٨	٣,١٣	٠,٠٥-
	البنك الاردني الكويتي	٣٠٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨١	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,١٣	٠,١١-
	البنك الإسلامي الاردني	٢١.٠٤٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٥	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٤	-
	بيتنا	٦٥٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٧٢.٠٣٩	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الاراضي المقدسة	٢٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٥٣٣	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٢	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٣٦	٠,١٢-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	٣٣.٣١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١١	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٢.٠٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٥	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	٦٨٨	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٤٧.١٠٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٤	١,٩٥	٠,٠١-
	الفوسفات	٤٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٥.٠٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن جوبترول	٣.٠٠٣	١٠,٥٨	١٠,٥٨	١٠,٥٨	١٠,٥٨	٠,٠٠
	الدباغة	١٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٤٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للادوية	١٨.٩٠٠	٢,٦٨	٢,٦٩	٢,٦٨	٢,٦٨	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رانيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	١٤.٥٥٠	٥,٦٦	٥,٧١	٥,٦٦	٥,٧١	٠,٠٥-
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٧٢	-
	المواشي والدواجن	١٤.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الصلب	٢.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	الصناعات الوطنية	٢٠٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٤٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الزيوت النباتية	١١.١٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٢٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٦٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٠	٠,٤٦٠	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٤	٠,٢٦٤	٠,٠١٠-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٨٢	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	٤,١٢	٤,٤٢	٠,٣٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٠	٠,٢٣٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٤	٠,٢٨٠	٠,٠٠٦-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٦٠	٠,٠٢٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢١٠	٠,٠٠٨-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٥	١٠٠٠	١٥-
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٦	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٥	٣-
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٧٠	٣٦٢	٨
	اتصالات	١٨٠٠	١٧٧٥	٢٥
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١	٨/٣١	٨/٢٨	٨/٢٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٣٦٩,٦٣	١٤١٠٧,٨٩	١٣٩١٥,٦٣	١٤٤١٣,٧٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٧٦٠,٣٣	٧٥٣٩,٠٧	٨٠٥١,٦٨	٨١٦٥,٩٩	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥١٦٩,١٠	عطلة	٥٢٤٩,٤٠	٥٣٦٨,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٩١,٨١	٤٨٣٣,٨٩	٤٩٩٣,٥٤	٥٠٦٠,٨٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٤٦,٢٩	٣٦٣٨,٧٨	٣٧٠٨,٩٧	٣٧٤٥,٦٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٥٩,٣٠	٤٢١٦,٧١	٤٢٧٥,٦٤	٤٣١١,٢٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٠٦٢,٤٧	٧٢٧٥,٠٤	٧٨٢٩,٧٤	٧٩٢٢,٩٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٢٣,٣٣	٨٥٦,٤٣	٨٨٥,٢٦	٩١٠,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٨٢٣,٣٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٥٨,٢٠	٢٤٨٠,٧٠	٢٥١٦,٩٠	٢٥٦٠,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1116	-4	1320	841.5
AEGIS GROUP	86.5	-1.25	112	59.75
AIRTOURS	352.5	-9	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	831.5	-83.5	964	642.5
ALLIANCE UNICHEM	465.5	-16	602.5	260
ALLIED DOMECQ	500.5	-5.5	634	460.5
AMVESCAP	441.5	-29.5	743	367
ANGLIAN WATER	868	-1	956	770
ARJO WIGGINS APL.	128.5	-4	254	128.5
ARRIVA	341	-14	512.5	332
ASDA GROUP	180.5	12.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	506.5	-8.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	-3	387.5	268.5
AVIS EUROPE	220	-22	292.5	131.5
BAA	596	1	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	582.5	-28.5	793	427
BARCLAYS	1337	-78	1949	1337
BASS	794	-8	1175	755.16
BAT INDS.	589	2	721	516.5
BBA GROUP	362	-15.5	535	346
BG	347.25	-22.75	396.25	253.67
BILLITON	98.75	-4.25	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	279.5	-3.5	402.5	261
BOC GROUP	785.5	-22.5	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	845	-40	1282.5	835.2
BOOTS	1031	38	1070	792
BOWTHORPE	408.5	-4	603.5	348.5
BPB	287.25	-2.5	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	380.5	-1.5	545	373.75
BRIT.PETROLEUM	740.5	-13	968.5	740.5
BRIT.SKY BCAST.	466.5	-1.75	512	342
BRITANNIC ASR.	1200	-43	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	456.5	7.5	703	449
BRITISH ENERGY	555.5	-9.5	606	268.5
BRITISH LAND	525.5	12.5	803	495
BRITISH STEEL	105	-2	190.25	105
BRITISH TELECOM.	796	-14	902	389
BTR	127.25	-2	259.23	127.25
BUNZL	228	-8.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	953	11	1330	942
CABLE & WIRELESS	568.5	-11.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	495	-30	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	857.5	-17.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	337.5	-6	459	337.5
CAPITA GROUP	515	-78.5	626	267
CARADON	135	-3.5	213.5	135
CARLTON COMMS.	421.5	-17.5	585	410
CATTLES	525	-16.5	680	339.5
CENTRICA	90.5	-2	116.25	81
CGU	857	-15	1280	736
CLOSE BROTHERS	567.5	-59	925	461
CMG	1675	-132.5	2245	650
COBHAM	828.5	-43	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	146.5	-8	191	142.5
COLT TELECOM	2110	-460	3327.5	413.5
COMPASS GROUP	495.5	-45.5	689	291.25
COMPUTACENTER	539	-53.5	783	539
COOKSON GROUP	142.5	-13.5	278.5	142.5
COURTAULDS	447	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2400	95	3170	1677.5
DEBENHAMS	333	10.5	426.5	301.5
DIAGEO	635	30	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	557	-7	720	472.5
ELECTROCOMP.	376	-4	601	365
EMAP	1014	-16	1298	817.5
EMI GROUP	433.5	15.5	614.5	418
ENERGIS	710	-117.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	352	-25	718.5	352
FIRST GROUP	422.5	-8	501	197
FKI	123	-12	227	123
GALLAHER GROUP	363.5	-6.5	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	910.5
GENERAL CABLE	250	-12	321	78
GENERAL ELEC.	416	24	558	362
GKN	669.5	4.5	925	574
GLAXO WELLCOME	1753	-47	1983	1180
GRANADA GROUP	704	-66	1208	704
GREENALLS GP.	355	-11	538	315
GT.PORTLAND EST.	205.5	-5.5	295	205.5
GT.UNVL.STORES	726.5	8.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	253	-4	474.34	253
HALIFAX	715.5	15.5	977	663
HAMMERSON	400.5	-7.5	537.5	384
HANSON	305	-4	386	250
HAYS	793	-2	1132	631.5
HILLSDOWN HDG.	139.5	-2	206.5	139.5
HSBC HOLDINGS	1188	-51	2246	1188
HSBC HOLDINGS (L)	1173	-52	2144.5	1173
HYDER	951	-1.5	1048.5	837.5
IMI	286	-10	532	286
IMP.CHM.INDS.	612	-41	1244	612
IMPERIAL TOBACCO GP.	528	-3	558	363.5
INCHCAPE	154.5	-7.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	374	-18.5	694	369
KINGFISHER	518.25	28.25	582.5	373.75
KWIK-FIT HDG.	365.5	-21.5	581	285
LADBROKE GROUP	235.5	-4.5	360	235.5
LAND SECURITIES	870.5	32.5	1155	815
LAPORTE	545	-23.5	879	545
LASMO	159.25	-4.75	297.5	159.25
LEGAL & GENERAL	706.5	4.5	774	444.5
LIBERTY INTL.	446.5	-15	618.5	446.5
LLOYDS TSB GP.	709.5	-3.5	1075	661.5
LOGICA	1595	-237.5	2312.5	795
LUCASVARITY	216.25	4.25	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1362.5	-52.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	302	-19.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	541	26	664.5	492
MEPC	500	23	604.28	445.47
MIRROR GP.	169	-9	248.5	169
MISYS	2304	-346	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	249	1	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	1023	-30	1222	802.5
NATIONAL EXPRESS	778.5	-52	1117.5	482
NATIONAL GRID	420.25	-9.75	450	263.5
NATIONAL POWER	482.5	-13.5	694	480
NEXT	447	4	835	443
NFC	119	-7.5	202	119
NORTHERN FOODS	175	-2.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	508	12.5	668.5	463
NORWICH UNION	434.25	-19.75	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	386.25	14.25	489.36	354.54
OCEAN GROUP	642.5	-38	815.5	535
ORANGE	612.5	-97.5	799	212
PEARSON	981	-16	1200	736
PEN.&ORNTL.DFD.	681.5	-7.5	1007	641
PENNON GROUP	1024	-7	1128	822.5
PERPETUAL	3262.5	-260	4537.5	2157.5
PILKINGTON	73.5	-4.5	167.5	73.5
POWERGEN	756.5	17.5	893	660
PROVIDENT FINL.	880	-11	1060	659.6
PRUDENTIAL CORP.	838.5	-7.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	314	-11	427	201.5
RAILTRACK GP.	1384	-31	1567	757.5
RANK GROUP	273.25	-8.75	410	273.25
RECKITT & COLMAN	1001	21	1300	811.5
REED INTL.	450.5	10.5	716	438
RENTOKIL INITIAL	354.25	-5.75	454.75	222.5
REUTERS GP.	469.5	-29.5	765.5	469.5
REXAM	197.5	-4.5	349.5	197.5
RIO TINTO (REG)	566.5	-17.5	1025	566.5
RMC GROUP	786	-10	1400	760
ROLLS-ROYCE	190.25	-3.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	509.5	7.5	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	884	36	1127	594.5
SAFEWAY	314.75	5.75	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1137.5	-157.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	532.5	17.5	561	422
SCHRODERS	1366	-134	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	725.5	-19	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	564.5	12	602	412.5
SCOTTISH POWER	598	20.5	620	420
SECURICOR	489	-31	565	254.5
SEDGWICK GROUP	208.5	-2.5	213	119
SELECT APPT.HDG.	686	-106.5	1069	547
SEMA GROUP	515	-30	825	306.25
SERCO GROUP	1192.5	-107.5	1447.5	772.5
SEVERN TRENT	1007.5	-3.5	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	327	10.75	484.5	316.25
SIEBE	210	0	383.75	210
SLOUGH ESTATES	301	-1.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	141	-3	191.75	141
SMITH(WH)GROUP	467.5	5.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	663.5	-41.5	845	517
SMITHS INDS.	640.5	-7.5	997	640
SOMERFIELD	385.5	6	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	558.5	-2	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	299.5	-13	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1087	-11	1462.5	664
STD.CHARTERED	450	-10	1039	450
STOREHOUSE	216.5	-0.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	523.5	-6.5	641.5	351
TARMAC	77	-3	133.5	77
TATE & LYLE	440	4	580	403
TELEWEST COMMS.	146	-10	208.5	68.5
TESCO	173	5	202	140.17
THAMES WATER	1080	8	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	150	-8	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	128.5	-9	199	128.5
THORN	244.5	0	246	136.5
TI GROUP	385	-19	690.5	385
TOMKINS	252.25	5.25	378.75	241.5
UNIGATE	487.5	-10	738	487.5
UNILEVER (UK)	565	8	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	608.5	4.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	200	6	289.3	194
UNITED UTILITIES	875.5	-4.5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	660.5	-1.5	940	660.5
VODAFONE GP.	741	-92	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	329.5	0	331	176
WESSEX WATER	589	-2.5	611.5	453.5
WHITBREAD	750	-15	1130	695
WILLIAMS	336.75	-13.25	496.03	326.6
WILLIS CORROON	200.5	1	207.5	115.5
WOLSELEY	301	1	556	294
WOOLWICH	319.25	-3.75	395.25	287.5
WPP GROUP	324.25	-2.75	467	243
YORKSHIRE WATER	469.5	-9.5	548.5	438.5
ZENECA	2217	-118	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1410	47	1772	944
AGF-ASR.GL.DE FRN.	323	-6.8	389.9	225.8
AIR LIQUIDE	805	20	1080.89	756.45
ALCATEL	939	-67	1411	653
ALSTOM	133	-5	205	133
ATOS	1308	-45	1640	599
AXA-UAP	647	-63	830	384.1
BIC	330	-16.5	510	330
BNP	377	-26.9	573	248.5
BOUYGUES	1085	-80	1234	508
CANAL +	1225	-10	1377	958
CAP GEMINI	867	-83	1010	368.56
CARREFOUR	3499	39	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	532	-4	542	300.5
CASTORAMA DUBOIS	960	-29	1095	536
CCF	399.1	-39.6	575	318
CETELEM	730	-45	886	580
CGIP	2700	-185	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	598	19	876	550
CIC 'A'	570	0	670	569
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES SUSP	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1608	1	1838	809
DASSAULT AVIATION	1560	-117	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	283	-16	327	152.5
DEXIA FRANCE	760	-2	914	540
ELF AQUITAINE	578	-26	890	578
ERIDANIA BEGHIN SAY	1129	48	1375	770
ESSILOR INTL.	2350	114	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.85	0.45	12.85	6.9
FINAXA	553	-44	720	327
FRANCE TELECOM	451	17.5	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	465	-9	590	371.9
HERMES INTL.	343.7	-8.4	522	343.7
L'OREAL	3183	-3	3658	1992
LAFARGE	480.1	-23.9	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	217.7	-4.3	291.9	156.1
LEGRAND	1359	58	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2899	1863
LVMH	960	-14	1375	894
MICHELIN	249	-2	408.9	249
MOULINEX	109.6	-7.4	194	109.6
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	483	-31	683	403.4
PECHINEY 'A'	183	-7.1	306	183
PERNOD-RICARD	405	-14	457.5	261
PEUGEOT SA	982	-43	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	957	12	1072	500
POLIET	527	-3	550	480
PROMODES	3887	17	3910	1800
RENAULT	250	-31.8	393	146.8
REXEL	471	-25.8	705.5	361.25
RHODIA	112.8	-8.4	183	112.8
RHONE POULENC 'A'	279	-19.5	346.9	227
SAGEM	4140	-125	4799	2517
SAINT GOBAIN	878	-5	1186	781
SANOFI	654	-9	752	479
SCHNEIDER	337	-15	523	300
SCOR	379	4	435	238
SITA	1400	37	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1003	-75	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1053	-3	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	22.9	-1.1	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	963	-9	1133	567
SYNTHELABO	918	8	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	866	-8	1006	492.6
THOMSON-CSF	195.5	-3.5	257.8	145.9
TOTAL	557	-36	800	557
UAP (CIE.)	250	-28.5	323	150
USINOR	63	-0.3	124.5	60
VALEO	427	-17	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1188	-22	1425	648
WORMS ET CIE R	345	-29	519	334.6

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	211	3	328.5	208
ALLIANZ	502	-4	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1085	-45	1774.29	979.82
ALTANA	115.25	3.25	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	251	-3	263	148
AXA COLONIA KONZERN	196	-4	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	28.5	-1.2	49.99	28.5
BASF	70.5	0	93.4	54.9
BAYER	66.3	0.1	96	57.1
BAYER.HYPBK.	101.2	1	137.95	68.25
BAYERISCHE VBK.	139	4.5	184	91.48
BEIERSDORF	98	4	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	68	-0.5	91.75	38.5
BHF-BANK	64.3	0.3	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.3	0.3	34	26.95
BMW	1202	-108	1980	904.48
COMMERZBANK	51	0	75.5	51
CONTINENTAL	48.3	1.1	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	156	-3	201.84	107.67
DEGUSSA	92	4.5	120.2	75
DEPFA-BANK	127	-6	157	92.6
DEUTSCHE BANK	111.2	1.5	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	46.3	-0.4	55.4	29.9
DRESDNER BANK	79.5	0.2	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	-0.8	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	245	-4	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	295	-13	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	86	-1	142.8	86
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	247	-8	400	247
GEHE	108	-0.3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	120.5	-1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	137	-7.5	179	123
HENKEL	118	-3.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	137	-4	182.9	85
HEW	49	-0.5	52.5	44.5
HOCHTIEF	68	0.5	90.5	60.6
HOECHST	69	-3.2	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	690	0	821	545
KARSTADT	757	-23	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	205	-29	392	160
LAHMEYER	80.5	0.5	101	65.5
LEIFHEIT	58	-0.5	66.5	50.6
LINDE	1025	-5	1374	990
LUFTHANSA	41.8	-1.7	55.3	29.3
MAN	490	-29.5	773	475.5
MANNESMANN	155	-4	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	29.5	0.25	42.8	28.1
METRO	98	-1.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	429	-36	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	670	-15	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	463.5	-6.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	3340	-460	5650	2330
PREUSSAG	571	-24	769	447
RWE	84	-0.5	110.5	73
RWE PREF.	59	0.4	85.8	58.6
RWE-DEA	480	-8	515	421
SAP	900	-15	1219	409.5
SAP PREF.	964	-36	1315	422.5
SCHERING	169	-1	226.9	152
SGL CARBON	156	0	280	151.5
SIEMENS	113.5	-1	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	52.5	0.5	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1100	10	1620	1070
SUEDZUCKER	873	-37	1159	820
THYSSEN	334	3	491	331
VEBA	93.3	4.42	131.4	86.8
VEW 'B'	518	0	635	475
VIAG	1130	25	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2000	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	129	2.2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	88	0.2	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	66.7	-1.5	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	-20	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	869	0	998	765
ABB AG 'B'	1712	27	2575	1633
ABB AG R	344.5	1.5	523	321.5
ADECCO 'B'	680	6	792	349
ALUSUISSE R	1515	50	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1740	-20	2900	1740
BALOISE R	1095	-9	1550	650.02
BARRY CALLEBAUT	320	-10	347	310
BCV 'B'	507	-7	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	285	-12	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-2.25	214	137.5
CLARIANT	675	-27	1040	515
CREDIT SUISSE R	241	-12.5	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8160	-45	9100	6695
GEORG FISCHER R	421.5	-13.5	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1000	-20	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1400	-100	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1505	31	2149	1093
HOLDERBANK R	304.5	6	436	221
JULIUS BAER 'B'	4000	0	5475	2000
KUONI REISEN R	4800	-100	8770	4800
LLB 'B'	820	-20	980	524
NESTLE R	2581	-101	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2231	-5	2751	2079
NOVARTIS R	2230	-19	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	220	-5.75	310	173
PARGESA 'B'	1950	-150	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	900	-5	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	305	-15	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1420	-93	2245	1420
RIETER HOLDING R	851	-3	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23275	175	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	14880	-85	17655	12090
SAIRGROUP R	357	-2.5	517	355
SAURER AG.ARBON R	1175	13	1710	904
SCHINDLER R	1910	60	2695	1510
SIG R	999	-1	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	368	3	486	338.54
SULZER MEDICA	279	-6	430	277
SULZER R	796	3	1286	793
SURVEILLANCE 'B'	1630	20	2920	1610
SWISS LIFE B	995	60	1395	781
SWISS RE R	3160	-41	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	795	-20	1300	715
THE SWATCH GROUP R	190	-8	272	174.5
UBS R	458	-9	653	299
VALORA R	395	0	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1790	-50	2790	1000
ZURICH ALLIED R	890	24	1187	560

JAPAN

ACOM	6810	-190	8000	5410
ADVANTEST	5850	-200	12363.57	5850
AIFUL	6340	0	10100	6250
AISIN SEIKI	1294	58	1750	1200
AIWA	4300	-240	5520	2190
AJINOMOTO	1099	59	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	450	14	762	430
ALPS ELECTRIC	1740	0	1910	1010
ASAHI BANK	428	-9	879	405
ASAHI BREWERIES	1703	36	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	434	13	634	406
ASAHI GLASS	699	23	958	480
BANK OF FUKUOKA	474	-2	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1020	22	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	255	4	540	250
BANYU PHARMS.	1795	-44	2010	1220
BENESSE	5300	-120	5830	2780
BRIDGESTONE	3100	-10	3540	2490
CANON	2855	-10	3680	2620
CANON SALES	1810	-15	2450	1320
CASIO COMPUTER	1010	20	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	588000	2000	598000	383000
CHIBA BANK	415	7	647	392
CHUBU ELEC.POWER	2080	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1730	25	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2115	5	2115	1810
CITIZEN WATCH	976	-29	1191	691
CREDIT SAISON	2740	-30	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2005	34	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	610	12	1420	563
DAIICHI PHARM.	1729	-21	2010	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	345	3	479	230
DAIWA BANK	167	-3	630	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1150	20	1400	624
DAIWA SECURITIES	458	-9	787	405
DDI	365000	22000	662000	289000
DENSO	2145	30	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	666000	-11000	699000	538000
EBARA	1083	2	1640	1075
EISAI	1620	-60	2510	1610
FAMILYMART	5090	-10	5530	4080
FANUC	4400	-150	5150	4180
FUJI BANK	405	6	1500	390
FUJI ELECTRIC	380	0	457	300
FUJI HEAVY INDS.	740	-7	865	313
FUJI PHOTO FILM	4670	120	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	527000	-23000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-18	1339	997
FUJITSU	1404	-26	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	395	7	718	388
FUTABA	5530	-60	6000	4780
GUNMA BANK	940	-1	1070	840
HACHIJUNI BANK	1049	18	1230	950
HANKYU	505	-5	619	505
HIROSE ELECTRIC	7490	-420	9430	5860
HITACHI	717	10	1160	686
HITACHI CREDIT	2150	-15	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1964	14	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1992	7	2010	1800
HONDA MOTOR	4750	-110	5500	3670
HOYA	4600	-100	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	540	31	1650	509
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	10	378	189
ITO YOKADO	6500	-70	7450	5550
ITOCHU	246	4	507	192
JAPAN AIRLINES	364	4	513	337
JAPAN TELECOM	1030000	35000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	959000	6000	1000000	810000
JOYO BANK	485	5	684	445
JUSCO	2285	0	3170	1450
KAJIMA	364	24	647	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2335	10	2460	2010
KAO	2210	35	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	279	11	463	195
KAWASAKI STEEL	220	4	286	145
KDD	4100	150	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	455	24	570	430
KEYENCE	13690	-550	20300	13400
KINDEN	1624	2	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	605	1	728	591
KIRIN BREWERY	1108	-72	1310	909
KOBE STEEL	103	3	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1195	-36	1615	800
KOKUYO	2090	20	2950	1770
KOMATSU	635	12	775	499
KUBOTA	280	10	492	249
KURARAY	1240	4	1301	1040
KYOCERA	6180	-230	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2030	-35	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1479	-11	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9450	-60	10600	5700
MARUBENI	245	12	434	193
MARUI	2000	10	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	40	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4780	30	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2010	-20	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1089	-10	1340	1000
MAZDA MOTOR	470	1	523	244
MINEBEA	1410	-22	1564	1160
MITSUBISHI	760	-3	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	261	2	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	273	4	545	265
MITSUBISHI ESTATE	1048	8	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	498	-16	794	455
MITSUBISHI MATERIALS	261	21	404	170
MITSUBISHI MOTORS	259	5	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	700	0	1900	684
MITSUI & COMPANY	735	-24	1030	651
MITSUI CHEMICALS	334	-1	448	175
MITSUI FUDOSAN	929	19	1650	908
MITSUI MAR.&FIRE INS	560	-2	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	612	2	646	464
MITSUI TST.BANKING	187	7	659	164
MURATA MANUFACTURING	4500	-170	5800	3300
MYCAL	896	17	1470	760
NAGOYA RAILROAD	405	6	463	390
NANKAI ELEC.RY.	560	-2	600	550
NEC	1031	-10	1550	1030
NGK INSULATORS	1272	27	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	675	-13	835	626
NICHIEI	9450	-50	13999.93	7700
NIDEC	10000	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	435	-9	667	324
NIKON	864	62	2170	795
NINTENDO	12460	-610	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	140	0	207	93
NIPPON EXPRESS	658	12	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1550	8	1908	1440
NIPPON OIL	367	0	541	327
NIPPON PAPER INDS.	469	11	693	380
NIPPON STEEL	228	-3	303	148
NIPPON TEL.NETWORK	40800	-100	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	419	11	496	327
NISSAN MOTOR	382	6	758	376
NISSIN FOOD PRDS.	2110	-10	2910	1950
NITTO DENKO	1875	-22	2390	1720
NKK	118	0	195	95
NOMURA SECURITIES	1359	-11	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	470	-5	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1060000	-10000	1270000	920000
NSK	536	24	645	290
NTT DATA	504000	-4000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	510	17	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	385	5	621	380
OJI PAPER CO.	504	5	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1499	-21	1589	774
OMRON	1576	36	2600	1435
ONO PHARM.	3300	-30	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1695	-36	1960	1370
ORIENTAL LAND	4700	50	7300	4500
ORIX	9100	-450	10600	7790
OSAKA GAS	360	2	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2380	55	2895	1850
PROMISE	5800	-100	7850	5000
RICOH	1326	-26	1820	1270
ROHM	13920	-770	16000	11200
SAKURA BANK	274	26	731	220
SANKYO (1ST)	3060	-10	4230	2870
SANWA BANK	829	21	1580	808
SANYO ELECTRIC	374	4	439	296
SECOM	8100	-40	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4050	150	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	610	-39	1030	610
SEKISUI HOUSE	1024	-45	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8470	150	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1165	0	1240	930
SHARP	825	-9	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2010	10	2090	1810
SHIMANO	3200	0	3670	2380
SHIMIZU	385	15	633	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2040	45	3550	1990
SHIONOGI	813	44	868	540
SHISEIDO	1345	-4	2070	1345
SHIZUOKA BANK	1230	-1	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32200	-50	46300	31500
SMC	9530	-190	12000	9530
SOFTBANK	5830	-170	7290	2000
SONY	10230	-80	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5030	-240	6350	3700
SUMITOMO	595	14	980	570
SUMITOMO BANK	1051	43	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	395	0	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1181	-4	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	710	0	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	178	-1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	457	11	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	349	10	1260	337
SUZUKI MOTOR	1240	-58	1440	1040
TAISEI	238	7	490	171
TAISHO PHARM.	2815	-60	3430	2460
TAKASHIMAYA	958	-7	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3700	10	3830	3150
TAKEFUJI	6330	0	7680	4470
TDK	9790	0	11700	8900
TEIJIN	337	-13	468	220
TERUMO	2680	15	2775	1700
TOBU RAILWAY	330	4	509	323
TOHO	13700	200	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-15	2060	1800
TOKAI BANK	539	12	1040	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1169	7	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2625	0	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3230	-20	8670	3230
TOKYO GAS	295	3	314	261
TOKYU	335	7	638	328
TONEN	639	63	1190	572
TOPPAN PRINTING	1450	50	1770	1381
TORAY INDS.	574	-23	799	514
TOSHIBA	521	14	688	503
TOSTEM CORPORATION	1900	-10	2510	1110
TOTO	805	45	1370	740
TOYO SEIKAN	1830	56	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	480	12	1010	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2275	25	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3030	20	3930	2950
UNICHARM	5100	-30	5620	3700
UNY	1990	-7	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	498000	0	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1420	-27	1819	1402
YAMAHA	1157	36	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	40	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1529	-1	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1256	26	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	537	20	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.52	-0.2	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	7.95	-0.1	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	5.6	-0.05	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	28.9	-1.1	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	12.5	-1	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.38	-0.05	23.8	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.7	0.1	35.3	4.57
CHINA TELECOM	9.85	-0.35	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.4	-0.5	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	32.7	0.1	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.8	-0.2	14.75	5.45
HANG SENG BANK	40.7	-1	96.5	36.7
HENDERSON INV.	3.75	-0.05	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23	-0.1	68.25	20.3
HK.& CHINA GAS	8	-0.1	14.73	7.5
HK.TELECOM.	13.3	-0.4	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23	0	30.5	20.6
HSBC HDG.	158.5	-6	262	151
HUTCHISON WHAMP.	32.6	-1	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	11.3	-1.8	17.6	8.8
NAT.MUTUAL ASIA	2.9	-0.1	8.6	2.9
NEW WORLD DEV.	8.1	-0.25	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.47	-0.03	7	3.47
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.2	-0.2	50	10.2
SMARTONE TELECOM	15	-1.3	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	22.45	-1.35	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.5	-0.85	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.35	-0.13	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	11	0	15.8	8.1
TV.BROADCASTS	15	-1.7	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.6	0.2	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	3.97	-0.1	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.95	-0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	2.9	-0.05	5.6	2.9
CITY DEVELOPMENTS	3.06	-0.06	11.1	3.06
CREATIVE TECHNOLOGY	16.1	-1.2	46	16.1
CYCLE & CARRIAGE	2.26	-0.1	10.4	2.26
DBS LAND	1.03	0.02	4.32	1.01
DEV.BANK OF SING.	3.8	-0.5	9.16	3.8
FRASER & NEAVE	3	0.17	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7.6	0	16	7.6
JURONG SHIPYARD	7.5	-0.1	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.35	-0.1	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.38	-0.16	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.72	-0.32	8.45	3.72
OVERSEAS UNION BANK	1.88	-0.28	5.95	1.88
ROTHMANS INDUSTRIES	6.9	-0.2	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.2	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	4.96	-0.29	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.08	-0.1	7.3	2.08
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.3	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	-0.01	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.62	0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.45	-0.09	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.78	-0.02	9.2	3.78

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	2.22	-0.5	11.4	2.22
CARLSBERG BREWERY MA	6.5	-1.2	14.5	6.5
GENTING	6.4	-1.3	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	1.95	-0.45	4.94	1.95
HIGHLANDS & LOWLANDS	1.86	-0.05	4.7	1.86
KUALA LUMPUR KEPONG	3.28	-0.88	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	1.65	-0.04	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.9	-0.1	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.8	-0.02	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	2.84	-0.11	9.7	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	3.54	-0.7	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	12.1	-0.9	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	3.6	-0.42	8.81	2.97
PETRONAS GAS	3.68	-1.32	10.3	3.68
PUBLIC BANK	0.91	0.03	2.47	0.85
RESORTS WORLD	2.85	-0.37	9.55	2.85
RHB CAPITAL	0.87	-0.04	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	13.5	-5.5	35	13.5
SIME DARBY	1.6	-0.1	7.6	1.6
TANJONG PLC	2.73	-0.99	9.25	2.73
TECHNOLOGY RESOURCES	0.5	-0.08	4.36	0.5
TELEKOM MALAYSIA	4.34	-1.06	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	2.08	-0.1	9.85	2.08
YTL CORP.	2.1	-0.4	7	2.1
YTL POWER	1.45	-0.24	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.06	-0.2	8.93	6.06
AMP	20.99	-0.4	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.6	-0.23	11.88	8.6
BRAMBLES INDS.	33.33	-1.27	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	11.75	-0.31	17.26	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	18.73	0.07	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	3.9	-0.1	10.78	3.9
COLES MYER	6.5	0.1	7.95	5.97
CSR	3.52	-0.03	5.9	3.5
FOSTERS BREWING GP.	3.55	-0.05	3.84	2.58
GENERAL PR.TST.	2.55	-0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	32.55	-0.5	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.65	0.03	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.75	-0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	10.27	-0.42	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.11	-0.42	11.81	5.27
RIO TINTO	16.59	-0.37	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.35	0.02	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.45	-0.08	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7	-0.05	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.1	0	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.3	0	11.38	7.73
WMC	4.43	0.14	7.05	4.28
WOODSIDE PTL.	7.85	-0.05	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.26	0.03	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.5	-2.94	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.38	-0.19	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.25	-3.19	64.88	34.81
ALBERTSONS	50.56	-2.5	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	34.31	-1.69	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	37.5	-2.08	51.5	36.31
ALLTEL	44.88	-0.81	48.81	31.56
AMER.EXPRESS	78	-9.5	117.88	74.75
AMER.GENERAL	64.25	-2.31	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	50.13	-6.19	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	77.31	-4.56	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL	81.94	-14.31	136.13	34.25
AMERITECH	47.13	-1.13	51.94	31.19
AMGEN	60.88	-4.25	76.31	45.94
AMOCO (US)	45.31	-0.69	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.75	-1.75	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	59.13	-5.75	86.13	59
AT&T CORP.	50.13	-5.69	68	39.81
ATLANTIC RICHFIELD	58	-0.56	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	63.75	-3.63	74.94	45.25
BANC ONE	38.06	-3.06	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	24.5	-1	33.97	22.91
BANKAMERICA	64.5	-5.06	99.31	62.63
BAXTER INTL.	53.13	-3.19	61.69	44
BELL ATLANTIC	44.13	-1.06	52.41	36.75
BELLSOUTH	68.56	0.25	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	60500	-3800	80900	42000
BEST FOODS	50	-2.63	60	44.72
BOEING	30.94	-3	57.44	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	69.25	-3.69	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.88	-10.94	125.81	77.5
BURLINGTON NTHN.SANT	93.06	-2.25	106.75	85
CAMPBELL SOUP	50.38	-2.19	60.11	45.98
CARDINAL HEALTH	87.5	-8.75	101.88	66.44
CARNIVAL	28.88	-2.06	42.06	22
CATERPILLAR	42	-2	60.75	42
CBS	25.75	-3.5	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	52.5	-4	77	50.94
CHEVRON	74.06	-1.19	88.69	71.13
CHRYSLER	45.25	-4.81	60.63	32
CIGNA	58.19	-4.19	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	81.88	-12.81	103.94	46.5
CITICORP (US)	108.31	-8.81	180.88	108.31
CLEAR CHL.COMMS.	45	-4	61.75	30
COCA COLA	65.13	-7.63	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	72.13	-5.81	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	144	-21.5	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.56	-1.63	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	37.38	-5.5	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	27.94	-2.81	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	27	-3.5	61.13	27
CVS	36.38	-6.88	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	36.75	-7.19	52.63	26.19
DELL COMPUTER	100	-18.75	128.63	36
DISNEY (WALT)	27.44	-3.19	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	78	-3.88	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	57.88	-0.19	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.38	-0.75	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	78.13	-3.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	33.31	-3.31	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.5	-7	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	57	-3.56	67.13	51.56
ENRON CORP	42.31	-1.75	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	57.19	-1.94	83.31	39.38
EXXON	65.44	-2.13	75.63	58
FANNIE MAE	56.63	-3.31	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	53.19	-3.72	65.88	41.06
FIRST CHICAGO NBD	63.38	-4.19	97.5	63.38
FIRST UNION	48.13	-2.25	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	65.56	-4.38	90	61.94
FORD MOTOR	44.63	-3.06	60.75	28.22
FREDDIE MAC	39.5	-4.25	51.38	32.69
GANNETT	59	-2.81	74.69	47.69
GAP	51.06	-5.31	66.75	31.08
GEN.ELEC.	80	-5.88	96.69	61.94
GEN.RE	207.5	-15.13	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.13	-2.94	76	56.31
GILLETTE	41.13	-0.81	62.56	39.5
GTE	50.06	-1.5	62	41.88
HEINZ HJ	53.31	0.19	59.44	42.56
HEWLETT-PACKARD	48.56	-2.94	81.63	48.56
HOME DEPOT	38.13	-4.31	48.69	24.31
HOUSEHOLD INTL.	36.94	-0.88	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	48.44	-3.5	71.81	48
INFERENCE CORP.CL.A	3	-0.41	7.44	2.75
INTEL	71.19	-5.81	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	112.63	-9.94	133.38	90
JOHNSON & JOHNSON	69	-5.19	79.38	55
KELLOGG	30.5	-0.63	50.31	29.56
KEYCORP	25.5	-2.38	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	38.06	-1.44	58.94	38.06
KROGER	45	-4.56	52.06	28.31
LILLY ELI	65.75	-6.75	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	87.56	-2.25	117	87.56
LOWE'S COS.	35.06	-3.56	45.13	17.69
LUCENT TECHNOLOGIES	70.88	-10.13	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	46.31	-3.06	64	46
MAY DEPT.STORES	56.25	-5.13	70.63	50.31
MBNA CORP.	23.5	-2.81	38	23.5
MCDONALDS	56.38	-6.31	74.13	44.06
MCI COMMS.	50	-6.56	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	41	-4.38	49.63	19.94
MEDTRONIC	51.38	-5.25	69.81	42.5
MELLON BANK	52	-3.75	78	48.38
MERCK	115.94	-11.44	138.38	85
MERRILL LYNCH	66	-7.5	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.26	0	8.5	7.26
MGST.DN.WITTER & CO	58.06	-7.19	96.88	47.31
MICROSOFT	95.94	-9.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.5	-4.13	100.38	68.5
MOBIL	69.13	0.13	82.56	62.94
MONSANTO	55	-6.19	62.63	36.56
MORGAN JP	93.5	-4.25	148.69	93.5
MOTOROLA	42.94	-3.19	77.13	42.94
NAT.CITY	58.75	-0.75	77.5	56.13
NATIONSBANK	57.5	-4.81	87.94	56.88
NORWEST	29.75	-0.56	43.44	29.5
ORACLE CORP.	19.94	-1.38	39.94	18.06
P G & E	32.13	-0.75	33.19	22.81
PENNEY JC	49.56	-3.81	77.88	49.56
PEPSICO	27.88	-3.5	44.69	27.88
PFIZER	93	-8.63	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	41.69	-3.25	49.13	30
PHILIP MORRIS	41.56	-1.25	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	49.63	-2.38	55.38	38.47
PNC BANK	43	-0.75	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	76.5	-5.31	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.63	-0.06	28	26.38
SAFEWAY	39	-3.25	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	45.38	-1.5	63.19	41.38
SBC COMMUNICATIONS	38.06	-1.56	46	27.91
SCHERING-PLOUGH	86	-9	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	43.81	-5.06	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	45.38	-3.38	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.5	0.25	7.75	2.63
SOUTHERN	28.13	0.44	28.81	21.38
SPRINT	67.06	-4	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	39.63	-2.63	52	31.75
SUNAMERICA	61.94	-4.06	75	34.5
SUNTRUST BANKS	56.06	-1.56	87.44	56.06
TELE COMMUNICATIONS	33	-1.94	41.75	17.56
TEXACO	55.56	-1.56	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	47.38	-3.81	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	42.5	-1.5	44	35
TIME WARNER	80.38	-6.13	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	44.38	-3.94	73	43.34
TYCO INTL.	55.25	-5.38	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.38	-0.63	8.94	2.38
UNITED TECHNOLOGIES	72.56	-5.94	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	34.13	-2.5	47.06	29.35
US.WEST NEW	51.69	-0.44	57.44	35.88
VIACOM 'B'	49.63	-4.5	70	27.94
VIDAMED INCO.	1.56	-0.38	7.5	1.56
WACHOVIA CORP.	73.31	-3.94	89.94	64
WAL MART STORES	59	-6.38	69.06	32.19
WALGREEN	38.38	-6.25	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	65.25	-9.25	83.13	36.29
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	-0.25	8.88	3.75
WEBSTER CITY FED.SVG	16	-0.94	22	16
WELLS FARGO	281.88	-15.31	392.94	255.75
WESTERN OHIO FINL.	21.5	-0.25	29.25	21.5
WORLDCOM INC.GA.	40.94	-5.81	56.88	28.81
XEROX	87.81	-7	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الإعلام في نظام العولمة الجديدة: أمبريالية المشاهدة

محمود حيدر *

■ يجري ما يُعرف في الغرب اليوم بـ «مجتمع الإعلام العالمي» على خط موازٍ مع «العولمة». حتى ليكاد يتثبت الاعتقاد من حقيقة التواطؤ المتبادل بين المفهومين الشائعين الآن بزخم لافت.

ولئن قيل في العولمة من التعاريف، ما يجعلها ظاهرة الظواهر التي تترجم علاقات قوى السيطرة في نهاية الالف الثاني، فالذي يقال في الاعلام وثورته الجديدة يعادل وجه الظاهرة الآخر، ان لم يؤلف حقيقة وجودها وتكوينها. بين «العولمة» إذن (العولمة التكنو - اقتصادية على الخصوص) والإعلام علاقة انتاج. ولقد صار اكيداً ما بلغته ثورة الاتصال من قدرة هائلة على غزو كل ما يتعلق بميادين النشاط البشري الحديث، وعلى الأخص القطاعات الرئيسية للاقتصاد العالمي. فعن طريق اربع مجالات تكنولوجية تتداخل بقوة فيما بينها هي الإعلام المنشور، والهاتف والتلفزة، والانترنت، اطلقت العولمة رهاناتها الاقتصادية.

وتحسب «الليبرالية الجديدة» أن سيطرتها على المال العالمي عبر ٢٠٠ شركة متعددة الجنسية، لا تنأى من سعيها للاستيلاء على المجتمع الإعلامي. ويدخل هذا الحسبان في المقاصد العليا لرهانات العولمة، حيث يتحول التوصيل الإعلامي بوسائطه المتنوعة الى تقنيات عالية الدقة لإعادة انتاج المعتقدات الليبرالية الكلاسيكية ولا سيما منها عقيدتا حرية السوق (دعهم يعملون) والتبادل الحر (دعهم يمرون).

إن هاتين العقيدتين ستعودان مجدداً لتؤلفا المكوّن الأيديولوجي للتبادل الحر الذي نهضت عليه عولمة آخر القرن. وسيكون على «المجتمع الإعلامي العالمي» توظيف هذا المكون الأيديولوجي للعولمة الجديدة في ادارة الحروب الاقتصادية الباردة. وسيتم ذلك اما من خلال تاهيل اكراهي لمجتمعات ودول ذات سيادة، او عبر تقنيات اقناع اغرائية «ودودة» لا حصر لها.

ان ما يحصل اليوم هو تبدل في عمليات الاستحواذ تختلف في مؤدياتها عما جرت العادة عليه في الأزمان الاستعمارية التقليدية. فلقد طرا تطور جذري على اليات السيطرة السياسية والاقتصادية خلال الربع الأخير من هذا القرن. وما عادت فلسفة القوة التي اخذت بها حركة الرأسمالية الصاعدة لتحقيق مطمحها فوق القومية، هي نفسها بعد هذا التطور. ودخلت وسائل الاتصال وشبكات التحكم والتوجيه من بُعد، كعامل رئيسي في استعمالات القوة. وبدا كما لو ان عمليات الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، تتكثف ضمن مساحة كبرى، بعيد من الاستفزاز المباشر، هي مساحة الاعلام.

لقد كانت نهاية الحرب الباردة الانعطاف الفعلي في هذا المنحى؛ وقد اظهر واضعو الاستراتيجيات العليا في الولايات المتحدة الأميركية رغباتهم الملحوظة في السيطرة على شبكات الاتصال والثروات الهائلة التي توفرها الصناعات «اللامادية» من علم ومعرفة وقدرة استثنائية على التحكم بالعقول واتجاهات الرأي العام في العالم. ويذكر جوزيف ناي - وهو مسؤول سابق في البنتاغون وعميد معهد كينيدي في جامعة هارفرد حالياً - في مقال كتبه بالاشتراك مع وليم جونز ونشرته مجلة الشؤون الخارجية في عدد نيسان من العام ١٩٩٦ «كيف انه سيكون من السهل على أميركا ان تسيطر سياسياً على العالم في المستقبل القريب، وذلك بفضل قدرتها التي لا تضاهى في إدماج النظم الإعلامية المعقدة. ويبين صاحبا وجهة النظر الاميركية هذه الى اي مدى تحولت فيه مفاهيم السيادة القومية تحت وطأة الاختراق الإعلامي عبر شبكات التلفزة الفضائية والانترنيت. حيث لم يعد بإمكان الدول ذات السيادة التقليدية ان تحتجب عن فضاءاتها الغزو الثقافي والإعلامي الأمر الذي توفره اجراءات سيادية تقليدية من مثل إغلاق بوابات الحدود الجغرافية في وجه عمليات الغزو الآتية من خارج. حتى ان عدداً من الخبراء الإنكليز راحوا يصفون هذه الظاهرة العالمية بـ«القوة الناعمة»، التي تستطيع ان تحقق غاياتها الاستعمارية على نطاق واسع من دون أن تخلق ردود الفعل الكلاسيكية الثورية التي كانت تنجم عادة من الشعوب التي تتعرض كرامتها القومية للمهانة وسيادتها للانتهاك وارضها للاحتلال.

هناك اعتقاد بين واضعي استراتيجيات الإعلام مؤداه ضرورة ان يأخذ مسار الهيمنة عبر الفضاء مداه اللامتناهي على نحو يلبي الحاجة اللامحدودة للشركات متعددة الجنسيات ومراكز الهيمنة المالية والاقتصادية. وهم في ذلك يدعون الى تجاهل مظاهر الهوية التقليدية للشعوب والمجتمعات، كالقومية والانتماء العرقي والدين والجنس والموقع الجغرافي. والأمر الذي يدعو للتشاؤم هو ان هذه الاستراتيجيات تشكل مصدر اغراء لكبار رجال الأعمال الذين اصبحت الحدود القومية عائقاً امام توسيع مصالحهم وحركة رأس المال الذي يملكون. ما جعلهم يمارسون ضغوطات هائلة على حكوماتهم للانخراط والانصياع في عمليات السوق المفتوحة التي لا تعرف حدوداً اقليمية، حيث الكون كله في هذه الأحوال خاضع لنظام رأس المال العالمي. ولقد أظهر الإعلام الفضائي، بشقيه المرئي والمسموع فعالية حقيقية لتغليب هذا المسار على حساب مبدأ المصلحة القومية والسيادة الوطنية. في حين بدا كما لو أن الصحافة المكتوبة وشبكة المراسلين التابعة لهم غير ذات اهمية في ظل الاستحواذ المخيف للإعلام الفضائي وسرعة ايصال الصوت والصورة عند تغطية اي حدث في اي مكان من العالم. هذه الوضعية يترجمها في شيء من المرارة الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك عندما كان مراسلاً لجريدة «الإندبندنت» في اثناء حرب الخليج فكتب يقول «ماذا كان بوسعي قوله لجريدتي من العربية السعودية اثناء الدقائق الأولى من الحرب؛ في حين كانت شبكة C.N.N قد نقلت من بغداد مباشرة بداية الصراع؟ واذكر انني شعرت بإحساس قوي - كأنه الم عضوي - عندما ادركت ان ايام الصحافة المكتوبة القديمة والجميلة قد انتهت... وحلت محل عملنا القديم متابعة التلفزيون مباشرة، مع العلم ان هذا يجعل الانباء اكثر قبولاً بالتلاعب من اي وقت مضى... ويعبِّر عدد من الصحافيين الغربيين الذين رافقوا تطورات حرب الخليج وما نجم عن نتائجها في الشرق الأوسط والعالم - عن شعورهم بالإحباط جراء التحاق الصحافة المكتوبة بخداع الإعلام المتلفز. خصوصاً حين انبرت تنقل تقارير الشبكات الفضائية عن ظهر قلب من دون ان تتحقق من صحتها وصدقيتها. وفي هذا المجال يتساءل الصحافي الفرنسي اينياسيو رامونيه Ignacio Ramonet مدير تحرير «لوموند ديبلوماتيك» عما يمكن عمله لمجابهة الغاز «المطياف» من إخبار وإفساد؟ ويقول «من الثقة بعينيه؟ وبأن المظاهر، رغم معجزات النقل المباشر تبقى خادعة ومكارة؟ وبأن العقل الديموقراطي يبقى قائماً على الشك المنهجي، وعلى صمت التفكير وعلى النقاش النقّاد؟ وبانه في الجو المشحون بالشعبوية وبالغوغائية تستطيع صدمة المشاهد والصور أن تؤدي الى تنازلات مرعبة، والى الانصراف عن الحقيقة».

يتمركز السجال حول فلسفة الإعلام في اوروبا والولايات المتحدة بصورة اساسية على الجانب المتعلق بالاثر السلبي على السيادة القومية للدول - الامم. وهو ما تشعر به اوروبا اليوم في كثير من الحرج، نتيجة الهيمنة الاميركية على عقول الأجيال الجديدة في مجتمعاتها تستخدم منظومة وسائط اعلامية موجهة الى اوروبا والعالم استطاعت من خلالها ان تشكل تياراً ثقافياً استهلاكياً جعل كثيرين من الخبراء الأوروبيين يتساءلون عما اذا كان عليهم ان يودعوا هويتهم الثقافية. والالسني الاميركي ناعوم تشومسكي يقول «إن وظيفة المنظومة الإعلامية الاميركية هي ان تسلي وتلهي وتعلم... وترسخ لدى الأفراد القيم والمعتقدات وقوانين السلوك التي تجعلهم يندمجون في بنى المؤسسات داخل المجتمع الموسّع. وحتى يكون بالمستطاع القيام بهذا الدور، في عالم تتمركز فيه الثروات، وتشتد وتقوى فيه النزاعات بين مصالح الطبقات يجب القيام بدعاية منظمة».

لكن إذا كانت مشاعر الأوروبيين على هذا النحو من الحذر تجاه الاستحواذ الاميركي على الإعلام، فكيف سيكون عليه الحال في بلدان العالم الثالث؟

الأمر هنا يدعو الى اليقين بان هذا العالم يتعرض لحملة استعمارية اشد واقصى، وهي هذه المرة تتصل بغزو الوجدان والثقافات وحرَف المجتمعات المتاخرة، وخصوصاً مجتمعات الجنوب عن قيم التحرر وإشعارها بلا جدوى التمسك بمبادىء السيادة والكرامة الوطنية. لقد لاحظ عدد من الخبراء الغربيين كيف تطورت ميزانيات الإعلام الى درجة اصبحت توازي ميزانيات الدفاع لدى بعض البلدان. وتقول الإحصاءات انه منذ العام ١٩٨٦ بلغ رقم اعمال اقتصاد الاعلام في الغرب والاتصالات مبلغ (١١٨٥) بليون دولار: منها ٥١٥ بليوناً للولايات المتحدة و٣٦٧ بليوناً للجماعة الاوروبية و٢٥٣ بليوناً لليابان و١٥٠ بليوناً للآخرين جميعاً. ان استيعاب المعطيات المتعلقة بشركات الدعاية والإعلان - وهي الحامل الاول للإعلام - في هذه الارقام يعزّز الاتجاه الواضح لسيطرة الشمال. وعلى هذا المستوى من تمركز المقدرات، يصبح من اليسير ان نفهم لماذا اصبح التساؤل عن التوازن بين الشمال والجنوب تساؤلاً تافهاً ومثيراً للسخرية. والشك الوحيد الباقي ينصب على كيفية انتهاء المعارك المستميتة التي تخوضها بعض المجموعات الضخمة ضد بعضها البعض. غير ان القضية كما يراها الكاتب الفرنسي سيرج لاتوش (Serge Latouche) هي قضية «التغريب (من غربة) الذي يعني اقتلاع الجذور على صعيد الكرة الأرضية كلها»، والذي يؤدي باسم «التنمية» الى العوز والفاقة وشعور الانسان بان الله قد تخلى عنه «كما انه بالإضافة الى ذلك يحرم من الوجود - ولو بشكله الكامن - ما يسمى حتى الآن بـ (الدول - الامم). وهذا تطور دفع الى اقصى درجات التشوه الساخر في اكثرية دول العالم الثالث».

والموجز، فإن الديناميات المتّبعة لوسائل الاتصال والإعلام بعد الحرب الباردة، ايلة الى غاية واحدة لا مناص منها، هي: تحرير حركة راس المال من اي قيد، بما فيها القيود النابعة من مصلحة الأمم التي لا يزال راس المال الوطني يؤلف ميكانيزم استقلالها وسيادتها.

* صحافي وباحث من لبنان.

رداً على عبدالمحسن هلال: هل الحل في دعوة المثقفين للانتحار؟

كرم الحلو *

■ تميّز مقال عبدالمحسن هلال «وإذا سالت عن مثقفنا تراه دائم الانشغال بالتفكير الوطني» («الحياة» ٢٥ تموز/ يوليو ١٩٩٨) بالضبابية واللبس الذي يسهل معهما الانزلاق الى احكام مرتجلة وتوجيه الاتهامات الظالمة من دون سند موضوعي. فقد بدأ مقاله بالتشكيك بدور المثقفين العرب تشكيكاً وصل الى حدّ اتهامهم بـ «الشبهة»، و«تمزّق للهوية العربية ومسخها»، و«ترسيخ حالة ضعف الانتماء لدى العرب».

وما كان للكاتب هلال ان يمضي في احكامه واتهاماته ويبني عليها استنتاجاته اللاحقة لو انه كلّف نفسه منذ البداية تحديد مفهوم «الثقافة» و«المثقف» وما يقصده بهما، ولو انه حدّد تصوره لدور «المثقفين» في المجتمع الانساني عامة وفي المجتمع العربي خاصة، والمهام الممكن لهم الاضطلاع بها والامكانيات المتاحة امامهم للتاثير في توجيه حركة التاريخ وتغيير مساره. فهل يقصد الكاتب بـ «الثقافة» الفكر الملتزم بنهضة المجتمع وتقدمه وينظر الى «المثقفين» كرسل حضارة وحراس هوية، ام انه يقصد بالثقافة والمثقفين الفكر الايديولوجي ودعاته ومبشّريه؟ هل الثقافة في رايه هي حكر على الذين يمتهنون الكتابة فقط ام انها تتخطى ذلك الى كل الذين لا يتقبلون حقائق الوجود والمجتمع والسياسة دون ان يتساءلوا عن ضرورتها وصلاحها وجدواها؟ هل المثقفين هم الذين يمتلكون إمكانية التعبير عن افكارهم ام انهم كل أولئك الذين يتخذون موقفاً مما يجري في عالمهم بشتى الاشكال والاساليب؟

واخيراً هل المثقفين العرب، سواء الكتّاب او غيرهم، فريق واحد متجانس؟ اليس بينهم القومي والماركسي والاصولي والتراثي والسلفي والحداثي والعدمي والوجودي والجذري والتوفيقي؟

لقد وضع الكاتب هلال هؤلاء في سلة واحدة ثم انهال عليهم باتهاماته دون هوادة، من «الخيانة» الى «الدونكيشوتية» الى «انقطاع الصلة بامتهم» الى «التكفير الوطني». ولم يتورع عن وصف الثقافة بـ «الافيون» وعن وصف المثقفين بـ «ثعابين تغيّر جلدها كل عام مرة» و«تموت في غابة وجداننا العربي كل حين». وانتهى اخيراً الى ان مثقفي الخمسينات والستينات «تحولوا من حالة الصعلكة الدائمة الى حالة اليسر المستديم» واصبحوا في النهاية اعضاء في منتدى الأثرياء العالمي يسرقون الوطن، لا تشغلهم قضاياه المصيرية ولا الاخطار التي تهدده».

هذا التجني على الثقافة والمثقفين ليس جديداً على الخطاب السياسي العربي المعاصر، فقد درج بعض الكتّاب منذ نكسة حزيران ٦٧ وفي عقدي الثمانينات وخصوصاً بعد حرب الخليج وآثارها الوخيمة على العالم العربي، على توجيه الاتهام الى الثقافة والمثقفين في ما آلت اليه حال العرب من التدهور والتفكك والآفاق المسدودة. ولو كان هؤلاء ومنهم الدكتور هلال يقصدون الاكاديميين الذي اقاموا بينهم وبين الناس سوراً من التعالي وسوء الفهم والتقدير، وتقوقعوا في ابراجهم الاكاديمية ففشلوا في إقامة التواصل الحي مع امتهم ومجتمعهم كما فشلوا حتى في انتاج ابحاث اكاديمية تسهم في تقدّم العرب وارتقائهم.

لو كان الكاتب يقصد هؤلاء او اندادهم من ثرثاري المقاهي الذين يثرثرون اضعاف اضعاف ما يبدعون، او اولئك الذين اتخذوا من الثقافة جسر عبور الى الجاه والمال والمكاسب الشخصية، او اشباههم من حملة البيارق الايديولوجية الذين ما انفكوا يغرقون المجتمع باوهام الشعارات واضاليلها. لو كان يقصد هؤلاء جميعاً لكان قارب الصواب في كثير من احكامه ولكان اعفانا من الردّ عليه. ولكن النظرة التعميمية الشمولية التي انطلق منها وبنى عليها تجعلنا نتساءل عن خلفيات مقاله وندخل في حوار ونقاش مع اكثر مقولاته:

أ- ان تحميل المثقفين مسؤولية النهوض بالامة العربية او كما يقول الكاتب «إذكاء روح الانتماء المولد بدوره حركة الدفع المضادة لحالة الضعف لدى العرب»، يتجاهل حقائق اساسية في الواقع العربي والتاريخ العربي. فكيف سيتمكن المثقفون العرب من احداث تغييرات مهمة في مجتمع اكثريته الساحقة من الاميين والفقراء حيث دلت التقارير على تزايد الفقر وانهيار الطبقات الوسطى في العالم العربي كما دلت على استمرارية وتفاقم حالة الأمية وضآلة ومحدودية انتشار الثقافة بكل مظاهرها ووجوهها - صحف، مجلات، كتب - إذ ان العرب هم بين دول العالم الاقل إنتاجاً واستهلاكاً للثقافة. واذا كان الكاتب العربي المحظوظ والاكثر شعبية لا يستطيع ان يبيع من افضل مؤلفاته سوى آلاف النسخ فقط لاكثر من ٢٦٠ مليون عربي من المشرق الى المغرب، فدوره سيبقى ضئيلاً ومحدوداً في مواجهة مجتمع مغلق يرفض الرأي المختلف ويميل الى الاستكانة الى المتعارف والمألوف. ولقد رأينا ما انتهت اليه كل محاولات التحديث والتغيير منذ مطالع القرن الماضي الى نهايات قرننا هذا، حيث جوبه كثيرون من مثقفينا المتنورين كما يواجهون اليوم بالإرجاف والتجديف والخيانة، ولقي عديدون حتفهم ثمناً لمواقفهم وافكارهم التنويرية، من اسعد الشدياق الى جبرائيل دلال الى عبدالرحمن الكواكبي الى مهدي عامل وحسين مروة وفرج فودة، الى عشرات الصحافيين الجزائريين الضحايا والذين ما برحوا يقاومون باقلامهم ودمائهم سكاكين الارهاب وغدره. بالاضافة الى المعاناة التي ما برح يكابدها المثقفون منذ بدء نهضتنا الحديثة الى اليوم، من تشريد احمد فارس الشدياق الى تشريد نصر حامد ابو زيد، ومن تكفير فرنسيس المراش الى تكفير صادق جلال العظم. ومع هذا كله ظلّ من مثقفينا من يحمل همّ التحرر والحداثة والدفاع عن تقدم المجتمع العربي ونهضته ومستقبله. فهل يجوز بكل تلك السهولة والتعميم إنكار جهود المثقفين العرب ووصمهم بالخيانة والكفر والتبعية والتنكر لقضايا مجتمعهم وامتهم؟ واذا كان بعض هؤلاء استساغ الابراج العاجية وتحوّل بعضهم الى شلل بائسة استطابت اللغو والثرثرة فيما سقط البعض الآخر امام تحديات إرهاب الدولة والاحزاب والجماعات الاصولية فلاذ الى الصمت متكفئاً الى مصالحه وهمومه الذاتية. الا ان هذا كله يجب الا ينسينا تلك الفئة الصامدة الملتزمة بعناد نهضة الامة العربية وتحديث وتحرر المجتمع والانسان العربيين. اليس من الغبن ان نتجاهل عشرات مراكز الابحاث العربية الملتزمة والمئات بل والآلاف من المثقفين العرب الذين ينبرون كل يوم بشجاعة، عبر مؤلفاتهم أو في الصحف والدوريات العربية، لدحر التخلف والجاهلية الذي يهدد العالم العربي من جديد.

اما لماذا لم يتمكن المثقفون العرب من التغيير منذ الدعوات النهضوية الاولى في القرن الماضي الى اليوم، ولماذا ظلت صرخات التحديث صرخات في واد، فلأن الامة لا تنهض فقط بنداءات مثقفيها، بل ان ثمة اسباباً ودوافع كامنة فيها بالذات وفي ظروفها التاريخية تساعدها او تمنعها من النهوض. إن المجتمع ينهض بكل قواه وليس فقط بتحريض من مثقفيه. كالمريض يقاوم المرض بكل دفاعاته الذاتية وليس فقط باسعافات الاطباء ومفاعيل الادوية والعقاقير.

ب - ان تحميل تبعة تخلف وتفكك اوصال الامة العربية لمثقفيها، مهما تكن اخطاء هؤلاء وانحرافاتهم، مؤداه سواء عن قصد او دون قصد، تغطية عجز «الدولة التسلطية العربية» وفشلها في إنجاز رايه مهمة من المهمات الموعودة، من التحرير الى التنمية الى العدل الاجتماعي، بالاضافة الى التستر على الارهاب الذي تمارسه الجماعات الاصولية في اكثر أرجاء عالمنا العربي من اجل، اعاقة حركة التحديث والعودة بالمجتمع العربي الى ما قبل النهضة. وقد اغفل الكاتب في سياق اتهامه للمثقفين العرب سبباً اساسياً من اسباب تعثر العرب وتخلفهم وتمزّقهم الا وهو الصهيونية والمطامع الاستعمارية التي ما انفكت تؤجج وتثير نعرات التفكك المذهبية والطائفية والاقليمية. فهل نعفي كل هؤلاء ونلقي المسؤولية على المثقفين الذين نتمنّى لو كان لهم بالفعل كل ذلك الدور الفاعل والمؤثر في تغيير مسارات الامة وتوجهاتها؟

ج - يبدو من خلال المقال ان الكاتب قصد بشكل خاص «مثقفي الستينات والسبعينات الايديولوجيين». ومع اننا نتفق معه لجهة استغراق هؤلاء، او بعضهم على الاقل، في أوهام القراءة الايديولوجية للواقع العربي، الا اننا نختلف وإياه في ادانته الكاملة لطروحاتهم، اذ ان افكار «القومية»، و«الوحدة العربية»، و«محاربة الاستعمار والإمبريالية»، و«التاميم»، كانت ولا تزال من ضرورات التقدّم والتحرر العربي وقد اسهم «المثقف الايديولوجي» في تسليط الضوء عليها بالرغم من «خيانة» بعض المثقفين وتراجعهم وإنكفائهم.

ان نقد «المثقف»، وإن يكن في نظرنا من ضرورات وإعادة النظر في كل إشكاليات فكرنا العربي المعاصر، إعادة «تجعلنا نفتّش عن مخرج لأزمة امتنا المتعثرة في مواجهة التحديات القديمة والمستجدة، الا انه يجب الا يدفعنا الى مواقف وخلاصات لا يُفهم منها سوى دعوة المثقفين الذين يجب ان يكونوا في طليعة المواجهة، الى اليأس والانتحار وإخلاء الساحة لظلامية التخلّف والتعصّب والردة. فهل حل أزمة امتنا المتعثرة في دعوة مثقفيها للانتحار؟!.

* كاتب لبناني.

«ربيع براغ» الذي كان: لو أتيح له ان يزدهر؟

السيد أمين شلبي*

■ في ٢١ آب (اغسطس) الماضي انقضت ثلاثون عاماً على اجتياح القوات السوفياتية الحدود التشيكوسلوفاكية ووصولها الى قلب العاصمة براغ كي تضع حداً ما سيعرف في تاريخ هذا البلد وتاريخ منطقتها، بل والعالم بـ «ربيع براغ»، وهي التجربة التي كانت تستهدف، كما عبر زعيمها الكسندر دوبتشيك، «ان تستعيد الاشتراكية وجهها الانساني». ويلاحظ ان هذه التجربة تبلورت في صورتها الرسمية وبدات تأخذ طريقها الى التطبيق عندما انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في ٥ كانون الثاني (يناير) العام ١٩٦٨ الكسندر دوبتشيك سكرتيراً اول للحزب (وهو الذي تربى وصعد في سلمه منذ ان التحق به وهو صبي في الثامنة عشرة من عمره وكعامل في مصانع «سكودا»، كما تلقى تعليمه الايديولوجي في مدرسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو) بدلاً من انطونين نوفتني الذي شغل هذا المنصب منذ العام ١٩٠٧.

الا ان مقدمات وارهاصات تلك التجربة نفسها كانت بدات منذ اوائل الستينات وعبّرت عن نفسها وافكارها في كتابات المثقفين والكتاب واتحاداتهم ودورياتهم التي بدات تناقش مفاهيم النظام وتطبيقاته الاقتصادية والسياسية، وتطالب باللامركزية، وان يرتبط هذا بتغيير المناخ السياسي ونظرة الحزب الى دوره ومكانته في المجتمع.

وايديولوجياً هاجم بعض هؤلاء الكتاب الجمود في فهم الماركسية وطالبوا برؤيتها في ضوء التكوين والتطور الحضاري لمجتمعهم وتساءل احد هؤلاء «هل نستمر في عباءة ما خلفه لنا اجدادنا ام نتطلع الى اشكال جديدة تلائم عصرنا؟». وبعد توليه حرص الكسندر دوبتشيك على تجاوبه مع متطلبات التغيير واعتباره ان المجتمع نضج واصبح مهيأ ومستعداً لان يتطور الى مجتمع ديموقراطي واشتراكي حقيقي يحترم الاختلافات.

غير ان التطور الذي اخذته المحاولة الجديدة في براغ لتطوير النظام ومراجعة اساليب ادارة المجتمع، وبخاصة بعد صدور ما عُرف بـ «برنامج العمل»، الذي تبلور حوله ما اصبح يعرف بـ «الطريق التشيكوسلوفاكي الى الاشتراكية»، ودعوة البرنامج «الى طرح الأخطاء والتشويهات التي ارتكبت واسبابها».

هذا التطور بدأ يثير مخاوف القيادة السوفياتية وحلفائها في نظم الحكم في بقية دول شرق اوروبا. ولم تستند هذه الدعوة الى اعتبارات امنية واستراتيجية وحماية وحدة المعسكر الاشتراكي فقط كما ركزت البيانات المعلنة لموسكو وبقية عواصم شرق اوروبا، وانما استندت كذلك الى تخوف دفين لما يمكن ان تطلقه التجربة الجديدة في براغ من قوى ليبرالية تصل عدواها الى مجتمعات اوروبا الشرقية بل والاتحاد السوفياتي نفسه.

لذلك بدأت سلسلة من اللقاءات ومؤتمرات على مستوى سكرتيري الاحزاب ورؤساء حكومات دول حلف وارسو، مناقشة الاوضاع الجديدة في تشيكوسلوفاكيا. وخلال كل هذه المؤتمرات التي شاركت فيها القيادة الجديدة في براغ، حرص دوبتشيك على تأكيد ارتباطه بالاسرة الاشتراكية، وضمان التطور المضطرد والبناء الاشتراكي في البلاد.

وعلى رغم هذه التأكيدات، إلا ان القيادة السوفياتية وحلفاءها، ظلوا ينظرون بقلق متزايد الى التطورات في براغ خصوصاً مع بداية ظهور «التحريفيين» الذين يدعون الى تجوز المبادئ والاسس الرئيسية للنظام، والحديث وفقاً لخطوط الليبرالية الغربية.

وعكست القيادة السوفياتية وبقية دول حلف وارسو هذا القلق المتزايد في الرسالة التي وجهوها الى اللجنة المركزية للحزب في براغ، وفسروا فيها ما يجري في هذه العاصمة على أنه تمهيد لإقصاء تشيكوسلوفاكيا عن طريق الاشتراكية. واعتبرت الرسالة نفسها ان مثل هذا التطور «لا يدخل في صميم اختصاصكم وحدكم، بل في صميم اختصاص جميع الاحزاب الشيوعية في كل دول حلف وارسو». كما رأت في هذا «تهديداً بإحداث تغيير في توازن القوى في اوروبا».

وردّت قيادة الحزب في براغ على هذه الرسالة بتفسير التطورات في بلادها على انها نتيجة لتراكم التناقضات على مدى السنوات حتى عام ١٩٨٦. وعلى رغم اعتراف الحزب بأن هذه التطورات يمكن ان تغري قوى معادية على استغلالها، إلا ان حزبنا يعلن بالإجماع انه سوف يدافع بكل الإمكانات الممكنة عن النظام الاشتراكي في بلادنا، وحرص في الوقت نفسه على الإشارة الى انه «لا يجد اسباباً حقيقية تسمح بوصف الحالة الحاضرة في بلادنا بأنها مضادة للثورة، أو ان قواعد النظام الاشتراكي مهددة».

اما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية ومكان تشيكوسلوفاكيا في الاسرة الاشتراكية ومنظماتها، فقد اكدت براغ على ان «الاتجاه الاساسي للسياسة الخارجية التشيكوسلوفاكية هو: «التحالف والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية ونشاطها في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الكوميكون) ومعاهدة حلف وارسو». غير ان رسالة القيادة التشيكوسلوفاكية وتأكيداتها لم تضع القيادة السوفياتية وكذلك بقية زعماء دول حلف وارسو، خصوصاً زعيم المانيا الشرقية والتر اولبريخت الذي كان اكثرهم تحريضاً على التدخل. في ضوء هذه المخاوف اتخذت القيادة السوفياتية قرارها بالتدخل العسكري الذي جرى في ٢١ آب (اغسطس) العام ١٩٦٨، وخوّلت وكالة «تاس» أن تعلن «ان الوحدات المسلحة السوفياتية جنباً الى جنب مع الوحدات المسلحة لجمهوريات بلغاريا وهنغاريا وبولندا والمانيا الديموقراطية دخلت اراضي تشيكوسلوفاكيا وستنسحب فور ان تتأكد من زوال التهديد للمكاسب الاشتراكية في هذا البلد والتهديد الامني لمجموعة البلاد الاشتراكية».

واغضب التدخل إقصاء الكسندر دوبتشيك عن زعامة الحزب وكذلك القيادات التي ارتبطت به، وتنصيب غوستاف هوساك سكرتيراً أول للحزب والذي سيبدأ ما سيعرف بعملية «تدعيم» النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا. وظل الرمز المعبر عن صدمة الشعب التشيكوسلوفاكي واحتجاجه على الغزو وإقدام طالب الفلسفة جيم بلوش على الانتحار حرقاً في ميدان فاسلافسكي في قلب العاصمة براغ.

على أية حال، فإن انقضاء عقود ثلاثة على «ربيع براغ»، وما كان يبشر به من عملية إصلاحية للنظام في تشيكوسلوفاكيا، ورد الفعل السوفياتي على هذه المحاولة، بل وبعد ما انتهى اليه النظام السوفياتي ذاته، يحق للخيال السياسي ان يتساءل عما كانت الامور سوف تتطور اليه اذا ما كان قد سُمح لربيع براغ ان يزدهر، ولما كان يحاوله من تطوير النظام وإصلاحه سياسياً واقتصادياً ان ينجح ويترسخ ويقدم بذلك نموذجاً قابلاً للحياة يغري ليس فقط بقية النظم الاشتراكية في شرق اوروبا، التي كانت تعاني من الاختناقات والتناقضات، بل وكذلك النظام السوفياتي ذاته، وتبنيه بصورة تدريجية النموذج التشيكي.

لو كان هذا قد تحقق اما كانت الامور قد وصلت الى الحد الذي استخلص معه زعيم سوفياتي هو ميخائيل غورباتشوف في منتصف الثمانينات، وجاء وسط إحساس حاد بالأزمة التي يمر بها النظام، ان الاوضاع لا يمكن ان تستمر بهذه الصورة، وانه لا يصلح معها إلا برنامج شامل بل وثوري «إعادة البناء» يشمل اركان النظام الايديولوجية والاقتصادية والسياسية، ويطبقه بشكل مفاجئ وجذري وبصورة لم تتحملها طبيعة النظام وانتهى به الى مصيره المعروف.

* كاتب وسفير مصري سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠

ديكويار متشائم بعد اجتماعه بطارق عزيز

■ قبل ذلك بيوم واحد كانت السيدة مارغريت ثاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، اعلنت ان الرئيس العراقي صدام حسين يجب ان يحاكم امام القضاء العالمي، تماماً مثلما حوكم القادة النازيون في نورنبورغ، بعيد الحرب العالمية الثانية. اما التهمة التي سيحاكم صدام عليها، فهي أسره للعديد من الرهائن الاميركيين والانكليز.

تصريح مارغريت ثاتشر هذا اطلق يوم الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠، اي بعد شهر من غزو القوات العراقية للكويت. وفي الثالث من ذلك الشهر حذت نقابة المحامين العراقيين حذو «السيدة الفولاذية» البريطانية في مجال اللجوء الى العدالة العالمية، لكن المتهم بالنسبة الى هذه النقابة كان جورج بوش، بالطبع، والتهمة «ارتكابه الجرائم ضد الشعوب التواقة الى الحرية».

هذا النوع من التصريحات قد يبدو اليوم مضحكاً أو مسلياً في احسن الاحوال. لكننا اذا عدنا بضع سنوات الى الوراء، الى تلك الأيام المقلقة والمضطربة سندرك كم ان مثل تلك المواقف ساهم في تلبيد الغيوم العالمية وفي دفع العالم اكثر فاكثر ليصل الى حافة الحرب. تلك الحرب التي كان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويار، يسعى جهده لتفاديها، او على الاقل لتأجيل وقوعها ريثما تهدأ الأوضاع.

ووصل دي كويار الى ذروة الأمل في اليوم الواقع بين اليوم الذي طالبت فيه ثاتشر بمحاكمة صدام، واليوم الذي طالب فيه المحامون العراقيون بمحاكمة بوش، اي يوم الثاني من ايلول (سبتمبر) من ذلك العام. وذلك عبر لقائه التاريخي بطارق عزيز، وزير الخارجية العراقي.

والحال ان ذلك اللقاء كان قد احيط، قبل حدوثه، بالكثير من الاجواء الاعلامية، وبنى عليه انصار الوصول الى حل سلمي للأزمة، آمالاً كبيرة. بالنسبة الى هؤلاء، كان من الممكن للقاء مصارحة بين عزيز وديكويار، بعيداً عن صخب الاعلام وضجة العسكر والتصريحات النارية، ان يؤدي الى تسوية تنسحب القوات العراقية على اثرها من الأراضي الكويتية بسرعة، ثم يبدأ بعد ذلك بحث التفاصيل والمطالب.

ديكويار، من ناحيته كان يرى ان ذلك ممكن. او هذا ما سيقوله هو، بعد ذلك، على الأقل، معتبراً ان المشكلة في حد ذاتها وفي اساسها ديبلوماسية وسياسة وليست عسكرية، لذا من المستحسن محاولة حلها بشكل ديبلوماسي. وكان من الواضح ان ثمة اطرافاً في العالم، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، ترى ان طارق عزيز هو، في السلطة العراقية، من القوة والنفوذ ما يجعله قادراً على ان يوصل الازمة الى تسوية سلمية. وكانت تصريحات طارق عزيز ومواقفه تقاس بدقة لأن ديبلوماسيي العالم كانوا يرون انها هي التي تعبر، حقاً، عن مواقف الرئيس صدام حسين.

من هنا حين عقد عزيز وديكويار، اجتماعهما الشهير، في مدينة عمان، وكانت آخر جلسات الاجتماع في اليوم الثاني من ايلول (سبتمبر)، استبشر الكثيرون خيراً وقالوا: هذه المرة سيتم الوصول الى تسوية.

ولكن عند انتهاء الاجتماع الأساسي بين الرجلين، خرج ديكويار من قاعة الاجتماعات مكفهر الوجه مقطب الجبين ونظر الى الصحافيين قائلاً: «انا لا أود هنا ان امثل دور الديبلوماسي. بل اقولها لكم بكل صراحة: انني خائب المسعى». وبسرعة استنتج الصحافيون ان المحادثات مع طارق عزيز كشفت له مدى ما في مواقف السلطات العراقية، اي مدى ما في مواقف صدام حسين نفسه، من تصلب.

فالواقع ان طارق عزيز ابلغ ديكويار ان العراق يرفض الاذعان لاي من القرارات الخمسة التي كان مجلس الأمن اصدرها. وكان ديكويار يعرف ان ما يقوله طارق عزيز لا يمكن مناقشته لانه يعبر عن الرأي النهائي لصدام، وذلك لأن ديكويار كان يعرف طارق عزيز عن كثب، فالرجلان تفاوضا معاً طوال خمس سنوات خلال الحرب العراقية - الايرانية. ويعرف ديكويار ان عزيز، في مثل هذه الامور، لا يعود اكثر من حامل ينقل الرسائل من صدام الى العالم عن طريق المسؤول الدولي (في الصورة: ديكويار وطارق عزيز خلال اجتماعهما).

في اليوم نفسه طار ديكويار الى باريس، وفي الطائرة ادلى بتصريحه الشهير الذي قال فيه: «ان الوضع متفجر، وليس بين الكويت والعراق فقط».

ابراهيم العريس



تكهنات أم تمن… للشرق الأوسد

روجر اوين *



تكهنات أم تمنيات للشرق الأوسط؟

روجر اوين *

■ الكل يريد ان يعرف المستقبل. والكل تقريباً يحاول، بين آونة واخرى، ان يتكهن بما سيأتي، ويبتهج عندما تبرهن الاحداث، لهذا القدر او ذاك، صحة توقعاته. وكان زميلي الراحل حامد عنايات أثار اعجاب الكثيرين عندما تكهن بسقوط شاه ايران قبل سنتين من حدوثه في ١٩٧٩. كما انني لا ازال اشعر بقسط من الفخر لكوني الوحيد في جامعة اكسفورد الذي تنبأ بعد حرب الخليج بأن صدام حسين لن يسقط مباشرة بعد الحرب. ونحن بالطبع نرتاح الى تذكّر تلك المرات القليلة التي تصدق فيها تكهناتنا أكثر من المرات الكثيرة التي تخطىء.

كل هذا يشير الى ان هناك سوقاً واسعة لسلسلة الكتب بعنوان «توقعات» التي تصدرها دار نشر «فينكس»، حيث يحاول ٢٤ مؤلفاً، تصفهم الدار بأنهم من بين أهم الأكاديميين والكتاب في مجالات اختصاصهم المتنوعة، من ضمنها السياسة والاقتصاد والاجتماع، التنبؤ بالتغيرات التي تشهدها تلك المجالات خلال السنين الخمسين المقبلة.

المشروع دون شك ينطوي على ادعاء كبير. فما الذي يمكن ان يقدمه كتيب لا يتجاوز الستين صفحة ولا تزيد قيمته على جنيهين استرلينيين؟ مع ذلك فان شراءه يمثل مقامرة لكي نرى ان توقعاً او اثنين قد يصلحان مؤشراً مفيداً الى المستقبل. عدا ذلك هناك دوماً احتمال ان نرى الاحراج لدى مشاهير المختصين عندما تكذب الاحداث توقعاتهم. حيز التكهن، كما يمكن القول، ديموقراطي، بمعنى ان هناك تساوٍ في فرص النجاح للمختصين وغير المختصين.

انتابتني هذه الخواطر في شكل الخاص اثناء قراءتي الكتيب الثاني عشر في المسلسل، ويقع في ٥٧ صفحة، الذي يتناول الشرق الأوسط. وهو من تأليف البروفسور برنارد لويس، بروفسور الشرف لدراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون.

يقارب البروفسور لويس موضوعه بما عرف عنه كمؤرخ، راصداً الانماط التي يعرضها الماضي لاستجلاء آفاق المستقبل. ونجد في الكتيب بعضاً من الجغرافيا التاريخية، ونبذاً عن التاريخ الديني، وشيئاً عن التنافس بين القوى الكبرى، واستعراضاً للصراعات الكثيرة في الشرق الأوسط الحاضر منها والماضي. بكلمة اخرى، انها القصة المعتادة منه، التي تقود الى الكثير من الاستنتاجات المتوقعة، التي تقدم، كالعادة، في صيغة من النقائض، حيث يبدو الشرق الأوسط متارجحاً بين العلمانية والدين، والديموقراطية والأصولية، والنمو الاقتصادي والكارثة الاقتصادية.

عدا ذلك فإن آراءه نفسها لا تخرج عما يمكن ان نتوقع منه: اي اعتقاده باستمرار النيات السيئة من جانب النظامين العراقي والايراني، واللا معنى التاريخي لانظمة الخليج، والدور الايجابي المفترض لتركيا واسرائيل. المثير للاهتمام اكثر هو البنية العامة للكتاب، وما يقوله عن هذا النوع من المؤلفات.

من الافتراضات المضمرة أهمية ما يقدمه التاريخ من دروس، التي تأتي عن طريق استخلاص المبادىء العامة والتشابهات. مثلا، يرى لويس ان مستقبل الثورة الايرانية يقدم خيارا لذلك البلد بين بروز «نابليون ايراني» او «ستالين ايراني». وعندما يبحث عن التشابهات في الشرق الأوسط نفسه وليس من اوروبا، يرى ان أوضاع الجزائر تقدم نموذجاً لتسارع الصراع الديني في تركيا، فيما يقدم تمزق لبنان نموذجاً لما قد يحصل في سورية او العراق تحت حكم البعث.

العبرة الثانية تتلخص بالأهمية المعطاة لما يمكن تسميته الرأي السائد حاليا في أوساط واشنطن – مثلاً، ان الانفتاح الاقتصادي أفضل من الحماية، وان التعاون بين دول الشرق الأوسط هو «بالطبع» الخيار الأنسب، أو أن احتمال شن الحرب من جانب الانظمة الديموقراطية يقل عنه من جانب الديكتاتوريات.

ثالثاً، اذا اخذنا في الاعتبار افتقار مشروع كهذا الى الجدية اصلاً، هناك ميل لدى المؤلف الى قدر من التلاعب والمناكفة. المثال الأفضل على ذلك بالتاكيد هو قول لويس ان هناك ثلاثة عناصر يمكن ان تساعد على التغيير في الشرق الأوسط وهي «تركيا واسرائيل والمرأة». ويرى ان للاتراك خبرة سياسية أوسع، واقتصاد اكثر تقدماً، ومجتمع اكثر توازناً، من أي من الدول العربية، ومن هنا يمكنهم تقديم نموذج ممتاز لهذه الدول. ويمكن لاسرائيل ان تساعد في شكل ايجابي من خلال تقدمها التقني والعلمي. أما النساء فهن في موقع يمكنهن من دفع المجتمعات قدماً، اذا سمح لهن بذلك، بسبب ترابط مصالحهن مع الحرية الاجتماعية والسياسية.

اخيراً هناك الاغراء الذي لا بد منه لاستغلال فرصة لالقاء ما يمكن من المواعظ تدعو شعوب الشرق الأوسط لاختيار سبيل التقدم بدل التراجع. لكن المواعظ، مثل الاعلانات التجارية الأميركية، مشفوعة بالتحذير من قصر المهلة المتاحة، والحاجة الى المبادرة «قبل فوات الأوان» واقفال باب الصفقات. في حال البروفسور لويس فإنه يرى أن هناك «نافذة صغيرة للفرصة»، تقع، من جهة، ما بين انتهاء الحرب الباردة والاعتماد على القوة العظمى الوحيدة، ومن الجهة الثانية الموجة المقبلة من المشاكل، المتمثلة بتضاؤل واردات النفط وتراجع المساعدات الاميركية ووقوع المنطقة تحت النفوذ الروسي أو الهندي أو الصيني.

كل هذا يذكرنا بذلك الواعظ الكبير الآخر: البنك الدولي. ذلك أن البنك لا ينفك يؤكد للشرق الأوسط انه على مفترق لطريقين لا ثالث لهما: اخترْ هذا الطريق وسيوصلك الى الرفاه، واخترْ ذاك لتجد نفسك تاعساً منبوذاً من الاقتصاد العالمي. لكن البنك الدولي على الأقل يفتقر الى ما عند المؤرخ من ثقة جازمة بالنفس. اما بالنسبة الى لويس فالخيار الصحيح الوحيد للشرق الأوسط هو الآتي: العودة بالمنطقة الى كل ما كان فيها من عظمة، من العصور الغابرة الى القرون الأولى من الخلافة العثمانية. لكن من هو الذي لا يريد ان يعود «عظيماً»؟ وهل القضية بهذه البساطة؟

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

بديلاً عن سياسات «الأخ الأكبر»

إيران وتعقيدات أمن الخليج ... حرب واحدة تكفي!

محمد الرميحي *

■ أصدر كاسبار واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي الاسبق كتاباً، العام الماضي، بعنوان «الحرب القادمة». والكتاب موجه اصلاً الى القارئ الاميركي، اذ ينعى الوزير السابق ما وصل اليه تمويل القوات المسلحة الاميركية من تراجع، مما يعرض أمن الولايات المتحدة وسلامتها للخطر، ويحض الادارة الاميركية على عدم التهاون في الانفاق على القوة العسكرية الاميركية لانها توفر في المدى الطويل دماً ومالاً اميركياً تضطر اميركا لبذله قسراً في مواجهة المشكلات العالمية.

كما يلاحظ الكاتب انه بعد كل حرب تقوم الولايات المتحدة بخفض الانفاق العسكري الى درجة كبيرة. حدث هذا بعد الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب العالمية الثانية، وفي كل مرة تنشب أزمة يجري الخفض بعدها، وعندما تقوم حرب يتصاعد الغضب الشعبي على تلك السياسة قصيرة النظر.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي – وكما حصل في المرات السابقة – قامت الادارة الاميركية بخفض ما تصرفه على الانفاق العسكري. ويرى المؤلف ان هذا الخفض كبير، وقد يدفع المجتمع الاميركي تكاليف باهظة في المستقبل تعويضاً عن مثل هذه السياسة قصيرة النظر. تلك هي الرسالة الأساس في الكتاب.

وحتى يؤكد المؤلف نظريته يتخيل واينبيرغر سيناريوات مختلفة لهذا التهديد للمصالح الاميركية حول العالم في لعبة تسمى في الأدبيات العسكرية «لعبة الحرب»، وهي لعبة أو تمرين يفترض فيه اللاعبون نشوب ازمة في مكان ما في العالم، ويتوقعون – بسيناريوات مختلفة – كيف ستستجيب الأطراف المتصارعة لهذه الأزمة، وكيف ستتصرف أو يمكن ان تتصرف الولايات المتحدة حيال هذه الأزمة.

وهي «لعبة حرب» مارستها القيادة الاميركية منذ زمن على الورق، او من خلال الكمبيوتر، كجزء من التمرينات على الاحتمالات الآتية في العلاقات الدولية للحرب والسلم. وقد أصبحت تمريناً معترفاً به في البنتاغون، تعد له الدراسات ويدرب عليه القادة، الى درجة ان اثنين من رؤساء الولايات المتحدة شاركا في مثل هذه التمرينات، منهم دوايت ايزنهاور، ثم رونالد ريغان.

واحد من السيناريوات التي اختارها واينبيرغر وعرضها في كتابه المذكور، سيناريو قيام أزمة في الخليج، وكيف يمكن ان تستجيب لها الولايات المتحدة من جهة، والأطراف المشاركة من جهة اخرى. الأزمة التي تخيلها الكتاب هي أن تقوم ايران بسبب رغبتها في إرغام دول الخليج على رفع اسعار النفط باختلاق ازمة مع هذه الدول، وتنتهز فرصة قيام شغب شعبي في احدى دول الخليج الصغيرة لتنقض على تلك الدولة وترسل قواتها الى هناك. وعندما تحتج الدول العربية المحيطة، تفاجئ ايران العالم بتفجير قنبلة نووية، ويتبين ان لديها مخزوناً من ثلاث قنابل حصلت على تقنيتها من علماء سوفيات سابقين يبيعون خبرتهم لمن يريد ان يدفع. وتهدد ايران بذلك الولايات المتحدة لسحب جنودها من الخليج، وتذعن الولايات المتحدة لهذا الطلب، وتنسحب من الخليج. بعدها تتوسع ايران في مد نفوذها وتهاجم دولة خليجية اخرى كبيرة، وتقلص من قدرة الأخيرة على المقاومة، بل يصل بها الامر الى اسقاط قنبلة نووية كانت مدينة روما في ايطاليا هدفاً لها، ولكنها تخطئ الهدف فتصيب مدينة ايطالية اخرى في الجنوب الايطالي. والسيناريو طويل بعضنا قد يصدقه وبعضنا الآخر قد يقول ان ذلك لفت نظر لإيران أو غيرها لاستخدام هذا السيناريو، وبعضنا الآخر سينصرف عنه على اعتبار انه مجرد لغو.

بصرف النظر عن رأينا او راي غيرنا في مثل هذا السيناريو، فإن لإيران أهمية خاصة في موضوع امن الخليج، وقد اصطدم دائماً احتمال مشاركتها بشكل إيجابي في ترتيبات الأمن – خصوصاً في العقود التي اعقبت انسحاب بريطانيا – بعقبتين: الاولى هي الموقف العراقي المتشدد ضدها، الذي يرى ان أي تقارب خليجي مع ايران يضر بمصلحته في الاستحواذ على النفوذ في الخليج، مستخدماً شعارات ظاهرها قومي تتنوع مضامينه وباطنها مصلحي، ويتغير محتوى هذه الشعارات حسب الظرف السياسي السائد، والموقف العراقي يرى انه إذا كان هناك احتمال لعلاقة ايرانية بدول الخليج فيجب – من وجهة نظر العراق – أن تمر ببغداد. ولقد فشل مؤتمر مسقط سنة ٧٦ والذي حاولت فيه الدول الخليجية الست بجانب ايران والعراق ان تجد ترتيباً للأمن بعد الانسحاب البريطاني، فشل ذاك المؤتمر بسبب الخلاف على النفوذ بين بغداد وطهران.

أما العقبة الثانية فقد كانت ايضاً ذات منطلق قومي من جانب ايران، التي نظرت في زمن الشاه الى الخليج كمنطقة نفوذ لإيران يحل محل النفوذ البريطاني المنسحب، لا كشريك في الأمن والاستقرار بل «كاخ أكبر» والثورة الايرانية في سنواتها العشر الأولى على الأقل استمرت في تلك السياسة، وان غيرت من محتوى تعبيراتها السياسية، إلا ان الخليج بالنسبة الى طهران ظل ذلك الغامض الذي لم تبرح هواجس «القومية» او «الثورية» الايرانية تثير الشكوك حوله.

> لإيران أهمية خاصة في موضوع أمن الخليج، ودائماً اصطدم احتمال مشاركتها بشكل إيجابي في ترتيبات الأمن بعقبتين: الأولى هي الموقف العراقي المتشدد ضدها، الذي يرى ان أي تقارب خليجي مع ايران يضر بمصلحته في الاستحواذ على النفوذ في الخليج، والثانية ذات منطلق قومي من جانب ايران، التي نظرت في زمن الشاه الى الخليج كمنطقة نفوذ لها يحل محل النفوذ البريطاني المنسحب...

بعد حربين في الخليج وتطورات شهدتها الساحة الخليجية، حدث تغيير له أسباب كثيرة في ايران والخليج. العامل الذي لم يختلف كثيراً هو الموقف العراقي، فإيران تحت قيادة محمد خاتمي والمعتدلين توجهت الى الخليج بمنظور جديد، وكانت زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني الى المملكة العربية السعودية، ثم مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران وحضرته الزعامات الخليجية، احدى ذرى الوفاق الذي أذاب الكثير من الشكوك، وفتح الباب لتعاون تاريخي متبادل قائم على احترام المصالح المشتركة، ومن جانب آخر نجد ان هذه السياسة الايرانية تتوجه الى بغداد من دون معارضة الأخيرة لفتح الأبواب. فبعد تلك الحرب الضروس فتحت الأبواب للحجاج الايرانيين أخيراً لزيارة العتبات المقدسة في العراق، من دون ان يحصل العكس، أي زيارة عراقيين ايران، والدرس في ذلك واضح هو ان النظام الايراني يشعر بثقة لا يشعر بها النظام العراقي، ومع ذلك فلا يزال الجانبان يحتفظان على أراضيهما بمعارضة ناشطة للطرف الآخر بعضها مسلح.

إيران لا تتذكر كثيراً الحرب الدموية التي خاضتها مع العراق، فالمسؤولون عنها قد تغيروا، وذهبوا بخيرهم وشرهم، وبغداد «لا تفتأ ترديد أخبارها في كل مناسبة وفي كل عام ربما لأن العطش للانتصار يشكل هاجساً للقيادة التي قد خاضت الحرب، ولا تزال على رأس السلطة، وربما من أجل جولات اخرى يخبئها النظام العراقي، فهو غير مرتاح لترتيبات شط العرب التي قدم فيها تنازلات لايران لم يكن يريدها أو يقبل بها في الظروف العادية، كما ان هواجس النظام العراقي في التغيير لا تزال ترى ان افضل فرصها هي تلك التي تهب من الجانب الذي تؤيده ايران.

اللافت ان العلاقة الايرانية – السعودية قد تطورت بشكل سريع نسبياً، ولكنها لم تكتمل. ولعل بعض العقبات لا يزال عالقاً. منها قضيتان يشعر الخليجيون بأن على ايران ان تتقدم خطوات نحوهما: الأولى موضوع الجزر الاماراتية التي طال الجدل حولها من دون مخرج، والعرض الخليجي هو تأييد لإحالتها برمتها الى التحكيم الدولي وايران رافضة لذلك، والثانية هي الموقف من التدخل غير المباشر في الشأن البحريني. وأي تقارب خليجي مع ايران يصطدم بالعقبتين الموضوعيتين. اما العقبة الذاتية الثالثة فهي الوصية السياسية للراحل الامام الخميني عندما شبه المملكة العربية السعودية بالعراق وحذر من التعامل معها، فهل تلك الوصية «فتوى» سياسية ام هي «توجه» سياسي آني قد تغيره الظروف، وأبرز ما سمعت من تفسيرات بهذا الخصوص لا يخلو من الطرافة وجاء على لسان باحث ايراني كان مسؤولاً في احدى المنظمات الدولية، قال: حتى الفتوى لها «تاريخ صلاحية». اضافة الى ذلك فإن الدول الخليجية الست بينها درجة لا يمكن تجاهلها من التنسيق حتى لو لم يكن معلناً، ثم إن الحسابات عند تحسين علاقة اي طرف خليجي بإيران تبقي شيئاً لبقية اطراف الأسرة الخليجية.

لم تتجاوز ايران، داخلياً حتى الآن، صراعات التصفيات الداخلية وعسرة في التطور غير المعوق سياسياً. فهناك قوى ايرانية تشد باتجاه الخط القومي وأخرى باتجاه الخط الاسلامي. وهناك ازمة هوية فاعلة ومقلقة للنظام الايراني، هل هو اسلامي أم ايراني أولاً، وكلا الاتجاهين يرتب مضامين واستحقاقات مختلفة للجيران والعالم. إلا ان المتابع يرى بوضوح ان هناك محصلة تقود الى الانفتاح والتعددية والعقلانية تأخذ مساحات اوسع في الساحة الايرانية. ومع الأزمة الجديدة مع «طالبان» في افغانستان، فإن ايران لا تدافع عن أقلية كما يبدو للوهلة الأولى بل تدافع عن عدم وقوع افغانستان تحت نفوذ واحدة من دول الجوار وهي باكستان.

اذا حدث وفاق خليجي – ايراني على الحدود الدنيا في المستقبل، وعلى قاعدة لا ضرر ولا ضرار، وهو ما ترغب فيه شعوب المنطقة، مع تبادل حقيقي للمصالح يمكن أن تبنى عليه علاقات مستقبلية صحية لهذا الجزء من العالم الذي شهد حربين شرستين دفع فيهما البشر الغالي من الحياة والمال، فيمكن اولاً ضبط شهوات أي نظام قادم في بغداد للحروب والمنازعات، ثانياً وهو الأهم ستسجل مبادرة تاريخية غير مسبوقة في العصر الحديث لتحرير الخليج من قوى خارجية.

هذا التحدي هو أمام القيادة الإيرانية بالأساس، لأن ايران هي الأكبر حجماً والأقدر على المبادرة، والأكثر حاجة للاستقرار، وان حدث هذا الوفاق فسيكون مدخلاً تاريخياً تتضاءل امامه اي ترتيبات للامن في الخليج، وسيمثل هذا الوفاق حائطاً سميكاً وصلباً تتحطم عليه اي مغامرة لاشعال حرب جنونية اخرى، فالمنطقة أثخنتها جراح حربين كبيرتين. فإذا كانت حرب واحدة تكفي للعودة الى جادة الصواب، فإن حربين توجبان ليس فقط العودة الى هذه الجادة... بل التشبث بها.

* كاتب سياسي كويتي.

أمن السلطة الوطنية

■ بادرة مشجعة أن يصرّ المجلس التشريعي الفلسطيني على محاكمة رجال شرطة الحكم الذاتي الذين ضربوا ستة من نوابه بأوامر من الأمن الوقائي، وأن يثأر لكرامته، على رغم ان عرفات كان استرضاه باختيار أعضاء منه للوزارة الموسعة.

«وخطأ» هؤلاء النواب انهم تعاطفوا مع عائلة عماد عوض الله، أحد عناصر «حماس» الذي فرّ من سجنه، فكان قرار تأديب أهله بفرض حصار على منزلهم لا يميزه عن الحصار الاسرائيلي للخليل أو القدس سوى أنه ينفذ بأدوات السلطة الوطنية.

وإذا كان جهاز الأمن الوقائي اكتسب وظيفته من تسميته، أي وقاية أمن المجتمع والسلطة، فإن ممارساته كسلوك باقي الأجهزة الأمنية الفلسطينية لا تفتقد البراهين لتأكيد اختياره مدرسة الضرب كأفضل وسيلة للوقاية.

مؤلم مشهد معاقبة اعضاء المجلس التشريعي بأعقاب بنادق فلسطينية، فيما رجال الشرطة الفلسطينية يصدون شبان الخليل الغاضبين عن مهاجمة جنود الاحتلال، ويزداد الاحباط لأن فلتان الأجهزة في مناطق الحكم الذاتي يستشري كلما أصرّ عرفات على ضبطها. لذلك لن تكون حظوظ لجنة التحقيق العسكرية في حادثة الضرب، أفضل مما انتهت اليه لجنة تقصي حقائق الفساد الذي ضرب معظم الوزارات الفلسطينية في التشكيلة الحكومية السابقة فجاء «الحل» عبر توسيعها كي يرضى الجميع، وليفنَ الغنم.

قيل الكثير عن الاجحاف والظلم في تقويم اداء الحكم الذاتي بمعايير أقسى مما تقاس به «ديموقراطيات» للحيط، حيث لا احتلال ولا معركة استرجاع أرض وبناء سيادة إلا في جنوب لبنان والجولان. ولكن بعد أربع سنوات من عمر السلطة الوطنية يصح الافتراض أيضاً كما في بدايته ان شرعية هذا الحكم لا تكتسب بمجرد اعتراف اسرائيل به، وهي اعترفت ثم سعت الى دفنه وراء أسوار المخططات اليهودية الشوفينية بحقدها وجنونها... ان الشرعية لا يحميها سوى الفلسطينيين الذين باتوا في الضفة الغربية وغزة تحت مطرقة اليأس: سلام ميت سيقتل كثيرين وفقر وفساد، وقمع مزدوج.

انها صورة مخيفة تنذر بانفجار تصعب السيطرة عليه مهما تكاثرت الأجهزة وتطاولت اصابعها، انفجار يتمناه الزعيم الليكودي بامتياز، نتانياهو، لأن وقوده اجهزة السلطة الوطنية وناره تهدد الحكم الذاتي.

ولا تترك حيزاً واسعاً للتكهنات جردة حساب بما حققته السلطة، وهي تجد ذرائع مشروعة لتبرير العجز في مجالات كثيرة، الا فشلها في تحديد الأولويات العاجلة لتحصين الذات، وتلبية حاجات الفلسطيني كي لا يتحسر على أيام الاحتلال، والسقطة الكبيرة في التمييز المطلق بين قمع الفلسطيني ببنادق «وطنية» وتأديبه ببندقية اسرائيلية.

هي مرحلة يأس، وما دامت لبعضهم مصلحة في ابقاء عرفات تحت هاجس المخاوف من انقلاب، تُعزَّز قبضة الأمن ويحتدم صراع الأجهزة على اعطاء دروس في الضرب. انها مرحلة سوداء... اسرائيل تضرب الفلسطينيين وشرطتهم تضرب نوابهم، وتقمعهم.

زهير قصيباتي

أعجبُ قمة

■ ربما لم يسبق ان ضمّت أي قمة روسية (سوفياتية) – اميركية او أي قمة اخرى في العلاقات الدولية العصرية رئيسين «أعرجين» يواجهان أزمات حادة تضعف، على اختلاف طبيعتها من سلطتهما وتؤثر في هيبتهما، مثل قمة الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والاميركي بيل كلينتون في موسكو. ذلك ان أولهما أخفق إخفاقاً ذريعاً في معالجة مشكلات روسيا المالية والاقتصادية، وعجز حتى الآن عن اقناع مجلس الدوما بالموافقة على طلبه تعيين فيكتور تشيرنوميردين، مرة اخرى، رئيساً للوزراء، بينما يواجه الثاني، كلينتون، نتائج كذبه على الناس في بلاده في شأن علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض وباتت هيبته مهزوزة وكلمته موضع شك ومركزه الرئاسي في خطر.

وواقع الحال ان كلينتون يزور بلداً ليست له حكومة، أي انه يفتقر الى سلطة تنفيذية تستطيع اتخاذ اجراءات – مطلوبة في صورة عاجلة – على غير صعيد: دفع المرتبات المتخلفة لأفراد القوات المسلحة وعمال المناجم والطلبة، ومعاودة دفع أقساط الديون الاجنبية ومنع تفاقم انهيار قيمة الروبل، ومواصلة السير في طريق الاصلاح المالي والاقتصادي.

حتى الآن رفض مجلس الدوما ترشيح يلتسن لتشيرنوميردين مرتين كانت الثانية منهما مهينة جداً بـ ٢٥١ صوتاً ضد الترشيح و٩٤ لمصلحته. وقد ألقى متكلمون كثيرون من النواب باللوم على سياسات تشيرنوميردين عندما كان رئيساً للوزراء في الفترة ١٩٩٢ – ١٩٩٨ في المشكلات التي تواجهها روسيا الآن: الانهيار المالي والاقتصادي، وتفاقم شرور المافيات، وانتشار الفساد والجريمة، وتهرب الاثرياء ومصالح الاعمال من دفع الضرائب ...الخ.

ولا يبدو حالياً حلّ في الأفق لأزمة يلتسن – تشيرنوميردين – روسيا سوى: إما انعان الرئيس لضغوط تحالف اليسار والشيوعيين في البرلمان بزعامة غينادي زيوغانوف بتعيين عدد كبير من الشيوعيين في مناصب وزارية مهمة والموافقة على تعديل دستوري يحدّ من سلطات الرئيس، او ان يقدم يلتسن على مخاطرة من الصعب معرفة نتائجها بحلّ البرلمان وفقاً لسلطته الدستورية عندما يرفض البرلمان في ثلاث مرات متتالية ترشيحاً يعرضه على النواب.

وفي ظل هذه الاوضاع لا بد ان يكون جدول اعمال محادثات كلينتون ويلتسن محدوداً جداً. ويبدو ان الاتفاق الوحيد الذي سيتم الاعلان عنه هو اتفاق على تخليص روسيا من ثلث مخزونها العسكري من البلوتونيوم المستخرج من الصواريخ التي تدمّر بموجب اتفاقات نزع الاسلحة.

ولا بد لكلينتون ان يكون حذراً في قراءة المزاج الشعبي الروسي الغاضب والمحبط، خصوصاً ان هموم العيش اليومي تتقدم على اي خطط مباشرة، او طويلة الأجل للاصلاح. ومع ان يلتسن لحسن صنعاً أمس بتأكيده لكلينتون أن حكومته (غير الموجودة الآن) ستواصل السير في طريق الاصلاح الاقتصادي، فان رئيس مجلس الدوما اكد صباح امس ان تشيرنوميردين «لا يملك اي فرصة» ليوافق مجلس الدوما على تعيينه وان الكرة ما تزال في ملعب يلتسن «فإما الاستمرار في السياسة القديمة، وإما تغيير السياسة الاقتصادية»!

ويتركز السؤال هنا على ما اذا كان الشيوعيون يريدون من يلتسن وقف عجلة الاصلاح الاقتصادي فيما هو يسيء ادارة دفّة الاصلاح وبينما هم لا يقدمون بديلاً ذا صدقية.

ويؤمل بأن يتبين كذب الإشاعات التي تقول ان مطابع العملة بدأت تطبع كميات كبيرة من أوراق الروبل لتسديد الرواتب المتخلّفة، لأن هذه ستكون وصفة لكارثة تضخم مالي بشع، ينصح الخبراء الاقتصاديون وكلينتون والوفد المرافق له – بتجنبها بأي ثمن.

ماهر عثمان

AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والغترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧.
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «ماله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«حارث المياه» رواية هدى بركات الثالثة:

«لا أعرف حتى اليوم ما الذي فعلتُه في الحرب»

□ باريس - رلى الزين

■ تنتمي هدى بركات الى الجيل الروائي اللبناني الجديد الذي تمكّن خلال السنوات العشر الأخيرة ان يرسخ معالم جديدة للرواية اللبنانية تختلف عن المعالم الاولى التي رسّخها الرواد والذين أعقبوهم.

عالمها الروائي رحب وعميق على الرغم من نهوضه على خرائب الحرب اللبنانية، ولغتها حية ونابضة عمادها وقع الحياة اليومية. أما شخصياتها فتعيش مأساتها الخاصة بين الواقع والحلم، بين الشك والوعي.

روايتها الثالثة صدرت حديثاً عن «دار النهار» في بيروت وعنوانها «حارث المياه». وكانت صدرت قبل اسابيع في القاهرة طبعتان مصريتان لروايتيها السابقتين «حجر الضحك» و«أهل الهوى» في سلسلة «آفاق الكتابة» (الهيئة العامة لقصور الثقافة). وخلال اسابيع تصدر الترجمة الفرنسية لروايتها «أهل الهوى» عن دار «أكت سود» في باريس.

هنا حوار معها:

● بدأت في تجربة القصة القصيرة وأوّل كتاب صدر لك عام ١٩٨٤ تحت عنوان «زائرات» كان مجموعة من القصص. لماذا توقّفت عن كتابة القصة؟

- كانت فعلاً قصة قصيرة طويلة، وكنت اكتبها منذ زمن طويل. وجدت عندي نصوص كثيرة ولكنني كنت اخاف من النشر. وفي يوم وانا في عمر معيّن، ربما في الثانية والثلاثين، قرّرت ان اراجع كل النصوص كي اقوم بنوع من التقييم وانْ اتخلّى عن الكتابات السيئة، فجمعت النصوص التي شعرت بانها قريبة من بعضها وقسّمتها الى ثلاثة فصول كبرى وكانت مقاطع من حياة نساء ووضعهن مباشرة قبل القصف خلال الحرب في لبنان. كان ذلك لي، نوعاً من التمرين على الكتابة ومن التمرين على النشر من دون ان تكون لدي القناعة بانني ساستمر في كتابة القصة القصيرة. كنت اخاف من الانطلاق في الرواية، ولغاية اليوم، لا ازال اشعر بان الرواية عمل صعب جداً وبناؤها معقد وتشكل مغامرة كبرى، كما كنت ارى بان ليس من حاجة لإضافة شيء الى أطنان الورق العربي الذي كانت تقذفه المطابع كل سنة. مع كتاب «زائرات» قمت بنوع من التجربة المتواضعة اعتبرتها كـ«جس نبض» لأسلوبي الخاص وسررت فعلاً عندما قرأه الناس برغبة وكُتبت عنه مقالات جميلة.

● بدأت، إذاً، بالكتابة مع الحرب في لبنان؟

- بدأت قبل الحرب بكثير ولكنني كنت أكتب كالذين سمّونهم «موهوبين» في المدرسة. ... اكتب النصوص القصيرة شعرية ولكنني كنت اعرف ان ... الكتابات الأولى لم تكن صالحة للنشر. وفي الحقيقة، لم اكن احبّ كلمة «الكاتبة» في ثقافتنا وفي بلدنا. كنت اشعر بانني اكثر خجلاً اجتماعياً من ان أعرّف نفسي كاديبة، ولا اعرف لماذا كان عندي حذر كبير من ان احمل لقباً من هذا النوع.

● لماذا؟ هل لأنك كنت تعتبرين بأن الأديبات والكاتبات عندنا حاضرات في شكل اجتماعي اكثر من سواهن؟

- صحيح، هذا كان السبب. كنت اشعر بان الكتابة توصل الى الشهرة وتفتح ابواباً اجتماعية وتخلق حضوراً أنثوياً معيناً. ولم اكن احسّ ابداً انني اشابه هذا السلوك الاجتماعي فانا بطبيعتي منعزلة واصدقائي قليلون.

● وبعد «زائرات»، جاءت رواية «حجر الضحك» وكنت لا تزالين تعيشين في بيروت!

- كنت اكتب واربّي ولديّ الاثنين اللذين كانا، في تلك المرحلة، صغيرين. ونظراً الى مشاغلي كأم والى الحرب ووظيفتي في المدرسة، تطلّبت كتابة الرواية الأولى اربع سنوات وربما أكثر. وبالطبع، كان الخوف بانني، في النهاية، لن ارضى عن هذه المغامرة التي تألّفت من ٢٥٠ صفحة كي تُضاف على الرواية العربية وقد اتخلّى عنها. وكنت افكّر دائماً بضرورة تأجيل النشر كي يُسمح لي ان أعيد العمل على النصّ.

● بعد نشر القصص القصيرة، احسست بانك اصبحت قادرة على الدخول الى الرواية وكأنك كسرت محظوراً؟

- لم تكن عندي تلك الثقة الفعلية بانني دخلت الى ميدان الرواية العربية، ومن دون ان يكون عندي الادعاء الكبير بانها ستكون رواية عظيمة، شعرت بان في إمكانها أن تكون بين الروايات الجيدة التي ستصدر. عملت كثيراً على بنيتها، والامر الذي افرحني فيما بعد هو توقّف النقاد عند هذه النقطة فاشاروا الى ان بنية الرواية مدروسة وشبه هندسية. وفي هذه الرواية، كما في رواياتي الأخرى، لا أروي ما عشته فهي ليست سيرة بل عمل تأليفي كامل. وبالتالي، تصبح السيطرة الذهنية على الرواية، في تركيبها، ضرورية جداً، الشخصية المخترعة وكل ما يُخبر يتبع هذا البناء الذهني الذي يأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً لترتيبه كي لا يشعر القارئ بالجهد الذي وُضع.

● ولم تتوقّعي التجاوب الذي حصل والاهتمام بهذه الرواية التي لقيت نجاحاً كبيراً وترجمت لاحقاً الى لغات عدّة؟

- عندما نشرت «حجر الضحك» كنت انتقلت للعيش في باريس ولم تصلني ردود الفعل الحقيقية لانني كنت بعيدة. وتدريجاً، رحت اتلقى المقالات النقدية عبر اصدقاء ولكنني اخذت وقتاً طويلاً قبل ان أعرف، شخصياً، تأثير هذه الرواية على القراء. ولغاية الآن، لا أزال اتعجب عندما اسمع بان القراء في مناطق عربية بعيدة بدأوا بمتابعتي منذ تلك الرواية كما انني لا ازال أفاجأ بالتلقّي الجميل لها عندما تُترجم الى لغة ما. ربما لأنها اصبحت بعيدة عني في الزمن، واصبح همّي الكتابي في مكان آخر أن في الموضوع او في تقنية الكتابة الروائية.

● في روايتك الثانية، «أهل الهوى»، يشعر المرء أنك دخلت في نمط آخر من الكتابة وكان النص بكامله خرج دفعة واحدة. يبدو لي كأنك، في كل رواية، تعملين بطريقة مختلفة ذلك لن الثالثة التي ستصدر قريباً تحمل ايضاً نمطاً آخر؟

- بالضبط، في كل رواية أشعر انني اقوم بقفزة تجاه نفسي وليس بالضرورة أن تكون قفزةً الى الأمام: اغيّر الموضوع واغيّر طريقة معالجته وأغيّر تركيبته. وجميل جداً أن تقولي ان «أهل الهوى» تبدو وكأنها خرجت دفعة واحدة، ولكنها اخذت اربع سنوات ايضاً. قد يعني ذلك انها ربما ناجحة، عندما يشعر القارئ بانها مكتوبة بنفس واحد. طريقتي في الكتابة هي انني اترك الرواية عندما تنتهي او عندما اعرف انها انتهت لبضعة اشهر، ثم أعود اليها وأعيد كتابتها كلها من اجل الحفاظ على الإحساس بـ«النضارة»، والإحساس بالقراءة دفعة واحدة. وعلى كل حال، تقنية «أهل الهوى» تختلف عن «حجر الضحك»، وشخصياتها كذلك.

● والأسلوب يختلف أيضاً؟

- طبعاً، لأنني اعتقد بأن النصّ يجب أن يلحق بعضه. الكاتب ذاته موجود ولكن، في كل مرّة، يتغيّر وجهاً من وجوهه. وربما انني في كل عمل، أخلق عالماً جديداً بشخصيات جديدة وبأحداث جديدة، فالتكوين الكامل يجب ان يكون متناسقاً.

● هل هذا هو السبب في أخذك الوقت الكافي بين كل رواية وأخرى؟

- أخذ الوقت كي أنضج بعد العمل الذي أكون كتبته، اضافة الى المشاكل العملية والسياسية في باريس التي لا تسمح بالتفرّغ. وعلى كل حال، يعدل هذا الوضع حسناته لانني لا استطيع ان أكون متفرّغة وان أكتب تحت وطأة عقد مع دار نشر كي أصدر كتاباً كل سنة أو كل سنتين. لا اعتقد بأن هناك اي ضرورة كي يزيد المرء عدد كتبه وهو لا يحقّق شيئاً جديداً، ولا يشتغل على نفسه ولا يراكم ما يكفي من التجارب. طبعاً، بعد مرور عمر معيّن، يختبر المرء تجربة تصل معه الى عتبة ما. فيصبح بإمكانه الكتابة أكثر من دون الانتظار أربع أو خمس سنوات. ولكن، في مرحلة الكتابة الأولى، بين الثلاثين والأربعين، الغزارة في الكتابة تبدو لي صعبة. اعتقد بأن الرواية تحتاج الى نضج معيّن وهذا النضج له علاقة بالعمر. هناك روايات عظيمة صدرت عن كتّاب شباب ولكنها كانت غالباً روايتهم الأولى ولم يتمكّنوا، في الثانية، أن يحقّقوا عملاً جديداً ومختلفاً. الروايات الكبرى التي نحبّها وُضعت في عمر معيّن. الاكثرية الساحقة على الأقل.

في كل مرّة أروي عن شخصية جديدة، أكتشف أموراً في داخلي لا أعرفها. وعندما أقول أنني لا أروي أبداً سيرة ذاتية، أعود وأتساءل الى أي مدى يمكن الفصل بين رواية عن سيرة ذاتية او عن حدث معيش بشكل ذاتي او عن شخصية مختلفة مئة في المئة. لا نعرف أين هي الحدود، والأمر مثير للغاية أن يكتشف الكاتب، في كل مرّة، موقعه من شخصياته: لماذا اختار تلك الشخصية، لماذا اختار تلك الكتابة التي تحتوي على درجة كبرى من العنف او من المرارة؟... كتبت «أهل الهوى» في باريس وأعتقد ان إقامتي البعيدة من بيروت سمحت لي أن أكتب بطريقة أفضل عن بيروت. شعرت بحرية أكبر كي أعمّق الأمر الذي تربيت عليه وتملّمته في لبنان وأصبح بإمكاني أن أفهم التجربة وأن أتحكّم بها.

● في روايتك الثالثة، يحسّ القارئ، انك دخلت في الموضوع بطريقة أعمق وذهبت الى مدى أبعد بكثير. ولكن، لماذا الروايات الثلاث، كل واحدة بطريقة مختلفة تماماً عن الأخرى، لا تتكلم إلا عن مرحلة معيّنة هي الحرب اللبنانية؟ هل كانت هذه التجربة قطيعة الى درجة لا يمكنك إلا خرقها؟

- حتى اليوم، لا أعتقد بأنني أعرف ما الذي فعلته بي الحرب. ولكن الموضوع الحقيقي هو أنني تكوّنت في الحرب. لم أكن كائناً مكتملاً وصل الى سن البلوغ وكانت له تجربته في الحياة فلم تدخل الحرب الى عمق نفسيته وتجربته الإنسانية، الى عمق معرفته او وعيه بالعالم. بدأت الحرب وكنت ما لبثت ان أنهيت دراساتي الجامعية، حتى أن تربيتي كانت لا تزال صورية ومبدئية ونظرية. كنت أنظر الى ما يحصل وبالكاد أستطيع استيعابه. وربّما الكتابة هي شكل من أشكال استيعاب ما حصل. أعتقد بأن تجربة الحرب اللبنانية فريدة ليس لأنها حصلت في بيروت أو في لبنان أو في الشرق أو بالنسبة لتاريخنا الحديث، بل في المدى الذي وصلت اليه بتعريفنا على شرط انساني جديد. ووعي الكتّاب من وعي الشعوب يختلّ كثيراً عندما تحصل حالات قصوى مثل الحروب، ويظهر دائماً أدب ما بعد الحرب وأدب ما بين الحربين... لأنّ في كل مرّة يأتي حدث بهذه القوة أو وعي بهذه القوة، تختلّ القناعات السابقة وتختلف القيم نفسها فأسلوب التعامل وأسلوب الكتابة أيضاً يختلفان. اعتقد ان الحرب اللبنانية هي من التجارب التي لم نستوعبها بعد وبالتالي لا نستطيع الكتابة عنها بعد كما يُفترض أن يكتب عنها. ورواياتي لا تعالج موضوع الحرب مباشرة، بل حالات الإنسان وما يمكنه أن يقوم به وفظاعة الطبيعة البشرية وكيف يمكنها أن تصل الى أبعاد غير محسوبة. وأريد أن أضيف بأن كتابة الروائيين اللبنانيين الجدد لن تكون أحداثها بالضرورة من الحرب، ولكن الأمر الأكيد هو ان اختلافاً حقيقياً حصل بين الرواية اللبنانية ما قبل الحرب والرواية اللبنانية ما بعد الحرب لأن هذه الحرب وقعت.

● هل تشعرين أن في استطاعتك الاستمرار في الكتابة عن هذه التجربة؟

- ربما لن استمر في الكتابة عن هذه التجربة، وإنما سأستمر من دون شك في كتابة ما علمتني اياه هذه التجربة، أي كيف صرت أرى الإنسان وأرى العلاقات البشرية، وماذا اصبح يعني لي المكان»... كل ما سأخترعه سيأتي من الرؤية الأساسية التي زوّدتني بها الحرب في لبنان.

● في عودة للمكان، يشعر القارئ، أن المكان في روايتك الجديدة، «حارث المياه»، اصبح مركزاً في حين كان متحركاً في الروايتين السابقتين وكأنك قمت بالغوص الفعلي. هل هذا صحيح؟

- صحيح. دخلت بنواة المركز، في الأسواق التجارية في بيروت، وقمت بمزيد من الغوص في هذا المكان خصوصاً وانه لم يعد موجوداً. أسلوب الرواية يجمع بين الخرافي وبين واقعية جديدة من دون التمادي بأي اتجاه في الاثنين. منذ صغري، كانت منطقة وسط بيروت والأسواق متخيّلة لأنني لم أعرفها فعلياً، وعندما التحقت بالجامعة كنت أزورها دائماً لأنني كنت أجد فيها كمية من العناصر المختلفة وكأنها كانت قلباً كبيراً يأتي اليه الدم من كل الجوانب كي يعيد ضخّه. وكانت كثرة الناس والضجة والصخب في الوسط مغرية للغاية بالنسبة لي. وعندما انطلقت الحرب وبدأت في الأسواق وتكسّر المكان، تحوّلت الضجة في رأسي فوراً الى صمت وفراغ كبيرين. وبقي هذا المكان يحمل نوعاً من الخرافة في قرارتي وكنت دائماً أتساءل، والحرب تستمرّ وتمتد، ما الذي حصل، كيف تغيّر بعيداً عنا، بعيداً عن الناس؟ وكنت أفكر، ومن هنا بدأت فكرة الرواية، أن عين الإعصار هو أكثر الأمكنة هدوءاً وفي وسطه يمكن مشاهدة السماء الزرقاء والشمس النقية والتمتع بالنسيم العليل. وبعدما انتقلت خطوط التماس الى المناطق المحيطة بوسط المدينة واصبحت الحرب تتنقل من مكان الى آخر، كنت أفكّر بأن تلك الغابة - لأن الوسط تحوّل الى غابة في رأسي - ذاك المكان بالذات هو أكثر الأمكنة سكوناً في المدينة يحمل صمتاً خرافياً، غامضاً وسرياً، والذي كان غائباً عن البلد بكامله.

● الأمر اللافت، في رواياتك الثلاث، ان البطل رجل، وتتكلمين دائماً بالمذكر وبلسان رجل. هل تعتبرين بأن الفاصل بين كتابة نسائية وكتابة ذكورية غير موجود؟

- ربما موجود، وهناك كتابة نسائية عندما يكون الموضوع هو موضوع معاناة المرأة، تدافع فيه عن شيء خاص بالمرأة كي تقول مغزى معيناً. ولكن خارج إطار الدفاع عن فكرة معينة او عن وضع اجتماعي جنسي معيّن، لم تعد هذه الرواية نسائية حتى وان كتبتها امرأة. لماذا أعود دائماً الى المذكّر؟ في الحقيقة، لا أعرف. أوّل شخصية تركب في رأسي هي دائماً شخصية رجل ولكنه رجل خاص يحمل ملامح لا يمكن لكاتب (رجل) أن يخترعها كما ان لغته ملتبسة: هو ليس رجلاً فقط بل هو رجل تكتبه امرأة، وهذه اللغة تغويني كثيراً وكذلك يغويني، من خلال الكتابة، اكتشاف كيف يمكن لرجل أن يفكّر بي أو يفكّر عن امرأة اخرى أو يحبّ أو يشتهي امرأة اخرى... أعرف كيف تخرج مني هذه الأفعال ولكنني أجهل كيف تأتي إليّ، ما هي نظرة الرجل تجاهي، كيف اشتهاؤه، رغبته، كيف خياله؟ اقوم بنوع من الاكتشاف عندما أكتب، وفي ذلك تكمن متعة الكتابة. وفي بعض الحالات، العقدة لا تتركب في أن تكون الشخصية الرئيسية امرأة. ولكن الشخصيات النسائية، في رواياتي، تبدو هامشية ولكن وجودها طاغٍ وهي تترك نوعاً من الأمثولة وتترك عند الشخصية المذكرة وعند القارئ قوة غيابها، وغالباً ما يسجّل الغياب قوّة أكبر من الشخص الحاضر، فتظهر الشخصية الرئيسية وكأنها هي الثانوية عند الانتهاء من القراءة.



السلام المفقود

فدوى طوقان*

■ ما زلت أصارع ما لم يوجد كي
أعطيه وجود
وأحاصر كل مساحات الأمل المنشود
أحبسها في سجن قصيد
يقرع باب الصمت فيغرق هذا العالم
في الموسيقى
واغنّي أصفى أشعاري
للوطن الصعب المنكود
لكن يبقى الأمل المنشود بعيداً جداً
يستوطن أرض اللاّموجود

* شاعرة فلسطينية والقصيدة هذه لأحدث ما كتبت.

المصطلح العربي من الفلسفة الى علوم الدين

الكتاب: موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب
المؤلف: جيرار جهامي
الناشر: مكتبة لبنان / ناشرون، بيروت، ١٩٩٨

راجعه: بسام بركة

■ منذ نحو خمسة قرون قامت ثورة غوتنبرغ لتطوي صفحة جديدة من تاريخ الكتابة ونشر الكلمة. بها استتب سلطان المطبعة والورق اللذين تغلبا سريعاً على المخطوطات والمنسوخات وحلاً محلهما. وقد حصلت منذ تلك الثورة وحتى يومنا هذا تحولات عظيمة في مجال الطباعة ارتبطت دائماً بتطور الصناعة والحضارة وحاجات الناس، ولكنها كانت دائماً تتم في اطار واحد ظهر منذ ثورتها الأولى: اي استعمال الورق المطبوع والكتاب.

اما اليوم، فاننا ندخل في طور جديد هو طور الديابت، و«الانترنت». فعاداتنا في القراءة والكتابة بدأت تشهد تحولات ثورية تذكرنا بثورة المطبعة والورق ولكنها تختلف عنها اختلافاً شديداً. ومن اهم هذه التحولات ان طريقتنا في المطالعة اصبحت الآن سريعة، ووظيفية، وآلية. إذ تحولت القراءة من عملية تقوم على التلقي السلبي الى فعل يقوم على الانتقاء والتركيب وإعادة الانتاج. ذلك ان انتشار استعمال الكومبيوتر والبحث في الاقراص المدمجة وتعميم الاتصالات بواسطة «الانترنت»، كل ذلك بدأ يغيّر من عادات الناس في المطالعة ومراجعة القواميس والموسوعات.

وقد بات من الشائع في ايامنا هذه الدخول عبر «الانترنت» الى ما يدعى بـ«النص الشامل»، كما بات من الشائع ايضاً استعمال الاقراص التي تحتوي على كميات هائلة من المعلومات. وفي كلتا الحالتين نجد مجموعة من المراكز المفصلية ومن نقاط الاتصال، يستطيع القارئ ان «يسافر» عبرها بسرعة هائلة بين الصفحات الرقمية في سبيل انتقاء ما يشاء من النصوص والمعلومات والمشاهد الكتابية والاطلاع على مضامينها، بالطريقة وبالاتجاه الذي يشاء.

في هذا الاطار التقني الحديث، الذي يقلب عادات القارئ، يتساءل المرء عن الاطار الصحيح والناجع الذي يستطيع ناشر عربي ان يطرح من خلاله موسوعة ضخمة في ١٢٦١ صفحة في «مصطلحات الفلسفة عند العرب». صحيح ان الكتاب لم يمت بعد ولادة الحاسوب وهو لن يزول بتعميم استعمالاته، ولكن لا بد من ان تنعكس تقنياته وأساليبه على طريقة وضع الكتاب عموماً والمعجم خصوصاً. ونقدم الاطار الذي جاءت فيه موسوعة جيرار جهامي، مع الالتفات الى المنهجية التي اتبعها والى الطرق التي يقدمها للقارئ في سبيل الدخول في عوالمها.

في البداية، لا بد من الاعتراف بان التاريخ الفكري والفلسفي عند العرب يتضمن مصطلحات كثيرة غطت مجمل ميادين العلم والمعرفة، من التجريبيات والطبيعيات الى الحسيات والذهنيات، مروراً بالمنطق والحساب والماورائيات. فقد تلاقت من خلاله جملة من الثقافات والعلوم والفنون كانت نتيجة لاحتكاك العرب بالحضارات والأديان الاخرى كما كانت حصيلة حقبات متلاحقة من التفكير والاستنباط والاستقراء. ولكنها كانت كلها - على تعدد مصادرها وسبلها - تُصاغ في اللسان العربي ببناه والفاظه. والواقع ان اللغة العربية قد واكبت تطور الفكر الفلسفي على طول الف سنة ويزيد، منذ دخول الترجمات والنقل الى ظهور عظماء الفلاسفة، امثال ابن رشد وابن خلدون والآمديّ.

من البديهي انه من الصعب جداً الاحاطة بدلالات المصطلح الفلسفي العربي الواحد، لكونه تطور بتطور الفلسفة نفسها على مدى قرون عدة، ولانتشار ظاهرة التشابك والتداخل بين العلوم، في المنهجية وفي الالفاظ على حدّ سواء. فكيف استطاع المؤلف اذن ان يقدم هذا المصطلح بالامانة والدقة اللتين تقتضيهما مضامينه المتعددة والمتداخلة؟ قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من التذكير بان المؤلف يقدم في بداية موسوعته رسماً للمراحل الاساسية التي قطعتها هذه اللغة الفلسفية بمصطلحاتها. فهو يلخص تطورها في اربع مراحل اساسية. المرحلة الاولى هي مرحلة النشوء والتكوين، وقد امتدت من القرن السابع الى القرن التاسع (ميلادي) وقد اتسمت بتلاقح المنقول مع الاصيل، وانتشار توليد المصطلحات وتخريجها على طريقة اللفظ والاشتقاق. والمرحلة الثانية هي مرحلة تثبيت المصطلح الفلسفي ودمجه في صلب عادة استعمال اللسان له، وفيها تبلورت اللغة الفلسفية في جمل منطقية لها بنيتها النحوية الخاصة. والثالثة هي مرحلة نضوج المصطلح واكتماله حيث تنامى الى جانب مرادفاته في سائر العلوم فتأثر بها وطورها بدوره، وقد طغت هذه الظاهرة على مجموعة من الالفاظ التي نجدها في الموسوعة مثل مصطلحات العقل والنفس والحس. اما المرحلة الرابعة فهي المرحلة «الشمولية»، التي شهدت انخراط المصطلح الفلسفي نهائياً في «العرف اللغوي».

ويدلنا اختلاف هذه المراحل وتنوعها على ضرورة اعتماد تقييم المصطلحات الفلسفية تقييماً لا يخون تسلسلها الزمني ولا يخفي تعدد دلالاتها وتشعبها عبر العصور. فالفلسفة العربية عرفت عبر تاريخها الطويل نزعات فكرية كامنة وراء الصيغ الكلامية والمجموعات اللفظية المعبّرة عنها.

فقد اجتهد علماء العرب على انواعهم، نقلاً وعقلاً، في سبيل ادراك الحقائق والانطلاق من المحسوس وصولاً الى الاسباب الاولى وبالعكس. فجاءت مصطلحاتهم مرآة للمستويات المعرفية والروحية والطبيعية التي اشتغلوا عليها. لذلك وفي سبيل ان يأخذ كل مصطلح فلسفي صورته الحية والزمانية (اي من حيث دلالته في سياقه الفلسفي ودلالته من خلال تطوره عبر الزمن)، مع ما تتضمنه هذه الصورة من تشابك بين المسائل، والمنهجيات، والحقول اللفظية الدلالية، توصل المؤلف الى صيغة تحفظ عوالم هذا المصطلح المعنوية كما تساعد على فهم تطوره عبر العصور. هذه الصيغة هي ان يقتصر شرح المصطلح على النصوص الأصلية التي جاءت على لسان الفلاسفة العرب انفسهم، مع العناية بتقديمها بحسب تطورها الزمني. فهو يحدد اسس تحقيقه للموسوعة بوسائل عدة نختصرها بما يلي:

- حاول المؤلف ان يجعل التعريف مستقلاً متماسكاً ومتكاملاً بحد ذاته. فحصر بعض التعريفات بالمعنى المفيد فقط وحذف منها ما يعدّه شروحات اضافية لا تفيد القارئ في فهم التعريف. ثم استوفى في المصطلح الواحد معظم تفرعاته، لا سيما تلك المتداخلة معه ضمن الحقل الدلالي الواحد. فوضع المصطلح الرئيس في البداية، ثم أورد الالفاظ الملتحمة معه وفق تسلسلها الألفبائي. والواقع ان الموسوعة تمتاز بان المصطلحات فيها لا تقتصر على المفردة الواحدة بل كذلك على مفردتين او اكثر. لنأخذ على سبيل المثال المصطلح «معرفة»، يطلع القارئ في بداية الأمر على التعريفات التي تحد هذا المصطلح لوحده، ومنها: «رسم المعروف في نفس العارف...» عند الكندي، و«رأي غير زائل» عند ابي حيان التوحيدي، و«إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم» عند الجرجاني. وليست هذه التعريفات سوى غيض من فيض، فالنصوص الخاصة بالمعرفة تمتد على اكثر من صفحة كاملة. لكن القارئ يجد بعد المادة المخصصة لهذا المصطلح عدداً من المواد المرتبطة به، وهي: معرفة بالأشياء، معرفة الأعراض، معرفة الإنسان، معرفة اولى، معرفة تامة، معرفة حقائق الأشياء، معرفة ذاتية، معرفة ضرورية، معرفة في الكلية، معرفة الله، معرفة النفس الإنسانية، الخ.

- ومن الميزات التي تتمتع بها هذه الموسوعة ان المؤلف يبرز معظم التفريعات المستجدة عند الفلاسفة العرب والتي لا نجدها كما هي عند الفلاسفة اليونانيين والقدماء. فهو يعطي حيزاً كبيراً للمفاهيم التي عُرفت باصالتها العربية والإسلامية. والمثال على ذلك المفاهيم التي طوّرها الفلاسفة العرب من مثل: «العدم»، و«الإمكان»، و«الوجوب»، و«الحدوث»، و«السبب»، و«العلّة»، الى ما هنالك. والملاحظ ان مثل هذه المصطلحات وغيرها من المفاهيم التي سادت في العلوم الفكرية قد عرفت تشعباً كبيراً في التراث الفكري العربي، وذلك لتشابكها وتداخلها في علوم عدة قد تقترب او تبتعد من الفلسفة، كعلم النحو، وعلوم الشريعة الإسلامية...

- من ناحية اخرى، عندما تتكرر المصطلحات في صيغتي المثنى والجمع بالإضافة الى المفرد، يعمل المؤلف على جعل كل منها في مادة خاصة، اذا ما كان استعمالها يتكرر كثيراً في النصوص الاصيلة وإذا كان هذا التكرار يتخذ ابعاداً فكرية معينة. مثل «إلهيات»، «ضدان»، «معلولان متماثلان»، الخ. هذا مع التنويه بان المصطلحات في هذه الموسوعة مرتبة ترتيباً الفبائياً عربياً (وليس على اساس الجذر)، وهذا يسهّل على القارئ البحث في موادها. أضف الى ان المؤلف لا ينسى ان يضع الجذور ومشتقاتها، وذلك في الفهرس العام الذي يوجد في القسم الاخير من الموسوعة.

وبما ان الفكر الفلسفي عالمي بطبيعته بشكل عام، وبما ان الفلسفة العربية الإسلامية قد عرفت رواجاً كبيراً في اوروبا القرون الوسطى، فإن المؤلف يضع في نهاية موسوعته ثلاثة مسانيد للمصطلحات الفلسفية الواردة فيها: مسند عربي - فرنسي - انكليزي، ومسند فرنسي - انكليزي - عربي، ومسند انكليزي - فرنسي - عربي.

الحقيقة ان هذه الموسوعة تساهم في تحديد الفوارق والمدلولات الكامنة في كل مصطلح فلسفي، وهو كما رأينا ذو جوانب متعددة ويتجذّر في مختلف حقول المعارف، من الفلسفة البحتة الى العلوم الدينية والصوفية والنظرية. ونسأل كيف استطاع المؤلف ان يستفيد من الثورة التي نشهدها اليوم في مجال طباعة النصوص وانتشارها على شبكات «الانترنت».

الواقع ان واضع الموسوعة الورقية التي بين ايدينا قد استفاد، بوعي او بطريقة لا شعورية، من المنهجيات التي نجدها في شبكات الحاسوب واقراصه المدمجة. واقصد بتلك الطريقة الحديثة التي تسمى بـ«النصوص الشاملة». فالقارئ يستطيع في مثل هذا النص ان «يجوب» او «يسافر» بين الكلمات والمفاهيم، متنقلاً من موضوع الى آخر ومن فترة زمنية الى اخرى، لا يقوده في تجوابه إلا ميله الى هذه الكلمة او تلك. وهذا تماماً ما يحصل للمطلع على موسوعة «جيرار جهامي».

فالمؤلف يختفي وراء النصوص، لا يتدخّل مباشرة لا في التعريف ولا في التفسير، بل يترك لذة العودة الى ماضي التراث والفلسفة للقارئ الذي يستطيع ان يقوم بقراءة وظيفية وسريعة تقوم على الانتقاء والانتقال مع ازمنة النصوص والتعريفات. فالقارئ يسافر عبر صفحات الموسوعة بين النصوص الأصلية متنقلاً من مفهوم الى آخر، ومن مادة الى اخرى، ومن زمن الى ازمنة اخرى، لا يقوده في ذلك إلا حب الاطلاع والفضول العلمي.

المشهد الثقافي

«التربية والثقافة»

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب للباحث عبد الله عبد الدائم عنوانه: «دور التربية والثقافة في بناء حضارة انسانية جديدة».

يعالج المؤلف في هذا الكتاب السبل الى وقف انحطاط الحضارة الانسانية في عالم تتهاوى فيه القيم وتسوده عبادة اللذة والنرجسية والأنانية والفردية ويحكمه افتراس الانسان للإنسان.

«زجاج ينكسر» ديوان اول لزهرة يسري

□ القاهرة - غادة عبد المنعم

■ «زجاج ينكسر» هو الديوان الأول للشاعرة زهرة يسري وصدر حديثاً عن دار الكتابة الأخرى. وزهرة التي تعرف عليها الوسط الأدبي المصري قبل فترة قصيرة تفاجئ القارئ في ديوانها الأول بموهبة متميزة، تتبدى بشكل رئيسي في هذا السيل من الأحلام والكوابيس أو كما تقول في بداية ديوانها «الأشياء كعادتها صماء، عبارة تكتبها هاوية، وبدون وعد مؤجل ستجعل تلك الأشياء تتكلم وتتحرك فوق رؤوسكم». وبالفعل تتحرك الأشياء في ما يشبه قصيدة طويلة واحدة- حيث لا أرى داعياً بالمرة لتقسيم الديوان الى مجموعة من القصائد- قصيدة واحدة تقريباً مبنية على طريقة الاحلام أو بأسلوب تيار الوعي الذي ابتكرته مدرسة الرواية الفرنسية.

نتف من الأحداث غير المكتملة والحكايات الفانتازية «الكابوسية» في أغلب الأحيان والتي لا تتصاعد في اتجاه واحد إلا لتفاجئنا الشاعرة بجملة تعترض سياقها وتعبث بذهن القارئ في اتجاه آخر. أنها تقنية كتابة تتكرر بصورة شبه دائمة على طول الديوان وتلازمه كتقنية ايضاً الاستخدام العبثي لأدوات الربط، فبدلاً من أن تستخدم للربط بين جملتين لتؤكد العلاقة بينهما، تضع الأداة بين جملتين لا علاقة بينهما، بل ولا علاقة بينهما وبين الأداة نفسها «وربما لتحيدي انسجامك مع دوكات ليلك المضجرة، وتكوينات السحاب التي تشكلينها حسبما تريدين. ولهذه الأسباب ستضعين سبابتك على شفتيك». تبدو الشاعرة وكأنها غير طامحة لتكوين مشهد ما وبالتالي ولا نتيجة ما من المتلقي، انها بشكل أو بآخر لا تنتظر من قارئها أن يتواطأ معها ليوافقها على موقف ما من الحياة ولا وعي ما بهذه الحياة فمثل هذا الموقف غير موجود في الكتابة أصلاً، لا رغبة للتواصل مع الآخر «القارئ» ولا وجود للآخر في الكتابة.

فالكتابة تنتقل من الكتابة بضمير الراوي «أنا» لتوجه الخطاب لنفسها «من المؤكد- رغم خرفك غير المبرر- ستطفئين مفتاح النور (ربما) لترى الأشياء بوضوح أكثر». ورغم الموهبة القوية التي تتبدى في الكتاب بشكل حقيقي خاصة في ما يتعلق بالخيال المبهر الذي يبرز في بعض الجمل وفي مجموعة كبيرة من الصور تنفرد الشاعرة باستحداث بعضها إلا أن اقتصار الكتابة على هذا الخيال دون ما يمكن أن تنبئ به من موقف الشاعرة الفكري ووعيها. فيشعر القارئ طوال القراءة وبعد الانتهاء منها - ورغم اعجابه بها- بأن لا شيء يبقى لديه منها سوى صور مجتزأة. والأهم أنه ينتهي من القراءة دون أن يتعرف على الكاتبة نفسها. يبقى أن ديوان «زجاج ينكسر» هو ديوان جيد لشاعرة موهوبة ومتميزة.

دراسات عربية: عدد مزدوج

● عدد مزدوج من مجلة «دراسات عربية» (١١/ ١٢) صدر حديثاً ومن موضوعاته: العلاقة الجدلية بين المؤثرات الذاتية والخارجية في واقع التفتيت القومي والإسلامي (حسن خليل غريب)، تأملات في النموذج البيروقراطي العربي (قيس النوري)، الاتجاهات الادارية في الجامعات العربية وسبل تطويرها في العقد المقبل (زكي حنوش)، فاعلية بنى المقدس في المغرب العربي (عز الدين عناية)، قراءة ابستمولوجية في تشكل المنهجيات الاصولية (قطب مصطفى سانو)، اشكاليات النص والقراءة: تعليقات ابن رشد على «جمهورية» افلاطون (رضوان السيد)، مركّب تراثي يعود: تلخيص ابن رشد لكتاب افلاطون في السياسة (جورج تامر)، البرهنة على وجود الله في عصر ما بعد الميتافيزيقا (يوسف سايفرت)، في خصائص الاجتماع الموسيقي الرسمي في تونس الحديثة (عادل بالكحلة)، مراجعة كتاب «العقل العلمي في عصر التنوير» لعبد القادر بشته (علي حسين الجابري)، عرض كتاب «الطريق الى المستقبل» لفهمي جدعان (فاتح عبد السلام)، تقرير: واقع الجمعيات النفسية العربية (محمد احمد النابلسي وروز ماري شاهين).

القليلات منهن تمكّن من إقتحام التراجم والسير

أصداء من وجود النساء في حياة علماء القرون الوسطى

ناصر الرباط *

■ لا خلاف على أن المراة ككائن اجتماعي مغيبة بشكل عام من الخطاب التاريخي العربي – الإسلامي، خصوصاً في العصور الوسطى. التي اصطلح – زوراً وبهتاناً برايي – على تسميتها بعصور الانحطاط ففي هذه العصور، التي تمتد عموماً بين القرنين الحادي عشر والثامن عشر، لا نجد اي صوت نسائي مستقل على الإطلاق، ما عدا ذلك الصوت المحاجج والرائع في عالم القصص: صوت شهرزاد التي لم تعادلها أية امراة في البلاد. ولكن بلاد الخيال بالطبع. والأمر نفسه يتكرر في مجال الحياة الاجتماعية: فالقضاء المدني لا يمكن وصفه إلا بانه قضاء ذكوري مطلق لا دور فيه يذكر للمراة إلا في بعض النواحي الخيرية، التي ساهمت فيها بعض نساء الطبقة الحاكمة ببعض ثرواتهن في دعم المؤسسة الدينية عن طريق إقامتهن لاوقاف خيرية للصرف على مدرسة أو زاوية أو خانقاه، غالباً من خلال وكيل ومن دون أن يظهرن على الملأ، او في الزوايا التامرية المعتمة، حيث نسمع همسات، حانقة وغاضبة ومتذمرة، عن تدخل بعض نساء او جواري الحكام في الحكم وتلاعبهن برجاله.

هذا عن نساء الطبقات المسيطرة والمرفهة، اما عن وجود المرأة العادية في المجتمع فنحن كثيراً ما نطالع في المراجع التاريخية إدانة النساء عموماً بسبب من استعدادهن للاستهتار والتبرج في كل مناسبة، مثل الأعياد والاحتفالات السلطانية بصعود عرش أو القضاء على منافس أو تدمير عدو. وأحياناً تطالعنا أيضاً تحذيرات وتوعدات عن العلاقة بين الكوارث التي أصابت المجتمع. مثل الطواعين المتكررة أو الجدب أو الفيضانات او الغزوات المغولية المدمرة، وبين فساد العامة الناتج من السماح بخروج النساء الى المحلات العامة واختلاطهن بالرجال في المناسبات الاحتفالية اختلاطاً فاحشاً على رأي مؤرخينا. وتبقى الشهادات الإيجابية بحق اية امرأة قليلة، وهي في غالبيتها تنصب على التنويه بورعها وعبادتها أو صونها وعفافها وطاعتها لزوجها ومساعدتها للفقراء والمحتاجين. ومن النادر جداً أن نجد اي معلومات أخرى عن أي امراة، ما عدا بعض الحالات الاستثنائية الخاصة بالزاهدات المتعبدات أو المحدثات اللواتي اشتهر بعضهن في القرون الوسطى، لعل أهمهن الدمشقية عائشة الباعونية (ت.١٥١٦) المؤلفة الوحيدة – على حد علمي – لكتاب ذي صبغة تاريخية دينية، وهو كتابها في مدح النبي «المورد الأهنى في المولد الأسنى». الذي حققه ونشره أخيراً فارس احمد العلاوي ولؤي غنام.

ولا يختلف الامر كثيراً عندما ننظر الى مجال الحياة الخاصة. فهنا أيضاً يندر أن نجد تمثيلاً وافياً لوجود المرأة في المضمار الوحيد الذي تمكنت فيه من الحركة بحرية نسبية، أي البيت. فعلى الرغم من رواج الكتابة التاريخية الذاتية في القرون الوسطى، وعلى الرغم من وجود المئات من كتب التراجم التي أرخت لكافة طبقات الفاعلين في المجتمع القروسطي من أمراء وقضاة وعلماء وفقهاء ومحدثين وأدباء وشعراء وأطباء وحتى بخلاء وعميان ومغفلين، فنحن لا نعثر إلا على القليل النادر من الإشارات لحياتهم العائلية، او لامهاتهم وأخواتهم وزوجاتهم وبناتهم وسراريهم. ولا يطالعنا عموماً إلا بعض الملاحظات العابرة عن نمط سلوكهم في محيطهم العائلي، وأقل من ذلك عن علاقاتهم بالنساء في حياتهم وعواطفهم تجاههن.

كيف عاملوهن؟ هل نظروا اليهن كرفيقات حياة او ككيان اسروي منفصل لا علاقة له بحياتهم إلا في شؤون الجنس ورعاية البيت والذرية والحفاظ على السمعة والشرف، أو بين هذا وذاك؟ هل أحبوهن أو كرهوهن؟ كيف عبروا عن ذلك الحب او تلك الكراهية؟ تلك أسئلة تبقى معلقة من دون أجوبة في عموم الأحوال حتى عندما يطالع القارئ الحديث ذلك النوع الأدبي الذي ينتمي لأكثر مظاهر الذات خصوصية في الأدب العربي: السيرة الذاتية، التي ينتظر منها أن تتعاطى في بعض هذه الشؤون الخاصة والعائلية.

ومن هذا المنطلق فإن أي سيرة لشخصية قروسطية تتعرض لبعض هذه المظاهر جديرة بالاهتمام والاحتفال لندرتها واختلافها عن المئات غيرها من السير التي تقتصر على النواحي المدنية والمهنية العامة وتقدم لنا صوراً باردة، محايدة، ووحيدة البعد لأصحابها. وأما السير غير العادية والتي تتطرق للحياة الخاصة فهي تضفي على أصحابها أبعاداً إنسانية تجعلنا نشعر معهم. نتعاطف مع الامهم، نسر لنجاحاتهم، ونحزن لمصائبهم على الرغم من مسافة الزمن التي تفصلنا عنهم. وهي كذلك تفتح لنا نوافذ على عقليات ومشاعر كانت ستبقى مجهولة تماماً بالنسبة لنا، بل وتسمح لنا – وربما كان هذا أهم ما فيها – بالتعرف بعض الشيء على علاقاتهم العائلية وبشكل خاص على صلاتهم بالنساء في حياتهم.

واليوم ساعرض لسيرتين صريحتين ومعبرتين لعالمين من أكثر علماء العرب شهرة في القرون الوسطى: الحافظين، المؤرخين، المحدثين شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بابي شامة (١٢٠٣ – ١٢٦٧) وتقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (١٣٦٤ – ١٤٤٢). ولا أظن أن أحداً ممن تعاطى في التاريخ القروسطي لبلاد الشام ومصر يجهلهما او يجهل قيمتهما. فالأول هو صاحب «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»، أكمل كتاب بين أيدينا عن حياة وجهاد نور الدين ابن زنكي وصلاح الدين بن أيوب. والثاني صاحب المؤلفات التاريخية العديدة التي لعل أشهرها هو تاريخه لمدينته القاهرة «كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار».

لم يكتب اي من ابي شامة او المقريزي سيرة ذاتية بالمعنى الصريح للعبارة وإنما بث كل منهما قصة حياته ضمن مؤلف آخر تحرجاً وتعففاً – بعضه بحكم المهنة والعادة – عن التركيز على النفس. فالأول أرخ لحياته من ضمن تاريخه لحوادث دمشق، مسقط راسه ومحل وفاته. والثاني قدم نتفاً من حياته ضمن عرضه لسير حياة معاصريه في كتابه الصغير «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة». والإثنان يخالفان العادة في عصريهما ويقدمان لنا صوراً معبرة وحساسة عن اثنتين من النساء المهمات في حياتهم. الأول يتحدث بإسهاب وعاطفة عن زوجته، والثاني يسطر سيرة أمه بأسلوب حاول ان يجعله رصيناً ولكنه اتى ينوب رقة وحناناً. وهذين المثلين، وإن كانا لا يكفيان لتكوين صورة متكاملة عن الأم والزوجة في عقلية علماء العرب القروسطيين إلا انهما يضيئان بعض الجوانب الإنسانية المؤثرة عن علاقة عالم بزوجته وآخر بامه.

صاغ أبو شامة مشاعره تجاه زوجته شعراً وضمنها كتاب اليوميات الذي كان يكتبه عن تاريخ دمشق طوال حياته المعروف بالذيل على الروضتين. وهذا تصرف جد نادر، خصوصاً بين العلماء، وهو يدل على عاطفة جياشة وحب زوجي صريح قل مثيله في ذلك العصر وتلك البيئة. القصيدة طويلة نسبياً. فهي مكونة من ستة واربعين بيتاً، ومتكلفة لغوياً وإيقاعياً نوعاً ما، ولكنها صادقة ومعبرة، وإن كانت ساذجة احياناً. وهي تتضمن في سردها وصفاً مطولاً لأخلاق الزوجة وعاداتها وطبائعها، ست العرب ابنة شرف الدين محمد بن علي العبدري الانلسي المرسي، وتاريخاً لعلاقة ابي شامة بها. وتبدأ القصيدة بتعابير جد رزينة وموافقة لحرمة وصون امراة شريفة المحتد وكريمة الأصل، فابو شامة يقول:

مكملة الأوصاف خلقاً وخلقة / فاهلاً بها وسهلاً بها سهلا

ثم ينتقل ابو شامة الى أوصافها المحببة لنفسه فهي

ولود ودود حرة قرشية / مخدرة مع حسنها تكرم البعلا

وبائنة نظيفة ولطيفة / من أظرف إنسان وأحسنهم شكلا

مطاوعة للبعض يقظى اديبة / موافقة قولاً وفعلاً فما أعلا

اي انها كما يختار ويشتهي من ضمن عقليته ومن ضمن وجهة نظر طبقته ومحيطه. ولكن أبا شامة لا يتوقف عند هذه الأوصاف النمطية الباردة والجامدة نسبياً وإنما يسمح لنفسه بالانجراف مع عاطفته بعد أن ثبت موقعه وموقع زوجته في الإطار المحترم المحافظ فهو يمدحها لخصالها الإنسانية السمحة لانها

مدارية للأهل ان عتبت وإن / احبت فلا عقد لديها ولا غلا

رقيقة قلب مع سلامة دينها / فلست ترى شبهاً لها في النساء اصلا

وبعد بضعة أبيات على هذه الوتيرة، يصف فيها اخلاقها وسكونها وعقلها وقناعتها بما قسم لها، يصل ابو شامة لوصف حاله معها ويبلغ في تعبيره الى اقصى درجات الصراحة وارقها بالنسبة لموقعه وزمنه، فست العرب سيدة ولا كالسيدات، وهو يبوح بعاطفته تجاهها صراحة ومن دون أي مواربة. فهو يحبها (وهذه هي المرة الوحيدة التي عبر فيها عالم قروسطي عن حبه لزوجته على حد علمي). وهو قد تزوجها وهي صغيرة، غرة، عاشت معه عشر سنين وصفاتها الجميلة والاصيلة تتبلور وتنجلي:

واحسن من ذا كله أن هذه / الخصائل طبع لم تكلف لها حملا

تقل نظير في نساء زماننا / فلا تعذلوني في محبتها عذلا

بنيت بها بنتاً لاربع عشرة / وهذه الخصال الغر في ذاتها تحلا

وأوصافها في كل عام تزايدت / ولم تتغير قط سيرتها الأولى

وحسبك عشر من سنين لها انقضت / معي لم اقل اف لديها ولا كلا

لقد جملت لا غير الله ما بها / عشيرتها والأمر من بعد ذا أعلى

وهنا تتوقف مخيلة كاتبنا عن التصريح وان كانت عاطفته ما زالت تدفعه للتعبير عن تعلقه بزوجته وحبه لها. ولكنه كما يقول ويكتفي «الأمر من بعد ذا أعلى». مسكين ابو شامة، فلا الوقت ولا التربية ولا الوقار المفترض فيه أن يحافظ عليه تسمح له بالذهاب ابعد مما ذهب وهو كثير كما هو. وإن دل ذلك على شيء فهو لا يدل على أي تفتح في محيط ابي شامة المحافظ سمح له بالاندفاع في وصف محاسن زوجته ومحبته لها، وإنما على فرادة أبي شامة بالنسبة لعصره. فابو شامة كان من دون ادنى شك إنساناً شديد الحساسية وسريع التاثر، بل وربما كان ايضاً نموذجاً سابقاً لعصره بنزعته الإنسانية الرقيقة والشاملة. ولدينا امثلة اخرى من حياته تؤكد هذه الفرادة. فهو الوحيد من بين مؤرخي عصره الذي صادفته في قراءتي الذي توقف امام منظر تعذيب لمحكوم بالصلب وتالم له وحاول أن يبرر جريمته ويدين شدة العقوبة، بل انه ذهب أبعد من ذلك للتأكيد على أن السماء نفسها رات رأيه وان الشاب المصلوب قد كف عنه عذابه بتدخل إلهي وأنه لاقى وجه ربه وهو يبتسم لأن أبواب الجنة فتحت له غفراناً ورحمة.

أما المقريزي فهو لا يذكر أبداً زوجته، او زوجاته. وإن كان يخبرنا عرضاً انه اشترى يوماً جارية للتسري ولامه خال امه على ذلك، لأن الجارية «مهر غال وقرش خال، وابن بلا خال»، على حد تعبيره. ولكنه، اي المقريزي، يفرد لامه ترجمة شيقة وغير عادية في كتابه «درر العقود الفريدة». يبدأ المقريزي بان يخبرنا باسم امه، وهو تصرف نادر بين الطبقات المتزمتة أساساً، فهي أسماء بنت محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصائغ الحنفي، أحد أشهر علماء الحنفية في عصره. ويعطينا لمحة عن حياتها، فهي قد تزوجت ثلاث مرات، الأولى عندما كانت طفلة في الثانية عشرة، ثم تزوجت بابي المقريزي، علي بن عبد القادر، ليخلفها عليه آخر بعد وفاته يهمل المقريزي اسمه، وربما للأمر دلالة ما ولكن المقريزي لا يظهر اي استهجان لزواج امه من آخر بعد أبيه. ثم يقول عنها انها كانت «من افضل نساء زمانها: ديناً وعفة وصيانة وعقلاً ومعرفة وصبراً وخبرة». كلها صفات مستحبة في النساء، وخصوصاً منهن نساء وأمهات العلماء الوقورين الجادين كالمقريزي.

ولعل المقريزي يذهب بعيداً حتى بالنسبة لعصره في التاكيد على سمو أخلاق امه، إذ انه يخبرنا بانها كانت لا ترفع النقاب عن وجهها إذا ذهبت لزيارة قبر أبيها لأن «الأرواح» برأيها «بإزاء القبور». ويؤكد المقريزي على هذه الفكرة بان يزيد بانها قالت له مرة «ما رايت قط وجه اجنبي». ثم يذكر لنا سبحة التزامها الديني الورع والشديد، فهي كانت «تديم قيام الليل وصيام الإثنين والخميس» وتواظب على الأوراد من الذكر والقراءة. وتديم الإحسان للأيتام والارامل والفقراء، وحجت مع الرجبية (أي الذين يذهبون للحج مبكرين في رجب) فانفقت مالاً كثيراً في وجوه البر. ثم، بعد برهة يستجمع فيها انفاسه، يظهر المقريزي حقيقة عاطفته تجاه امه: «وبالجملة فقل ما كان في عصرها مثلها».

هذا هو بيت القصيد، ولكن المقريزي لا يسمح لعاطفته بزعزعة وقاره، فهو لا يتعرض لتلك الأشياء الصغيرة والخصوصية والعادية التي جعلته قطعاً يحب أمه ويحترمها، بل ويقدسها، كما لا بد واننا كلنا نشعر، ولكنه ينزع لسرد القصص التي تثبت ندرة مثال امه على الصعيد الأخلاقي الديني والإنساني في أن لتبرير عاطفته التي لا تحتاج لتبرير من وجهة نظرنا المعاصرة. فهي صابرة مصابرة، «اقامت بالحمى إحدى وعشرين سنة وبها ماتت غير جازعة ولا متسخطة» وهي، فوق ذلك، كانت ذات جلد خارق للعادة، فهي عندما ابتليت بداء في عينها اقتضى قطع جفنيها بالحديد – من دون مخدر بالطبع – لم تحتج الى مسك يديها بل ثبتت لقص جفنيها ولم تتاوه او تئن، بل ما زالت على أن كانت تنفخ. ويعلق المقريزي باندهاش «فكان أمراً مهولاً لم نكد – هو وخاله – نثبت لرؤيته، وصبرت هي لعظيم ما بليت به».

وهي كذلك ثابتة الجاش في مواجهة المصائب، ذات نزعة تاملية وحتى فلسفية بعض الشيء، فهي عندما فقدت ولداً وعزيت فيه قالت «ما احسن الصبر لولا يفني العمر». وكان لها الكثير من الحكم المروية التي اشتهرت نساء بلادنا منذ القديم بتناقلها من جيل لجيل كمستودع شفهي للحكمة الشعبية التي حفظت للمجتمع طابعه ولحمته. فهي مثلاً تعطي وصفات طبية شعبية مجربة لا تخيب. وهي كذلك اخبرت ابنها عن عقوبة الشماتة القدرية، «انه ما نزلت باحد مصيبة فعمل جيرانه فرحاً إلا واصيبوا عن قريب»، أو عن الاعتقادات السائدة عن علاقات خفية بين دلالات الفعل وتاثيراته كما في قولها مثلاً «انه ما عمل عرس وختان معاً إلا وانتقض العريس وافترق الزوجان سريعاً لانه فيه قطع ووصل».

ولكن أرق ما يثبته المقريزي عن امه هو اخبارنا بانها كانت تحب الإنشاد وانها كانت تنشد مقاطع صوفية عشقية مرهفة، حفظتها عن أبيها، لعل اجملها:

قل للذي نقض العهود وخانا / وامال نحو العاذل الآذانا

ان الذي خلق المحبة قادر / من بعدها أن يخلق السلوانا

أو أيضاً:

عودوني الوصال والوصل عذب / ورموني بالصد والصد صعب

زعموا حين أزمعوا ان ذنبي / فرط حبي لهم وما ذاك ذنب

لا وحق الخضوع عند التلاقي / ما جرا من يُحِب إلا يُحَب

فكيف واين كانت أسماء تنشد ابنها هذا الشعر؟ هذا ما لا يخبرنا إياه المقريزي. ولكنه يضيف تعليقاً على الأبيات التي يبثها انها أبيات اشراقية تصوفية. فهل يقصد المقريزي من تلك الملاحظة ان يخبرنا أن امه كانت متصوفة؟ لا أظن ذلك، ولكن إنشاد مشاعر الحب صراحة أمر غير مستحق في أوساط العلماء، خصوصاً إذا كانت المشاعر آتية من شخصية لا تمس، بل ويفترض فيها انها الحاوية لكل الأخلاق الحميدة، كالأم. وأما التواري خلف مشاعر العشق الإلهي فممكن بل ومحبب، لأن التصوف بعاداته وأشعاره كان قد دخل ضمن المجال العلمي المحترم منذ القرن الثالث عشر ولاقى قبولاً في أوساط العلماء والفقهاء. فهل كانت أسماء تعني أحداً معيناً في إنشادها؟ ابو المقريزي مثلاً ام ذلك الزوج الثالث المجهول. ام انها فعلاً كانت تتغنى بالذات الإلهية او المعشوق الأزلي المترفع؟ هذا هو ما يتركنا المقريزي معه في نهاية ترجمته لأمه، ربما لأنه لا يريد الإفصاح أكثر، أو ربما لأنه لا يعرف كيف يفصح أكثر، فلا اللغة ولا الكوابح الاجتماعية ولا المواضعات المتبعة ولا الرزانة المفترضة تسمح له بالانطلاق في تيار التعبير الذاتي بحرية وعفوية. ولكننا لا نملك في نهاية قراءتنا لترجمة أسماء من أن نرى فيها إنسانة ذات أبعاد فريدة، متميزة وليست فقط أم عالم. اي ان المقريزي أيضاً، كأبي شامة، تجاوز حدود السيرة العادية ليصوغ لوحة واقعية بعض الشيء – على اقل تقدير من ضمن المتخيل المتاح له – لأمه قربها منا وأفادنا عن درجة محبته واحترامه لها.

وها نحن الآن من موقعنا المعاصر ننظر لهذين الفردين الفذين اللذين تفوقا في مجتمعهما العلمي من خلال التقيد بقيوده والالتزام بضوابطه والانتهاء عن نواهيه. وحازا هما الإثنان على اعتراف معاصريهما ولاحقيهما بالسبق في العلم وفي التاريخ. ومع ذلك، فهما الإثنان متعاليان أيضاً عن محيطهما الوقور والرزين والمتزمت في نهاية الأمر ومخالفان له بعض الشيء، لانهما يفصحان عن نفسيهما في سيرتيهما إنسانيين بالمعنى الأوسع للكلمة. وهما كذلك يحاولان في كتابتهما طرق تعبيرات لم تكن ضمن المنهج كما يقال وإشراع مجالات جديدة لأنسنة عواطفهما بطريقة شخصية، حميمية ربما، ولكنها تبقى في نهاية الأمر مترددة، وجلة، وساذجة لانها غير معهودة وغير داخلة ضمن السياق الأدبي السائد الذي تعاملا مع الكتابة من ضمن إطاره. ومن هنا جمال هذه العواطف وحساسيتها ودفئها بالنسبة لنا اليوم لأنها تخاطبنا نحن بلغة نفهمها وإن كانت على الأغلب غريبة على أسماع ومفاهيم معاصريهما، وتزيح لنا الغطاء بعض الشيء عن المرأة، ذلك الكائن الإنساني الصامت عموماً وربما المكمم أحياناً، كما ظهرت كزوجة وكأم في حياة أبي شامة والمقريزي.

* أستاذ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

عالمة الآثار آمال العمري حول تخطيط العمارة الإسلامية:

حقّ الطريق وبناء الجامع في المركز أساسيان في إقامة المدن

□ القاهرة – عاطف مظهر

■ ارتبط تخطيط المدينة الان يكون المسجد الجامع في مركز متوسط من المدينة لكي يسهل الوصول اليه، وتطلب ذلك ان تتخذ شوارع المدينة الاسلامية وضعاً وتخطيطاً معيناً.

– وحول تخطيط المدن الاسلامية وعلاقة العمارة الاسلامية بحق الطريق، تقول الدكتورة آمال العمري استاذة الآثار الاسلامية، وكيلة كلية الآثار في جامعة القاهرة: راعى حكام وولاة المسلمين منذ قيام الدولة الاسلامية الاولى ان يكون تخطيط المدينة الاسلامية وفق قواعد عامة حددها الفكر الاسلامي، فعلى سبيل المثال حدد الخليفة عمر بن الخطاب القدر الذي ترتفع اليه المباني عند بناء مدينة البصرة في السنة الرابعة عشرة للهجرة، وعند انشاء مدينة بغداد حدد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور شكل شوارعها واتساع طرقاتها بما يتناسب وعاصمته الجديدة التي اصبحت في ما بعد من اعظم المدن الاسلامية قاطبة. وفي العام ٢٢٧ للهجرة «الف ابن ابي الربيع» كتابه الشهير «سلوك المالك في تدبير الممالك» الذي اهداه الى الخليفة المعتصم بالله العباسي، وضمن احد فصوله شروطاً ثمانية يجب ان يتبعها من يريد انشاء مدينة، فكان منها: أن يقدر طرقها وشوارعها حتى تتناسب ولا تضيق، وان يبني فيها جامعاً للصلاة في وسطها ليقرب على جميع اهلها، وان يقدر اسواقها بحسب كفايتها لينال سكانها حوائجهم عن قرب.

وتوضح آمال العمري أن العمارة الاسلامية راعت العلاقة الوثيقة بين المباني والطرق المطلة عليها، خصوصاً أن المباني لا تنشا في الفراغ اللا نهائي، ولكنها مرتبطة الى حد كبير بالشوارع المطلة عليها، ولعل أروع الأمثلة على ذلك ما نراه في مقاسات بوابات المدن الاسلامية الكبيرة مثل بغداد والقاهرة، فعلى رغم الحرص على تحصين المدينة والارتفاع باسوارها وتقليل بواباتها قدر المستطاع، يلاحظ اتساع هذه الأبواب وارتفاعها، وهو أمر يدل على مراعاة المعمار الإسلامي لحق الطريق.. فهذه البوابات تربط المدينة بخارجها ويمر خلالها الداخل والخارج، لذا وجب أن يراعى فيها الاتساع والارتفاع، حتى إن المؤرخ اليعقوبي يذكر في كتابه «معجم البلدان» خلال وصفه لمدينة بغداد، أن أبوابها كانت مرتفعة بحيث كان الفارس يدخل منها راكباً ورافعاً العلم والرمح الطويل من غير أن يميل العلم ولا ينثني الرمح. وتضيف: وتمكن ملاحظة الشيء نفسه في بوابات مدينة القاهرة التي انشاها بدر الجمالي، فاتساعها يسمح بالمرور السهل، كما ان ارتفاعها ناهز القدر المحدد، والنظر الى المستوى الاصلي لأرضية شوارع القاهرة في ذلك العصر، والتي تظهر من الخندق المحفور حول جامع الصالح طلائع، وارتفاع باب زويلة المقابل له، تؤكد أن ارتفاع هذه البوابات كان تراعي فيه جيداً الأحكام الفقهية التي حددها فقهاء المسلمين لارتفاع البناء فوق الشارع بقدر واحد.

وتضرب آمال العمري امثلة اخرى تشير الى محافظة العمارة الاسلامية على حق الطريق والحرص على سهولة الاتصال والحركة في الشوارع فتقول: كانت السلالم الخارجية للمباني التي ترتفع عن مستوى الشارع تأخذ الوضع الجانبي، سواء كان السلم مزدوجاً بدرج من الجانبين او بدرج من جانب واحد، ونرى ذلك بوضوح في الآثار المملوكية في القاهرة مثل مدرسة برسباي في الأشرفية، وجامع المؤيد شيخ وخانقاه برقوق، فقد جُعل السلم في هذا الوضع تجنباً لإعاقة الطريق بدلاً من امتداده في وسط الشارع. كما روعي في عناصر الاتصال التي تربط المبنى بملحقاته ان تكون مرتفعة حتى لا تسد الطريق، ومثال ذلك «الساباط» الذي يربط جامع جقماس الاسحاقي بالميضأة في الجهة الشمالية المقابلة للجامع، وقد بلغ ارتفاع الساباط حوالي ستة امتار. ومن الامثلة الاخرى ما نراه من اختلاف في سمك جدران بعض المساجد من طرف عن الطرف الآخر. وكان ذلك نتيجة محاولة المعمار الاسلامي المواءمة بين اتجاه القبلة ومحاذاة الشارع، وتشكيل مساحة منتظمة للمنشاة من الداخل، ويمكن القول إن ما نلاحظه أحياناً في انكسار بعض واجهات المباني أكثر من مرة في شوارع المدن القديمة، كان للمحافظة على استقامة وانسياب الطرق المحيطة بالمنشاة، ما يؤكد الاهتمام الشديد والحرص على حق الطريق.

وتشير آمال العمري الى واقعة تثبت اهتمام سلاطين المماليك بتوسيع الطرقات والشوارع والأزقة في مدينة القاهرة فتقول: عندما ضاقت شوارع وطرقات القاهرة بالمخالفات والإشغالات المختلفة التي احدثها الناس على مر السنين، اصدر السلطان قايتباي امراً الى الامير «يشبك الداودار» بتوسيع الطرقات والشوارع وازالة الإشغالات، وطلب من القاضي «فتح الدين السوهاجي» أن يصدر فتوى شرعية تحكم بهدم ما أنشئ في الشوارع والأسواق من ابنية ورباع وحوانيت بغير حق. وجرى الهدم بناء على هذه الفتوى ولم يستثن من ذلك احداً، حتى يذكر المؤرخون انه هدم ثلاث رباع كانت تخص «خوند شقرا» ابنة الملك الناصر فرج بن برقوق، كما أمر السلطان بتجديد الميدان الناصري وكان المشرف على عمارته «ازبك الاتابكي»، وأمر ايضا بازالة سبيل «جاني بك الفقيه امير سلاح» لاعتراضه الطريق العام.

وتختم العمري كلامها قائلة: «وهكذا نجد أن المشرع الإسلامي قد استن قوانين تحدد سعة الشوارع والطرق، واصدر احكاما قضائية ووضع قواعد عامة في ذلك فالمبدأ العام في الفكر الاسلامي ان الطريق النافذ مباح فيه المرور لكل انسان وحق للمسلمين، فليس لأحد ان يبني فيه او يخالف خط جاره او يعتدي على حق غيره.

هذه الحياة

مسقاوي وبنية لبنان

■ عمر كامل مسقاوي وزير لبناني مميز له حضور سياسي وفكري يعرف قدره فيسرق نفسه من مشاغل السياسة وهمومها ومشاكلها واغراءاتها ليعود الى منبعه المحبب: منبع الفكر والكتابة والرأي الحر.

فوزير النقل اللبناني، وهو في الأصل محام في الاستئناف ونائب في البرلمان اللبناني له اسهامات في أمور الدين والدنيا، أشرت في السابق الى كتاباته الإسلامية وأعود اليوم مع كتاباته الإدارية والسياسية في إصداره الجديد «بنية المجتمع ومسار الدولة في لبنان» الصادر عن «دار النفائس» والذي قال عنه الناشر أنه «شمعة» يشعلها المؤلف في دنيا لبنان المظلمة بتقديمه هذه الباقة من الأبحاث حول معوقات التقدم وواجبات الدولة والمفكرين والسياسيين وأطر الإصلاح الإداري والسياسي ومعالجة القضايا الخطيرة كإلغاء الطائفية السياسية والزواج المدني (موضوع الساعة المجمد) والسياسة التعليمية والاعمار والانماء حتى يتمكن لبنان من مواجهة متطلبات الانتقال الي العالم السحري للقرن الحادي والعشرين الذي يتوقع أن يكون حافلاً بالمتغيرات والمفاجآت!

ويقول الدكتور مسقاوي الذي استعرض تاريخ تطور بنية الدولة اللبنانية أنه جمع هذه الباقة في كتاب واحد ليسهم في انقاذ البلاد من أدران الفترات السابقة بعد أن تبدلت الوجوه واستحدثت منابر جديدة، ورفعت شعارات من وحي الفتنة التي عصفت بلبنان طوال ١٦ سنة إلا أنها ترسخت كواقع سياسي في مسيرة الدولة.

والواقع أنه لو توفرت لكل مسؤول يتولى منصباً رسمياً أو يتولى شأناً عاماً مقومات التجربة والخبرة والثقافة ونظافة اليد واللسان والضمير فإنه يمكن الاطمئنان للغد ولمسار الاتجاهات العامة وهذا ما سجله مسقاوي في فصول كتابه بشكل موضوعي وفق الأسس التالية:

* ابراز الجوامع الفكرية والروحية المشتركة في المجتمع اللبناني، ومقومات الصيغة الحضارية لهذا المجتمع كإطار وطني تنمو في تربته مسيرة الإنماء والإعمار.

* البنية الإدارية للدولة اللبنانية، من منظور تحليلي مبدئي، ثم الانتقال الى الجوانب العملية واتخاذ القرار الإداري وأهميته وانعكاساته على تلك البنية وصولاً الى آلية التنفيذ السليم والحاسم والعادل.

* ومن المراحل الرئيسية لمسار الدولة اللبنانية وجميع القضايا والركائز مثل اتفاق الطائف والغاء الطائفية وأحاديث العلمنة، ومستقبل لبنان السياسي والاجتماعي وآفاق السياسة التعليمية ولا سيما الجامعية منها مع التأكيد على دور الثقافة وأدب الحوار الديموقراطي، فمن أجل ديموقراطية سليمة في الوطن نحتاج الى توظيف مخزوننا الديني كقيمة فوق التاريخ، أي فوق تطلعات المنتمين اليه، وهذا المفهوم الذي يفتقده الأداء السياسي والهيكلي للدولة يبطل أي دور لرسالة الدين حين يغيب الأساس الأخلاقي عن جوهر الانتماء اليه. أما الإصلاح الإداري فهو يجب أن يأتي في مقدمة اهتمامات الإنماء والاعمار إذا أردنا لهذا الاعمار دوراً في التنمية،إلا أن الإصلاح الإداري يحتاج الى وعي أساسي لبنية الدولة الثقافية.

في ظل هذه المفاهيم يدلنا الوزير مسقاوي على معالم طريق الديموقراطية والدولة والانماء والاعمار وفق معايير ومفردات جديدة لا مستقبل إلا باتباعها وبالإنطلاق تجاه القيم العليا والمستقبل الذي ينطلق قطاره من وحدة الأداء وتنوعه وتكامله وحينئذ تنمو التجربة بروح الحوار وتبادل المعرفة، وهو ما يسعى الرئيس رفيق الحريري إليه، كما يؤكد المؤلف في إطار الطموحات الكبرى.

●●●

خلجة

من الهادي آدم:

فارحم القلب الذي يصبو إليك / فغداً تملكه بين يديك

قد يكون الغيب حلواً / إنما الحاضر أحلى

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٤٠	٢٠,١٠
المدينة المنورة	٤,٤٢	٥,٥٩	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤١	٢٠,١١
القدس المحتلة	٣,٤٧	٥,١٢	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,٠٦	١٩,٢٥
ابو ظبي	٤,٤٣	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٥٢	١٨,٤٢	١٩,٥٥
المنامة	٣,٥٧	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,٠٠	١٩,١٤
الجزائر	٤,٤٦	٦,١٥	١٢,٥٠	١٦,٢٧	١٩,١٨	٢٠,٤٤
الخرطوم	٤,٢١	٥,٣٣	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٨,٠٤	١٩,١٢
الكويت	٤,٠٢	٥,٢٤	١١,٥٢	١٥,٢٤	١٨,١٥	١٩,٣٠
الرباط	٤,٣١	٥,٥٨	١٢,٢٨	١٦,٠٦	١٨,٥٦	٢٠,١٧
الرياض	٤,١٤	٥,٣٠	١١,٥٤	١٥,٢٤	١٨,١٥	١٩,٤٥
الدوحة	٣,٥٣	٥,١١	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٥٦	١٩,٠٧
القاهرة	٤,٠٠	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٢١	١٩,٤١
بيروت	٣,٤٣	٥,٠٩	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,٠٧	١٩,٢٧
بغداد	٤,٠٨	٥,٣٣	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٠	١٩,٥١
تونس	٤,١٧	٥,٤٦	١٢,٢٠	١٦,٠٠	١٨,٥١	٢٠,١٥
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,١٩	١٩,٣٦
دمشق	٣,٣٩	٥,٠٥	١١,٣٧	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,٢٢
دبي	٤,٣٩	٥,٥٦	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤١	١٩,٥٣
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٧	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٨,١٨	١٩,٣٦
طرابلس الغرب	٤,١٤	٥,٣٩	١٢,٠٩	١٥,٤٥	١٨,٣٤	١٩,٥٥
عمان	٣,٤٠	٥,٠٩	١١,٣٧	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,٢٢
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٤	١٢,٠٧	١٥,٣٥	١٨,٢٦	١٩,٣٧
مقديشو	٤,٤٢	٥,٥٠	١٢,٠٠	١٥,١١	١٨,٠٤	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٣٢	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٢٦	١٩,٢١	٢٠,٣٠
انقرة	*٤,٣٩	٦,١٣	١٢,٥٠	١٦,٣٠	١٩,٢٣	٢٠,٥٢
طهران	٤,٠٢	٥,٣٠	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٣	١٩,٥٥
اثينا	**٥,٢٠	٦,٥١	١٣,٢٦	١٧,٠٦	١٩,٥٧	٢١,٢٣
برلين	*٤,٢٢	٦,١٤	١٣,٠٧	١٦,٥٢	١٩,٥٧	٢١,٢٣
بروكسل	**٥,١١	٦,٥٣	١٣,٤٣	١٧,٢٧	٢٠,٣٢	٢٢,٠٧
باريس	**٥,٢٠	٧,٠٣	١٣,٥٢	١٧,٣٦	٢٠,٣٧	٢٢,١٢
جنيف	**٥,٠٩	٦,٥٣	١٣,٣٧	١٧,١٩	٢٠,١٨	٢١,٥٥
روما	**٤,٥٠	٦,٣٣	١٣,١١	١٦,٥٢	١٩,٤٧	٢١,١٨
ساراييفو	**٤,٢٥	٦,٠٥	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٣٦	٢١,٠٠
ستوكهولم	**٤,٠٤	٥,٤١	١٢,٥٠	١٦,٣٢	١٩,٥٣	٢١,٣٣
كوبنهاغن	**٤,٣١	٦,١١	١٣,١١	١٦,٥٥	٢٠,٠٧	٢١,٤٠
لندن	**٤,٢٨	٦,١٠	١٣,٠١	١٦,٤٥	١٩,٥١	٢١,٢٥
مدريد	**٦,٠٣	٧,٣٩	١٤,١٦	١٧,٥٦	٢٠,٤٩	٢٢,١٨
نيقوسيا	**٤,٤٧	٦,١٥	١٢,٤٨	١٦,٢٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
واشنطن	**٥,٠٠	٦,٣٣	١٣,٠٩	١٦,٤٩	١٩,٤١	٢١,٠٨
اوتاوا	**٤,٣٦	٦,٢٠	١٣,٠٥	١٦,٤٧	١٩,٤٤	٢١,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

الاربعاء ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ/ العدد ١٢٩٦٥

AL HAYAT WEDNESDAY 2, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12965

شريهان المبتعدة عن الاضواء:

استعد للفوازير وقد اقدم «زقاق المدق» في شكل استعراضي

□ القاهرة - فاطمة حسن

■ الفنانة الاستعراضية شريهان نموذج متميز في مجال الاستعراض وتتميز بالبساطة والتلقائية.

قدمت العديد من الاعمال الفنية الاستعراضية في السينما والمسرح والتلفزيون، وشهد الاخير مولدها كفنانة استعراضية، اذ قدمت فوازير رمضان لسنوات عدة وكان نجاحها في هذه الفوازير تمهيداً لقيامها بأدوار البطولة المطلقة في العديد من الاعمال السينمائية والمسرحية الناجحة.

شريهان حالياً لا تقدم للمشاهدين إلا اقل القليل من الاعمال، سواء في المسرح او السينما او التلفزيون.

حاولت «الحياة» التعرف الى سبب هذه القلة، فكان الحوار التالي:

● ما سبب ابتعادك عن الساحة الفنية في الاشهر الماضية؟

- لا ارى انني ابتعدت عن الساحة الفنية في الفترة الماضية، لكنها كانت وقفة مع النفس، حتى ارى اخطائي ومميزاتي، وبذلك استطيع تجنب الاخطاء، وهذا في مصلحة ما سأقدمه من اعمال في الفترة المقبلة.

● عدد الافلام الذي قدمته شريهان في السينما لا يتناسب وتاريخها الفني؟

- لم ارض عن عدد من الادوار التي قدمتها في افلام سينمائية سابقة، ووجدت ان ثمة تقصيراً مني، فاتخذت قراراً بأن ابتعد تماماً عن المجاملة والمجازفة، وبذلك اصبحت استطيع ان افرق بين الجيد والرديء واحكم عليه وهي نظرة جديدة مني الى السينما.

● ما سر ابتعادك عن المسرح، رغم انك قدمت اعمالاً ناجحة جداً؟

- قدمت اعمالاً مسرحية ناجحة خلال مشواري الفني منها «سك على بناتك» مع الفنان الكبير فؤاد المهندس، وكذلك مسرحية «علشان خاطر عيونك» وبعدهما «شارع محمد علي» وكلها مسرحيات ناجحة اتمنى ان اجد نصوصاً مسرحية تشابها في جودتها، وتناسبني كفنانة استعراضية تقدم لوناً مميزاً من الفن الاستعراضي.



نجمة الفوازير

● هل تجدين فرقاً كبيراً بين ما تقدمه في مسرحنا وبين ما يقدم من استعراض على خشبة المسرح العالمي؟

- لااعتقد ان هناك فرقاً كبيراً، الفرق الوحيد في نظري هو امكانات خشبة المسرح، لكن الامكانات البشرية من فنانين وراقصين ومخرجين متساوية. ولذلك فعندما استعد لتقديم عمل مسرحي فلا بد من اختيار المسرح المناسب والمزود بالامكانات التي تساعدني على تقديم الاستعراض الجيد للجمهور الذي لا يقبل الا الفن الجيد.

● ازمة المسرح من وجهة نظر شريهان ما اسبابها؟

- تكمن ازمة المسرح لدينا في دور العرض، لذلك اعتبر ان اي فنان مسرحي يشيد مسرحاً جديداً يساهم في حل هذه المشكلة، ولدينا امثلة عدة مثل الفنان محمد صبحي والفنان عادل امام.

● لماذا توقف مشروع انشائك مسرحاً جديداً بعدما اعلنت عن ذلك مرات عدة؟

- فعلاً حاولت انشاء دار عرض مسرحي وسينمائي في شارع الهرم، ولكن المنتج سمير خفاجي كان اسرع مني في تنفيذ هذه الفكرة واقام مسرح «الزعيم»، وحاولت مرة اخرى شراء مسرح «راديو» في شارع طلعت حرب، وفشلت المحاولة، وفي النهاية اشتريت مسرح وسينما «ريتس» في شارع عماد الدين، ودفعت مبلغ ٨ ملايين و٧٠٠ الف جنيه مصري ولا تزال مشكلته معلقة وذلك بسبب مشكلة بين المستاجر والمالك، وانتظر ان يحلها القضاء.

● هل ستعوق هذه المشكلة تقديمك عروضاً مسرحية جديدة في الفترة المقبلة؟

- بالتأكيد لن تعوقني اذا وجدت النص الملائم من ناحية الفحوى والاستعراض، لأنني اعشق المسرح الاستعراضي. والتمني تقديم عمل مسرحي كل عام، وهناك حالياً فكرة لإعادة تقديم مسرحية «زقاق المدق» بشكل استعراضي واذا قدمت هذا العمل على المسرح الخاص بي، فسأتبع سياسة تخفيض سعر التذكرة للمشاهدين، وذلك اسوة بالفنان الكبير محمد صبحي الذي نادى بتخفيض سعر تذكرة المسرح مراعاة لدخل الأسرة العادية، وقد نجح في ذلك، وحقق ايضا ايرادات كبيرة، لانه يقدم الفن المحترم.

● الا تخافين ان تفقدي نسبة من جمهورك بسبب غيابك؟

- ابتعادي عن الساحة الفنية يجعلني اخشى من ان افقد نسبة من جمهوري، ولكني اظن ان الافضل هو ان افقد نسبة بابتعادي ثم عودتي بعمل جيد من ان افقد جمهوري كله بقبولي اعمالاً رديئة دون المستوى.

● ارتبط جمهور المشاهدين بأعمالك التلفزيونية، ورغم ذلك انت بعيدة عن مسلسلات التلفزيون، فما الاسباب؟

- قدمت للتلفزيون مسلسلات ناجحة منها «الامتحان» و«حسن ونعيمة» وغيرها. وكانت هذه الاعمال من اسباب شهرتي واعتقد انني انتقي في اختياري لأي عمل تلفزيوني يعرض علي.

واحدث الاعمال التي شاركت فيها في التلفزيون كان بعنوان «دمعي ودموعي وابتسامتي»، وهو لم يعرض بعد على التلفزيون، لكنني غير راضية عن هذا المسلسل بسبب الظروف التي حصلت اثناء تصوير المسلسل. فقد كنت انتظر انجاب طفلتي «عواطف»، ولم اكن اعلم عند التعاقد على المسلسل انني حامل، واكتشفت ذلك في منتصف التصوير، وتغير شكلي وملامحي وأصبت بحالة نفسية سيئة لم تساعد على إخراج العمل كما كنت اتمنى.

● ولماذا ابتعدت شريهان عن الفوازير؟

- لم ابتعد عن الفوازير باختياري، لكن لها حكاية، فمنذ عام ١٩٩٢، وبعدما انهيت فوازير «حاجات ومحتاجات» بدأت في تحضير فوازير العام الجديد، وفضلت ان ابدأ مبكراً حتى استطيع ان اقدم عملاً جيداً، لكنني وجدت المسؤولين عن الفوازير يرفضون هذا الإعداد المبكر للفوازير، ويطلبون ان ابدأ فيه قبل بدأ «رمضان» بشهرين، فرفضت لضيق الوقت.

وفي العام التالي حدثت المشكلة نفسها وفي عام ١٩٩٦ لم يحدث اتصال من التلفزيون المصري لذلك الغرض.

وبعد إنجابي ابنتي، طلب مني الشيخ صالح كامل تقديم فوازير في راديو وتلفزيون العرب لكن اجلنا العمل لأن الفكرة تحتاج الى وقت كبير لخروجها في افضل شكل.

● لماذا ترفض شريهان تقديم الاعلانات رغم انها الموضة التي يسير على دربها عدد كبير من نجوم الفن؟

- ارفض تقديم الاعلانات دائماً، وقد عرض عليّ اكثر من مرة باغراءات مادية كبيرة، لكنني رفضت، ويرجع سبب رفضي الى انني اعتبر الاعلان لمصلحة الشركة المنتجة فقط وليس للفنان، لانه يساعد على حرق الفنان امام جمهوره، وانا اعتبر الفن رسالة وهدفاً.

● ما أهم الجوائز الفنية في حياة شريهان؟

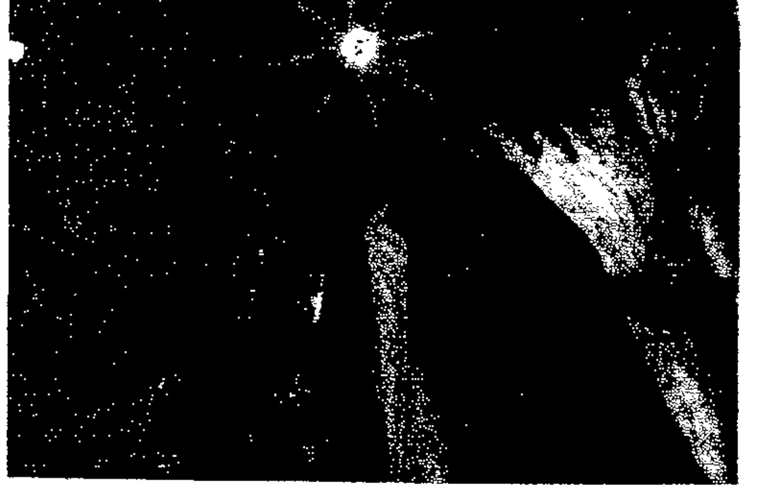
- الجائزة التي اعتز بها هي جائزة عن دوري في فيلم «الطوق والاسورة» من مهرجان نانت الفرنسي وقد تنبأت لي سيدة الشاشة فاتن حمامة بهذه الجائزة قبل حصولي عليها وقت كنا معاً في المهرجان. اما الجائزة الحقيقية التي اعتز بها فهي حب الجمهور الذي يساوي الكثير.

● ماالاعمال الفنية التي تعتزين بها خلال مشوارك الفني؟

- هناك «الفوازير» ومسلسل «دعوني اعيش» وافلام «العذراء والشعر الابيض» و«الطوق والاسورة» و«شارع السد» و«قفص الحريم» و«كريستال» و«خلي بالك من عقلك».

● ما احدث اخبارك؟

- استعد لتقديم مجموعة من الاعمال الاستعراضية، وبيعها للقنوات الفضائية ليخصص ريعها لمساعدة الاطفال المنكوبين في العراق وفلسطين والسودان، وهذه الاعمال على شكل رسالة حب وسلام. هناك ايضا فيلم بعنوان «شبر ميه» ساقوم ببطولته وهو من تاليف ماهر عواد.



شريهان ومحمد خان وجوائز في الاسكندرية.

صوتها: اشكالية اجتماعية (٤)
ما لا تكتب عنه المرأة؟

■ سئلتُ أكثر من مرة: هل هناك ما لا ينبغي أن تتناوله المرأة الخليجية (أو حتى العربية) في ساحة التعبير الأدبي؟ وأرى لن المشترك بينهن من إرث الأنوثة في مجتمع شرقي أكثر من المختلف الذي تأتي به فروقات ما يتقبله المجتمع الحميم من التسامح أو الإنغلاق في ما تتناوله المرأة من إبداع. وبين انواع الإبداع ما يختص بأعمق جوانب الذات حميمية... معبراً عن العواطف والانفعالات... وقد يتطرق، وإن لم يكن بالضرورة، للتعبير عن الاحاسيس البدنية. هذا الجانب كان دائماً محظوراً على المرأة، ومستهجن منها أن تندفع فيه دون أغشية أسلوبية تستر عري الانفعالات. واتهمت أيضاً من تتناول جانب المشاعر الأنثوية بتحرر في التعبير بأنها تتقمص أسلوب الرجل وتكتب بقلم ذكوري.

وربما المقصود هنا أنها تتقبل منطلق كون المرأة كموضوع في كتابات الرجل تأتي دائماً مؤطرة بكونها هي مثيرة إلهامه وتحريك بؤر تركيزه الانفعالي العاطفي والبدني... بينما لا يعبر عن انفعالاتها هي... وإذا فعل لا يعبر عنها بصورة مختلفة عن انفعالاته هو أو خارجه عن نطاقها... أي أنه قلّما يعبر عن خصوصيات المرأة وعالمها الذاتي.

ويأتي السؤال هل هناك انفعالات خاصة بالمرأة لا يعرفها الرجل... ولذلك لم يعبر عنها في أدبه؟ أم أن الرجل يعرف فروق الانفعالات - خاصة وهو يتهم المرأة دائماً بالعاطفية في مقابل كونه واقعياً - ولكنه حين يكتب عن الانفعالات لا يستطيع التعبير إلا عما يشعر به هو منها؟

والحقيقة أن الموضوع برمته يدخل تحت منطلق الأخلاقيات والسوائد المجتمعية أكثر مما هو موضوع أدبي بحت يتعلق بالأسلوب الفني أو التصنيفات الأدبية.

وكثير من الإقبال الذي يلقاه «الجريء» من كتابات المرأة يأتي ليس كتذوق فني بل كفضولية تتطلع الى معرفة ماذا تحس المرأة... ذلك الجانب المجهول والمحظور حتى الآن...

ولعلنا هنا نتذكر أن مسألة حظر بعض المواضيع من النشر أو التناول الأدبي بقصد النشر كان مطبقاً في أوروبا حتى والكاتب رجل، حين منعت روايات «عشيق الليدي تشاترلي» في بريطانيا، و«أزهار الشر» و«حياة امرأة» في فرنسا في وقت كانت المنطقة العربية قد أعادت طباعة «ألف ليلة وليلة» - بصيغته غير المنقحة - عدة مرات. وكان متاحاً في أسواق الكتب لكل من يرغب في شرائه.

ثم تغيرت موازين الساحة الاجتماعية والأدبية فإذا مؤلفات مثل «سوف أبصق فوق قبوركم» في أميركا و«الظمأ» في إيطاليا مثلاً تجد إقبالاً لا ينقطع. ولكن لم يكن هناك كاتبة نسائية مميزة تتطرق الى أحاسيس الجسد واختلاجاته في عمل أدبي حتى لو كتبت عنه من منطلق علمي أو بحثي يخرجها من خيار الاتهام بالإباحية أو الإثارة.

اليوم حين يمنع بلد عربي كتاباً مثل «حديقة الحواس»، أو «نساء فوق خط الاستواء»، أو حتى كتاب «ألف ليلة وليلة»، يبدو وكأننا نعود الى مسألة الأخلاقيات والتغيير في ميزان ما يمارس ولا ينال رضى المجتمع، وما يغمض المجتمع عينه عنه من الممارسات، وما يحاسب حساباً عسيراً الى درجة عدم الرغبة في تسجيله في عمل أدبي.

فهل كل ما يسجل من الانفعالات أو يصور بالكلمات عمل أدبي؟ أم هو استنساخ لموضوع جاذب... واستغلال للانماء الأنثوي؟

ثريا العريّض

«امرأة من زمن الحب» يصور في مصر ولبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ باشر المخرج المصري اسماعيل عبد الحافظ تصوير مشاهد من المسلسل التلفزيوني وعنوانه «امرأة من زمن الحب». والمسلسل من ثلاثين حلقة سوف يعرض خلال شهر رمضان المبارك. وتوزعت ادوار البطولة على كل من: هشام سليم وسميرة احمد ومحمد رياض وعليا كامل (مصر) وسمير شمص ومي صائغ ومجدي مشموشي وكمال الحلو (لبنان).

وكان الكاتب اسامة انور عكاشه وضع السيناريو لهذا الفيلم الدرامي الذي ينتجه «اتحاد الاذاعة والتلفزيون» في مصر، وتتولى عملية الانتاج التنفيذي في لبنان «شركة صبّاح».

٢٥٠ ساعة وثائقية جديدة في «هيستوري تشانل»

□ دبي - «الحياة»

■ تضيف القناة التاريخية «هيستوري تشانل» التي تبث برامجها في الشرق الأوسط ضمن مجموعة قنوات «ستار سليكت» ٢٥٠ ساعة جديدة من البرامج الوثائقية التي تملك وحدها حقوق بثها في المنطقة.

الخبر أعلنه المدير الاقليمي لـ«ستار تي في» الطاف محمد مشيراً الى ان البرامج المذكورة ستدخل ضمن دورة البرامج الجديدة للقناة التاريخية بدءاً من الاول من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وحرصاً منها على تقديم برامج تهم المشاهدين العرب، تبث القناة التاريخية اكثر من ٦٠ حلقة تتناول سيراً شخصية، وتتضمن هذه السير تحقيقات مفصلة عن شخصيات مهمة من امثال: غاندي، مانديلا، كالفن كلاين، كارل ساغان ... وغيرهم.

وتم ترشيح البرنامج الذي يحمل اسم «بروفايل» لثلاث جوائز تمنحها مؤسسة «ايمي».

معرض للفنون الصينية المعاصرة
فن يدوي راقٍ وشعبي من آلاف السنوات

□ عمّان - جهاد هديب

■ ليست هي المرة الأولى التي تحتضن فيها العاصمة الأردنية معرضها للفنون الصينية المعاصرة بكل أنواعها: التطبيقية وسواها، لكن المعرض هذه المرة، والذي توزع على صالتي عرض في قاعة المدينة التابعة لأمانة عمان الكبرى احتوى فناً لم يسبق أن جيء به في معارض سابقة من تلك البلاد البعيدة والغامضة. إنه فن (اللك).

و(اللك) عصارة صمغية لزجة تخرج من شجرة تحمل الإسم نفسه وتنبت في الصين قريبة الى حواف انهار مثلما في الجبال والسهوب، وتؤخذ العصارة لزجة من الجذع قبل جفافها حيث تؤخذ حزاً بأدوات حادة.

تمتاز عصارة (اللك) بمقاومتها للرطوبة والعفونة والبلى وذلك خلا بريقها الأخاذ حقاً الذي تمتاز حين تطلى بها او ان تحف خزفية وصلصالية او نحاسية في درجة اقل.

وللحصول على لون بعينه تمزج العصارة بالمواد الكيماوية مثل كبريتيد الزئبق فيصير لونها احمر، او تمزج بالاصباغ للحصول على الوان اخرى في حين لا تفقد (اللك) شفافيتها، فهي نوع من المواد التي عادة ما توصف بانها نصف شفافة.

وتسمح لزوجة (اللك) قبل جفافها بترصيع الآنية او التحفة بالصدف او الذهب والفضة واليشم او حتى القيض الذي هو القشرة اليابسة لبيض الطيور.

والى ذلك فإن المعرض اشتمل على اوان وتحف مصنوعة من (اللك) الخالص بواسطة (قالب) يطلى بالعصارة طبقة في إثر أخرى لعشرات المرات بل والمئات في بعض القطع حتى تصل الى سمك وصلابة محددين ثم ينزع (القالب) عن (اللك) ليجري فيها التزيين والترصيع، و(القالب) في الاغلب من الجبس وقد يكون من الطين او الخشب.

ويلاحظ على القطع ليس بعيداً عن خصائص وافكار ومعتقدات شعبية صينية موغلة في القدم، ويكون التزيين باللك ايضاً مضافاً اليها الاصباغ ويكون الترصيع بالقيض في احايين كثيرة، ثم تتعرض القطعة اعمال الصنّاع أيديهم في القطع سنفرة باوراق الزجاج او حكاً بالمبارد. وقد تتعرض القطعة الى الحفر بالأزاميل. ويبلغ هذا الفن اعلى حذقاً في الصنع ومجالاً حين يتامل المرء العلاقة بين الترصيع في بعض القطع ودوره في اعطاء القطعة قيمتها الإبداعية: جمالاً وصنعة، فهو ليس ترصيع خارجي بل هو جزء من التشكيل حيث النحت الحديث يتجاور مع الموروث الشعبي الصيني في صيغة لافتة للنظر الى حد بعبي. وفي الزعم الصيني انه قد عثر في احدى المناطق في بلادهم على قطعة من (اللك) تعود الى سبعة آلاف سنة مضت. وقد شاع هذا الفن في عصر الممالك المتحاربة (٤٧٥ - ٢٢١ق.م) وشهد ازدهاراً في عصر أسرة الأباطرة: هان (٢٠٦ق.م - ٢٢٠م).

الى ذلك فإن معرض الفنون الصينية المعاصرة احتوى على الخزف والرسم بالقش والرسم الحديث ونماذج من الطباعة الصينية الحجرية التي تعود الى أوائل القرون الوسطى.







الفهد تحفة من اللك مرصّعة بالقيض.

طبق «السمك الذهبي» من اللك الخالص.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق لن يتحقق لك إلا إذا جمعت المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا احد سيقدم إليك دورا محوريا في ما يجري حولك وإذا لم تبادر بالعمل ستضطر للاكتفاء بدور المتفرج.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السمعة الحسنة تعبد طريقك امام الوصول إلى النجاح المنشود.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيتبع حيالك سياسة التحفظ لكنه سيغير موقفه خلال وقت قصير.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفيا لا يحصل ما يغير الموقف لان الطرف الاخر أوصد أبواب قلبه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المغامرة ضرورية في بعض الأحيان ولكن ليس إلى حد المضي فيها إلا ما لا نهاية.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا نجحت في ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ان الأوان لتعتمد خطة لمستقبلك مبنية على أسس واضحة وسليمة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشعور القوي الذي يغمر نفسك الآن لن يطول وستعود البرودة إلى قلبك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما أرجأت القيام به يعود ملحا ولا يتحمل اي تأخر أو مماطلة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعبأ بالمشاكل التي تعترض طريقك لانها ليست من النوع المستحيل، بل هي سهلة يمكن حلها في سرعة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حقك يجب ان تصونه ولن تعرف طعم الراحة قبل ان تحقق ذلك في شكل حاسم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: صاحب البيت: سيعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.

ح: حاصبيا، حبق، حج، حبة، حذاقة، حنف، حصان، حضانة، حطب

د: دون، دونتيز، ديلفي، ديموستيت، ديو

ر: رابطة، راس، ربيع، رحمانية، رخيص، ردم، روالبندي، روبيكون، روح

ز: زاغروس، زحلة، زجاج، زلفى

س: سجع، سخيف، سطح، سعيد، سفيه، سم، سوري، سيراليون

د	ح	ا	ر	ا	ي	ب	ص	ا	ح	ص	ر	س
و	ذ	ب	د	س	ع	ي	د	ل	ح	و	ر	ي
ن	ا	ط	م	ر	ب	ي	ع	ض	ا	ح	ح	د
ب	ف	ح	ة	ع	ج	س	ا	ل	ز	د	م	ا
س	ة	ر	ب	ح	ج	ن	ب	ح	و	د	ا	ل
ت	س	و	د	ع	ة	ذ	ل	[illegible]	ن	ا	ن	ي
ي	و	ح	ح	ن	ي	ة	ي	ز	س	ب	ي	و
ت	ر	س	ط	ح	و	ت	ب	ج	و	ط	ة	ن
س	غ	ا	ر	ف	ز	ك	ه	ا	ر	ة	د	ي
و	ا	د	خ	م	ذ	ي	ج	ي	ق	ي	ز	ف
م	ز	ي	ي	س	ف	ح	ق	ب	ل	ب	ف	ل
ي	د	و	ص	س	ح	ص	ا	ن	و	ح	ت	ي
د	ر	ا	س	س	س	خ	ي	ف	و	ر	ى	د

حل العدد السابق: العليطوى.

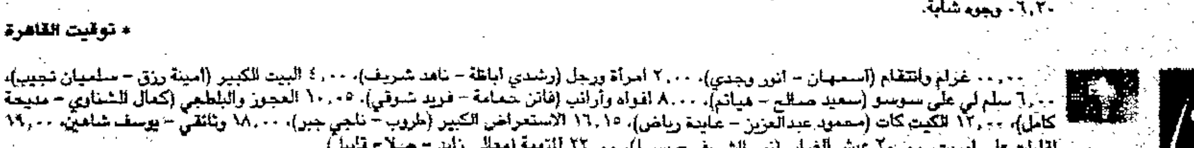
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة اميركية وسطى
٢- مخيف - عملة اسيوية
٣- ذهبنا - ضد نصبح
٤- يستقيم الامر ويستمر
٥- للنهي - ينتفع
٦- توقعات - إفشاء
٧- جاهدت
٨ - صنوف - ضد كر
٩- تلميذ - شعور

عمودياً
١- من الحيوانات - متشابهان
٢- سيف - للندبة
٣- اعتقدت - اماد
٤- تلاوات - متشابهان
٥- متشابهان - بمعنى حسب - فج
٦- علم مذكر - تفارق
٧- ضد مقبول
٨ - اداة نفي - يقسم
٩- وقتي - تلين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

حل العدد السابق
افقياً: ١- الميت - ... ٢- بشع - يعود ... ازواج ٦- إمام - ... انفر - صبر ٩- ...
عمودياً: ١- انبياء ... ٣- منعسونا - ... تعيها - قفص ٦- زوارق ٧- سنونو ٨ - هند - العصي ٩- الجزيرة.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مسلسل «ابو الهناء»، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ حديث الاسبوع (إعادة)، ١٣,٢٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج ليل وحكي ونجوم، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣,٢٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٤٥ سهرة تلفزيونية (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لحلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «الحرام»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق للجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «قلب الليل»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة



Orbit

٠,٠٠ غرام وانتقام (اسمهان - انور وجدي)، ٢,٠٠ امرأة ورجل (رشدي اباظة - ناهد شريف)، ٤,٠٠ البيت الكبير (امينة رزق - سليمان نجيب)، ٦,٠٠ سلم لي على سوسو (سعيد صالح - هياتم)، ٨,٠٠ افواه وأرانب (فاتن حمامة - فريد شوقي)، ١٠,٠٥ العجوز والبلطجي (كمال الشناوي - مديحة كامل)، ١٢,٠٠ الكيت كات (محمود عبدالعزيز - عايدة رياض)، ١٦,١٥ الاستعراضي الكبير (طروب - ناجي جبر)، ١٨,٠٠ وثائقي - يوسف شاهين، ١٩,٠٠ القابات على لوريت، ٢٠,٠٠ عيش الغراب (نور الشريف - يسرا)، ٢٢,٠٠ المتهمة (معالي زايد - صلاح قابيل).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج وثائقي - العائلة الكونية، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٢٠ برنامج محاكمة ابو نواس، ١٤,٢٠ عيلة كل ميلة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ عيلة كل ميلة، ٣,٢٠ مسلسل السهرة، ٤,٢٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أمر ازالة»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٤,٠٠ دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة، ١٦,٠٠ برنامج السيارات، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «ولنه بعلم بيوم»، ١٧,٣٠ برنامج خاص عن التجسس، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أميركي طويل، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٢٣,٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينيتش



LBC

٣,٢٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ الدنيا دولاب، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «رواية»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ تيلي سبورت، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣,٠٠ ستوديو الفن ٩٢، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجديد، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ الجديد، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 United States of Television, 01.00 Macgyver, 02.00 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 6.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Nash Brigdes, 12.00 Brooklyn South, 13.00 Jag, 14.00 Blue Healers, 15.00 Star Trek- The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Nash Brigdes, 17.30 Dellaventura, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone; The Hunger.

MOVIE CHANNEL

01.30 Cadillac Ranch, 03.30 Les Miserables, 06.00 Street Fighter, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 New: The Caine Mutiny, 10.30 12:01, 12.00 The Break, Sleepless in Seattle, 16.00 Shirly MacLean's Double Hit: Terms if Endearment, 18.30 Shirly MacLean's Double Hit - New: Mrs. Winterbourne, 20.30 Adrenalin: fear The Rush, 22.00 Little Odessa, 23.30 Night Zone - New: Night Rhythms.

CANAL+ HORIZONS

٦,٢٠ برنامج اشبل تلون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج روبرت (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٨,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٨,٤٠ وثائقي عن الحيوانات عصافير ليست كغيرها، ٩,٣٥ فيلم لوك ذو اليد الباردة (بول نيومان وجورج كينيدي)، ١١,٤٠ برنامج مجلة الشاشات، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٢٠ سلسلة الميت الحي، ١٣,٠٥ برنامج باني (للشباب)، ١٣,٤٥ فيلم زوبعة (هيلين هانت وبيل باكستون)، ١٥,٣٥ وثائقي عن حيوانات استراليا، ١٦,٣٠ دورة فلاشينغ ميدو لكرة المضرب (مختصر لليوم الثاني)، ١٧,١٠ سلسلة الميت الحي، برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٠٠ حفل حي الرولينغ ستونز (حدث موسيقي)، ٢١,٢٠ فيلم ياولاد، ٢٢,١٥ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر اليوم الثالث)، ٥,٠٠ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٥,٤٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

ALHAYAT SPORTS 19

صفقة الموسم في ملاعب الكرة الس...

الصادق «اتحادي»

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك يهز شباك ال...

الجمهور يطالب باقصاء بورتفيلد

فوز عماني ودي غ...

دوري الكرة الأردنية

القادسية يجتاز الوحدات

صفقة الموسم في ملاعب الكرة السعودية:

الصادق «اتحادي» لقاء ٢٦٦ ألف دولار

■ الرياض - «الحياة» - ظفر نادي الاتحاد - جدة بصفقة الموسم عندما نجح في ضم حارس المنتخب السعودي ونادي القادسية حسين الصادق الى صفوفه. ولم يخف مهندس الصفقة احمد مسعود، رئيس نادي الاتحاد الجديد، ان تجاوب ادارة نادي القادسية وعدم وجود قيود ساهمت في نجاح تلك الصفقة التي تعتبر من الابرز في تاريخ الرياضة السعودية. وسيحصل نادي القادسية، أحد اندية الدرجة الأولى، في مقابل انتقال حارسه حسين الصادق على مليون ومائتي الف ريال (نحو ٢٦٦ الف دولار). ويعد حسين الصادق (٢٤ عاماً) والذي يلعب احتياطياً للحارس الدولي محمد الدعيع في المنتخب السعودي مكسباً كبيراً لنادي الاتحاد نظراً لمستواه الجيد.

وكان رئيس نادي القادسية جاسم ياقوت وضع الحارس الدولي حسين الصادق على قائمة الانتقالات منذ نهاية الموسم المنصرم حرصاً منه على التغلب على الأزمة المالية التي يعاني منها ناديه في الوقت الراهن فضلاً عن حرص اللاعب على الانتقال الى احد الأندية الكبيرة حتى يمكنه تطوير مستواه الفني. ويتوقع أن يحدث انتقال الصادق الى نادي الاتحاد انقسامات لدى أعضاء شرف نادي القادسية حيث يرى البعض منهم ان وجود الصادق في الصفوف القدساوية ضروري، بينما يرى البعض ومنهم رئيس النادي واعضاء مجلس ادارته ضرورة في انتقال اللاعب مقابل مبلغ مجز خصوصاً أن مشاركته مع النادي محدودة لارتباطه المستمر مع المنتخب على حد قولهم.

وتعتبر هذه الصفقة الاتحادية أولى نجاحات الإدارة الجديدة بقيادة احمد مسعود الذي وعد بمفاجآة أخرى في الأيام القليلة المقبلة. وكان حسين الصادق تلقى خلال العام قبل الماضي عروضاً كبيرة من ناديي الهلال والشباب، إلا ان الادارة القدساوية في ذلك الوقت رفضت ذلك.

حسين الصادق اغلى حارس سعودي. «الحياة»

فلاشينغ ميدوز

انتصارات «اكسبرس» لسامبراس وهينغيس

نيويورك - ا ف ب - بدأ الاميركي بيت سامبراس المصنف أول سعيه الى احراز لقبه الثاني عشر في البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) بفوز سريع على الالماني مارك غولنر (٦-٣، ٦-٢، ٦-٢) في مدة ٨٤ دقيقة وبلغ الدور الثاني من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

وفي حال قدر لسامبراس الفوز بلقبه الخامس في فلاشينغ ميدوز فانه سيعادل الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون الذي احرز ١٢ لقباً كبيراً، وسينهي العام الحالي في الصدارة للمرة السادسة على التوالي.

وقال سامبراس الذي حقق ١١ ارسالا نظيفاً: «ساحطم الرقم القياسي لعدد الالقاب في البطولات الكبرى قبل اعتزالي، اما بالنسبة الى المركز الاول فان كل شيء سيتقرر خلال هذه البطولة».

واضاف: «في ايامنا هذه لا يمكن ضمان سلفاً نتيجة مباراة لان المستوى تقلص كثيراً بين لاعبي النخبة والاخرين، وبالتالي فان التركيز واجب حتى نهاية المباراة».

واوضح: «هناك سبعة لاعبين يستطيعون احراز اللقب وهم رافتر واغاسي وكرايتشيك وايفانيسيفيتش وريوس وتشانغ وكوردا وانا».

وكان الاسباني البرتو بيراساتيغي (١٥) اول مصنف يغادر البطولة بخسارته امام النمسوي توماس موستر (٧-٦، ٦-١، ٦-٣).

وقال موستر: «كان اللعب سريعاً لذا وجد بيراساتيغي صعوبة في توجيه ضرباته الامامية. هذه البطولة تتطلب الكثير من التحمل وكلما طالت المباريات كلما صب ذلك في مصلحتي».

وبلغ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر الدور الثاني من البطولة لاول مرة منذ ٤ سنوات اثر فوزه في افتتاح مناقسات اليوم الاول الذي شهد ٥٥ مباراة، على الاسترالي مارك وودفورد (٦-٣، ٦-٤، ٦-٤) في ساعة و٢٧ دقيقة بعدما حقق ٢٣ ارسالا نظيفاً وكسر ارسال منافسه مرة في كل مجموعة.

وقال ايفانيسيفيتش الذي سيلعب مباراته المقبلة ضد الاميركي تود مارتن: «الفوز في الدور الاول مؤشر جيد. اذا بقي ارسالي على حاله، سابلغ ادواراً متقدمة. آخر مرة تخطيت الدور الاول بلغت نصف النهائي».

وبدأ الاميركي اندره اغاسي المصنف ثامناً بقوة بتغلبه على الفرنسي سيباستيان غروجان (٦-٤، ٦-١، ٦-٤)، علماً بانه مرشح لمقابلة سامبراس في ربع النهائي اذا فرض المنطق نفسه.

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز السلوفاكي كارول كوتشيرا التاسع على الاميركي ستيف كامبل (٦-٤، ٦-٢، ٦-٤)، والاميركي تود مارتن على مواطنه جف تارانغو (٧-٦، ٦-٢، ٧-٥)، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على السويسري مارك روسيه (٧-٦، ٧-٦، ٧-٥).

سيدات

واحتاجت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الى ٥٩ دقيقة لازاحة البولندية الكسندرا اولتشا (٦-٢، ٦-صفر) لكنها اعترفت ان معنوياتها ليست مرتفعة كما في السابق.

وقالت هينغيس التي لم تحرز اي لقب منذ ان توجت بطلة في دورة روما الايطالية في ايار (مايو) الماضي: «انا بالتاكيد لست واثقة من نفسي كما كانت الحال في العام الماضي».

واضافت: «لعبت جيداً في الدورات الاميركية استعداداً لفلاشينغ ميدوز واعتقد انني بدأت استعيد مستواي السابق».

وختمت هينغيس التي حقق ٥٥ فوزاً مقابل ٩ هزائم هذه السنة: «لم اخسر الا امام لاعبات مصنفات في المراتب العشر الاولى وبالتالي فلا مشكلة بالنسبة الى. مباراتي في الدور الثاني ضد مايولي ستكون صعبة بلا شك».

وكانت هينغيس احرزت بطولة استراليا المفتوحة في مطلع العام الحالي، ثم خسرت امام الاميركية مونيكا سيليش في نصف نهائي رولان غاروس، وامام التشيكية يانا نوفوتنا في نصف نهائي ويمبلدون، وامام الفرنسية ماري بيرس في نصف نهائي سان دييغو الاميركية، وامام الاميركية ليندسي دافنبورت في نهائي دورة لوس انجليس، وفي نصف النهائي من دورة مونتريال امام سيليش ايضاً.

وتغلبت الاميركية مونيكا سيليش على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٧-٦، ٦-٢) في مدى ٨٨ دقيقة.

وقالت سيليش: «سددت فلورانسيا كرات رائعة واجبرتني على بذل جهد كبير في النقاط الهامة. لم يكن الامر سهلا خصوصاً في المجموعة الاولى».

وفي ابرز النتائج الاخرى، فازت الكرواتية ايفا مايولي على الالمانية انكه هوبر (٦-٣، ٦-٣)، والبلجيكية دومينيك فان روست على الفرنسي جولي هالار ديكوغي (٦-٢، ٦-٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز على السلوفينية تينا كريزان (٦-٤، ٧-٦).

سيليش هزمت لابات في ٨٨ دقيقة.(رويترز)

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك يهز شباك الكروم مرتين ويتصدر

□ *القاهرة - علاء موسى*

ضرب الزمالك عصافير عدة بحجر واحد في ختام المرحلة الرابعة من الدوري المصري لكرة القدم، اذ ثار من الكروم ٢-صفر في الاسكندرية وحقق فوزه الرابع واستعاد الصدارة بفارق نقطتين عن الاهلي، واحتفظ بنظافة شباكه للمرة الثالثة على التوالي ورفع رصيده من الأهداف الى عشرة ليمتلك أقوى هجوم وأقوى دفاع بين فرق المسابقة.

وتخلص الزمالك تماماً من عقدة الهزيمة في الاسكندرية بعد ان خسر كثيراً على الملعب ذاته في السنوات الأخيرة، وثار أيضاً لهزيمته الثقيلة ٢-٤ أمام الكروم في الموسم قبل الماضي.

ولم تكن جوانب التفوق الزمالكاوي واضحة في الشوط الاول الذي أهدر خلاله الكروم فرصاً عدة، وردت العارضة هدفاً مؤكداً من تسديدة حمادة عبد الله نجم الكروم، ووقف الحظ بقوة مع الزمالك عندما انحرفت ضربة رأس هائلة لهشام عبد الحميد بجوار القائم ونهبت اخرى من حمادة فوق العارضة، وكانت الفرصة الكبرى للكروم من انفراد كامل لمحمد عبد السلام ولكنه تباطأ وأضاعها.

ولم يكن للزمالك طوال الشوط الأول سوى محاولات فاشلة للتسديد، وعجز الفريق عن الاختراق بسبب البطء الشديد.

وتغيرت الحال تماماً في الشوط الثاني مع تفوق لاعبي الزمالك بدنياً وامتلكوا الملعب، ولعب الحظ دوراً مهماً في هدف الزمالك الأول حيث كان النيجيري الفيس ينتظر لحظة استبداله بزميله أيمن مشالي، ولكن الحكم الدولي جمال الغندور رفض ايقاف اللعب لإجراء التبديل، ووصلت الكرة الى الفيس الذي مررها هائلة لأيمن عبد العزيز ومنه لرأس محمد كمونة ثم لرأس قائد الفريق اسامة نبيه وأخيراً شباك الكروم في الدقيقة ٦٧... هدف ولا أروع. وسبق لنبيه أن سجل هدفاً واحداً في كل من المباريات الثلاث السابقة، وانفرد بصدارة الهدافين وله ٤ أهداف.

ونصب الزمالك السيرك بعد تقدمه يؤازره اكثر من ١٠ آلاف متفرج من انصاره، وسجل النيجيري كريستوفر باقتدار الهدف الثاني بعد ٧٧ دقيقة.

ومع نهاية مباريات المرحلة الرابعة أصبح الترتيب كالاتي: ١- الزمالك ١٢ نقطة، ٢- الاهلي ١٠ نقاط، ٣- الاسماعيلي ٨ نقاط، ٤- المصري والمقاولون العرب والاتحاد السكندري ٧ نقاط.

على صعيد آخر، يلتقي منتخب مصر للسيدات مع نظيره النيجيري في مباراة كرة القدم الودية اليوم في بورسعيد، ضمن استعدادات الفريقين لنهائيات كاس الأمم الافريقية الاولى التي ستقام في نيجيريا من ١٧ الى ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. يذكر أن الفريقين المصري والنيجيري وقعا ضمن مجموعة واحدة في النهائيات، ويلعبان رسمياً في الدور يوم ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) في لاغوس.

الجمهور يطالب بإقصاء بورتفيلد

فوز عماني ودي غير مقنع على الجزائر

□ *مسقط - سالم الحبسي*

رفضت الجماهير العمانية اعتذار منتخبها الأول رغم فوزه على منتخب الجزائر ٢-صفر في التجربة الدولية الثانية بينهما في مدينة صلالة، ضمن استعدادات الأول لدورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام الشهر المقبل في المنامة، واستعدادات الثاني للمشاركة في كاس العرب التي ستقام الشهر الحالي في الدوحة.

وظهر المنتخب العماني بمستوى أقلق جماهيره وهو على مقربة من دورة كاس الخليج التي تنطلق بعد نحو ٦٠ يوماً، وهي ايام يعتبرها العمانيون أسرع من البرق، فطالبوا باقصاء المدرب الانكليزي بورتفيلد ورأوا انه لم يقدم شيئاً منذ تعيينه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وسجل هدفي المنتخب العماني فريد المزروعي (٥٧) ومجدي شعبان (٦٧) من ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر عرقلة المهاجم عبدالعزيز حديد.

ولعب المنتخب العماني بتشكيلة ضمت جمعة صالح ومحمد زايد ومحمد العريمي ومجدي شعبان وسلطان الاسماعيلي وفريد المزروعي واكرم حبريش وتقي مبارك وسليمان المر وراشد عبدالله وهاني الضابط والبديلين عبدالعزيز حديد وخالد جاسم.

ولعب منتخب الجزائر بتشكيلة ضمت فؤاد شريدي وبن عمراوي عبدالغني وحلة سمير وحصيد كامل ومابادي خير الدين وبن هامل العيد ورحيمي فيصل ومقدام ابراهيم وفارس العوني ووغلوبي شعبان وبوسعادة الهاشمي.

ومنح المنتخب العماني اجازة قصيرة قبل تجمعه في بداية الاسبوع المقبل للسفر الى دمشق للعب مع منتخب سورية مباراتين قبل تجربته مع منتخب غانا في مسقط.

درع الكرة الأردنية

القادسية يجتاز الوحدات وكفرسوم يقصي الرمثا

□ *عمان - «الحياة»*

فاز القادسية على الوحدات بركلات الترجيح ٦-٥ (١-١)، وكفرسوم على الرمثا ١-صفر في افتتاح مباريات بطولة الدرع الأردنية لكرة القدم التي تقام لأول مرة في غياب لاعبي المنتخب.

وتقدم الوحدات بهدف لهشام عبدالمنعم (٧٤) لكن القادسية رد عليه في الدقيقة ٧٦ بواسطة مازن شاهين (٧٦).

وبعد نهاية زمن المباراة الأصلي احتكم الفريقان الى ركلات الترجيح وصد حارس القادسية البديل باسم النجار ثلاث ركلات وحارس الوحدات ناصر غندور ركلتين من ١٦ ركلة نفذت ليفوز القادسية بفارق ركلة واحدة.

ودفع الوحدات بتشكيلة غاب عنها ٨ لاعبين أساسيين، لكن الذين شاركوا سبق أن مثلوه في مباريات محلية وخارجية كثيرة لكنهم افتقدوا الانسجام رغم الأفضلية التي دانت لهم في اغلب فترات المباراة خصوصاً في الشوط الثاني بعدما تحرك هشام عبدالمنعم وعصام محمود وسامر بحلوز ومنير هنطش وانس كمال الذي ارسل كرة عرضية امام مرمى القادسية تابعها هشام عبدالمنعم هدفاً. لكن رد القادسية جاء سريعاً بعد دقيقتين فقط حين سدد مازن شاهين الكرة من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء استقرت على يسار ناصر غندور. وكانت عارضة الوحدات صدت كرة راسية لشاهين نفسه في الشوط الأول، وأهدر عمار الشرايدة فرصة ذهبية من انفراد تام للقادسية.

وعند تنفيذ الركلات الترجيحية سجل القادسية ٦ ركلات بواسطة عمار الشرايدة ومحمود عبدالله واسماعيل العوضات واحسان شريف ومازن شاهين وأحمد طه، وصد حارس الوحدات ركلتي محمود أبو طوق وسمير العكة، وسجل الوحدات ركلات بواسطة رافت الفاهوم وعصام محمود وهشام عبدالمنعم ومحمد جمعة وصد حارس القادسية ثلاث ركلات نفذها عدنان الطويل وغياث التميمي ومحمود شلباية.

وقدم الرمثا وكفرسوم مباراة متوسطة في غياب خمسة من ابرز لاعبي الرمثا، فاغتنم كفرسوم الفرصة وسجل هدف المباراة الوحيد بواسطة هدافه يوسف عبيدات في الدقيقة ٣٢.

ويبدأ الفيصلي حامل اللقب الدفاع عن اللقب الذي ظفر به للمرة الرابعة العام الماضي اليوم الاربعاء حيث يواجه فريق العربي.

في أول مباراة ودية بعد المونديال

المانيا تواجه مالطا وبيرهوف قائداً

لافاليتا - ا ف ب - اختار مدرب المانيا لكرة القدم بيرتي فوغتس مهاجم ميلان الايطالي اوليفر بيرهوف قائدا للمنتخب الذي سيواجه منتخب مالطا ودياً اليوم في لافاليتا.

وبات بيرهوف القائد الثاني والاربعين للمنتخب منذ ١٩٥٠، وهو سيخلف يورغن كلينسمان الذي حمل الشارة منذ ١٩٩٥ وحتى نهاية مونديال فرنسا قبل ان يعتزل. وكان فوغتس المح الى امكان اعطاء شارة القائد الى ستيفان ايفنبرغ العائد الى المنتخب بعد غياب اربع سنوات، لكن خياره وقع على بيرهوف. يذكر ان المنتخب الالماني يخوض مباراة ودية ثانية ضد رومانيا السبت المقبل في بوخارست، قبل ان يبدأ الشهر المقبل غمار تصفيات كاس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ ضمن المجموعة الثالثة التي تضم تركيا وفنلندا ومولدافيا وايرلندا الشمالية.

ولن يشارك في هذه المباراة الودية الاولى بعد المونديال، وكذلك في الثانية ضد رومانيا السبت المقبل في لافاليتا ايضا ضمن استعدادات المانيا للدفاع عن لقبها الاوروبي بعد عامين في هولندا وبلجيكا، اي من لاعبي المنتخب بطل العالم ٩٠.

ومن الذين شاركوا في مونديال فرنسا يتخلف يورغن كلينسمان ولوثار ماتيوس ويورغن كولر وتوماس هيلمر وستيفان رويتر واولاف ثون بسبب الاعتزال، في حين لم يستدع فوغتس كلاً من اندرياس كوبكه وستيفن فروند وكريستيان تسيغه وتوماس هاسلر واندرياس مولر، وكذلك كريستيان فورنز الموقوف بعد طرده في المباراة ضد كرواتيا.

ودخل التشكيلة المؤلفة من ٢٤ عنصراً ٨ لاعبين جدد. وكان فوغتس اذاع قبل اسبوع تشكيلته لهاتين المباراتين وهي تضم:

للمرمى: اوليفر كان (بايرن ميونيخ) وينز ليمان (ميلان الايطالي).

للدفاع: ماركوس بابل وتوماس لينكه (بايرن ميونيخ) ومصطفى دوغان (فنربغشه) وينز نوفوتني (ليفركوزن) وستيفان باسلاك (مونشنغلادباخ) وماركو ريمر (هانزا روستوك).

للوسط: يورغ البرتس (رينجرز الاسكتلندي) وميكايل بالاك وماركو رايخ (كايزرسلوترن) وستيفان ايفنبرغ وماريو بازلر وينز يريميز وميكايل تارنات (بايرن ميونيخ) وستيفان بايتليخ (ليفركوزن) وديتمار هامان (نيوكاسل الانكليزي) ويورغ هاينريخ (فيورنتينا الايطالي) وكريستيان نيرلينغر (دورتموند).

للهجوم: اوليفر بيرهوف (ميلان الايطالي) واولف كيرستن وباولو رينك (ليفركوزن) واولاف مارشال (كايزرسلوترن) واوليفر نوفيل (هانزا روستوك).

راوول بعد تسجيله هدفا في مرمى فياريال.(ا ب)

كرة القدم الاوروبية

فوز كبير لريال مدريد وعودة رونالدو

مدريد، روما - ا ف ب - حقق ريال مدريد بطل اوروبا فوزاً كبيراً على ضيفه فياريال الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى ٤-١ امام ٦٦ الف متفرج في ختام المرحلة الاولى من الدوري الاسباني لكرة القدم.

واهدى قائد ريال مدريد مانويل سانشيس الضيوف هدفاً مبكراً عندما سجل خطا في مرمى فريقه (٤)، إلا ان راوول غونزاليس (٣٥ و٦٧) واليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيتش (٥١) والبرازيلي سافيو (٦٠) كشفوا مستوى الوافد الجديد واعادوا الامور الى نصابها.

وبات راوول اول متصدر للائحة الهدافين في الموسم الجديد.

ايطاليا

يشارك النجم البرازيلي رونالدو اليوم في مباراة فريقه انتر ميلان الايطالي ضد جاره بولونيا وذلك للمرة الاولى منذ المباراة النهائية لمونديال ٩٨ التي خسرتها البرازيل امام فرنسا صفر-٣.

ومن المتوقع ان يلعب رونالدو نصف ساعة فقط لانه ليس في كامل لياقته البدنية علماً بانه عاد من اجازة طويلة منذ ١٤ يوماً.

وشكلت عودة رونالدو الى الملاعب حماساً منقطع النظير لدى انصار النادي حيث بيعت حتى الان ٥٦ الف بطاقة لمباراة اليوم.

وتاتي المباراة في اطار استعدادات الفريقين لبطولة ايطاليا التي تنطلق في ١٢ ايلول (سبتمبر) الحالي.

تصفيات أمم أوروبا

رومانيا وليشتنشتاين اليوم

■ بوخارست - ا ف ب - تلتقي اليوم في بوخارست رومانيا وليشتنشتاين ضمن المجموعة السابعة من تصفيات كاس الامم الاوروبية في كرة القدم المقررة نهائياتها في بلجيكا وهولندا معاً عام ٢٠٠٠.

وتفتح رومانيا صفحة جديدة لانها ستخوض المباراة من دون جورجي هاجي قائدها المعتزل دولياً بعد مونديال فرنسا وقد خاض ١١٥ مباراة دولية (رقم قياسي محلي)، ومن دون مدربها انغيل يوردانسكو الذي انتقل الى تدريب منتخب اليونان.

وتضم المجموعة السابعة ايضاً منتخبات البرتغال والمجر وسلوفاكيا وأذربيجان.

دورة للمدربين في إتحاد القدم القطري

■ الدوحة - الحياة - بدأت في الدوحة أول من امس الدورة التدريبية لصقل المدربين المحليين والعرب التي يقيمها الإتحاد القطري لكرة القدم برعاية التضامن الأولمبي بمشاركة يشارك ٤١ مدرباً من مختلف الأندية القطرية بينهم ٢٢ قطرياً وتستمر حتى ٩ الحالي

تشمل الدورة محاضرات نظرية وعملية، ويحاضر فيها تيري جاسي، وسيتم التركيز على التعريف بأحدث اسس التدريب والطب الرياضي، كما يلقي رستم باقر محاضرات عن القانون.

وصرح رئيس الاتحاد القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني بأن هدف الدورة «هو إعداد وصقل وتطوير المدرب الوطني بالدرجة الأولى لتطوير قدراته في إكتشاف العناصر الموهوبة ورعايتها فنياً باحدث أساليب التدريب».

كأس أبطال آسيا لكرة القدم

العربي القطري سيواجه الأنصار

□ *بيروت - «الحياة»*

يصل فريق النادي العربي القطري الى بيروت مساء اليوم قادماً من باريس، وهو الذي يواجه الانصار اللبناني السبت المقبل في مباراة الذهاب من الدور الأول لمسابقة كاس ابطال الأندية الآسيوية الـ ١٨ لكرة القدم.

وانهى العربي معسكراً تدريبياً في العاصمة الفرنسية استمر اسبوعين، وتضم صفوفه ثلاثة لاعبين أجانب بينهم قائد منتخب الكاميرون المهاجم فرنسوا أومام. وتمكنت ادارة العربي من اقناع الاتحاد القطري بالسماح لاربعة من لاعبيه الدوليين المنتظمين في معسكر المنتخب في البرازيل مشاركة فريقهم في المباراة أمام الانصار.

من جهته، يعود فريق الانصار غداً الخميس من معسكره التدريبي في الاسكندرية.

وخاض الانصار أربع مباريات تدريبية ودية في الاسكندرية، ففاز على المعمورة (درجة أولى) ٥-صفر، وتعادل مع الكروم صفر-صفر، ثم خسر أمامه صفر-٢، وفاز على الشركة العربية (درجة ثانية) ٢-صفر.

معسكر لليد القطرية في تونس

■ الدوحة - الحياة - يتوجه منتخب كرة اليد القطري الى تونس في ١٠ أيلول الحالي للإنتظام في معسكر يستمر ١٢ يوماً يخوض خلالها ست مباريات تجريبية مع الأندية التونسية.

يأتي المعسكر إستعداداً لمنافسات البطولة العربية التي ستقام اعتباراً من ٢٥ الحالي في القاهرة.

وذكر مدرب منتخب قطر عادل ثاني أن أربعة من لاعبي منتخب الشباب سينضمون الى المنتخب هم برهان صالح ومحمد عيد وناصر سعد وخالد السبع.

دينو زوف يعد بأسلوب إيطالي هجومي

■ فلورنسا - رويترز - وعد مدرب منتخب ايطاليا الجديد لكرة القدم دينو زوف بالتخلي عن الاسلوب الدفاعي الذي اتبعه خلفه تشيزاري مالديني واعتماد الاسلوب الهجومي وحده.

وقال زوف بعدما قاد أول تدريب للمنتخب: «سنحاول ان نلعب مبارياتنا بطريقة مفتوحة وإذا لم نوفق فإن السبب هو أن الخصم منعنا من ذلك... لا يمكن لاحد أن يسيطر على المباراة بالطريقة التي يريدها لكن سنحاول جهدنا لنفرض اسلوبنا في اللعب».

وقد اجرى زوف تعديلات كثيرة على التشكيلة التي ستواجه ويلز السبت المقبل في إطار المجموعة الاولى من تصفيات بطولة أمم أوروبا.

وأوضح زوف «لم اقفل الباب في وجه احد واتمنى ان أرى وجوهاً جديدة خصوصاً في الوسط والدفاع».

وختم الحارس الذي قاد منتخبه الى احراز كاس العالم ١٩٨٢ «اتطلع الى اشراك الثلاثي دل بييرو وكريستيان فييري وروبرتو باجيو في الهجوم. وانا ادرس هذا الاحتمال فعلياً».



AL HAYAT

الحياة

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤٢* الرياض ٤٢* صنعاء ٤٥* أبوظبي ٤٦* المنامة ٣٦* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٤* دمشق ٤٢* بيروت ٣٢* القاهرة ٣٣* القدس ٣٣* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٣* تونس ٢٨* مدريد ٣٠* فرانكفورت ١٧* لندن ١٨* باريس ٢٢* روما ٢٤* جنيف ١٨* مالطا ٢٧* اسطنبول ٢٠* مونتريال ٢٠* موسكو ١٧* نيويورك ٣٠* واشنطن ٣٣.

الاربعاء ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٥

AL HAYAT WEDNESDAY 2, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12965

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من قصائد؟ مريم شقير ابو جودة:

– يرضي اناي بان تقول: جميلة
وبان تحس بلهفتي... ما دمت تعلن لهفتك
وبان تلامس سطوة الانثى... وتُسكت سطوتك
وبان صريحاً تقتفي كفي... كي تلقى باني
فوق هذي الارض... ابني جنتك!!

● ● ●

● الكاتبة المبدعة/ مريم شقير أبو جودة من بيروت: تواصل تحويل البحر الى محبرة، واليابسة الى اكداس من الورق تخط عليها العالم النبيل... او الجميل، فتكتب لنا هذا الاسبوع:

● العزيز/ عبدالله:

ما يميزنا عن مخلوقات الله كلها... أننا قادرون على الحلم، ولا اقصد ابداً ذلك الوهم الذي يتسلل إلينا حين ننام... إنه يتسلل كذلك الى الهررة والسعادين، وحتى الفراشات. ربما... أقصد الحلم الذي نسلمه قياد أنفسنا حين نحس فجأة بالاختناق، وحين نشعر ان الهواء صار لزجاً، وان الجدران تتعانق ونحن محصورون في كوكب خشبي مهدد بالاحتراق... حين تعجز أرواحنا عن تدفقها بماء الحلم، وحين لا نركب قوارب الأمل هاربين من عصر رمادي الى فسحة الأزرق العظيم!

من غيرنا نحن الشعراءنتحول البحر الى محبرة، واليابسة الى اكداس من الورق نخط عليها العالم البديل؟!

من غيرنا اكتشفنا في لحظة كشف نادرة ان السماء سقف ايل للسقوط وأننا نسنده بأقلامنا للبية كإبر النحل... الا تحلم مثلي ان تحول الشمس المستديرة الى قرص عسل... أن نذود عن ضوئها بأجسادنا كي لا تطفئها الخفافيش؟!

الا تحلمون معي ان نفيق ذات صدفة فنجد الأرض وقد تحولت الى لؤلؤة في محارة الكون... الساعة التي على الجدار اكتشفت ذلك قبل ان يصنعوها، فاحتفظت بذاكرة الأمل... أجزم أننا نقف على أرض متحركة... أننا نقبع في مركز دوامة لا تنتهي.

وحده الحلم: حبل النجاة!!

● ● ●

● جمعتني و«الصبوحة» جلسة بيتوتية قبل أيام... أخبرتني وأنا اقدم لها فنجان القهوة: كم هي سعيدة بعودة بعلبك الى بريقها، وكم هي مسرورة لأن فيروز وقفت ثانية في معبد جوبيتر.

وسكتت ساهمة تتأمل لوحة لصديقتنا المرحومة أمل نجار.

● قالت لي: كأن وردها لا تموت، أشعر أن الوردة تعيش أكثر حين نرسمها، ربما لا تمنحنا العطر... لكنها تعطينا الأمان.

● قالت لي: قلعة بعلبك لا تموت... نحن الذين نموت، وينسانا الناس!!

حين غادرتني بعد ساعات من سمر وبوح... تناولت (الريموت كونترول) وعلى احدى الشاشات كان (٢٣) مطرباً يصدحون بالحلم العربي!!

لا أدري لماذا تغيرت الصورة، ورأيت على الشاشة أدراج بعلبك، ورأيت على تلك الادراج الى جانب فيروز: تقف الصبوحة، ويقف فيلمون وهبي، ووديع الصافي، ونصري شمس الدين... ويقف: ملحم بركات، وكل الكبار الذين وقفوا هناك قبل عشرين عاماً، وأمامهم عاصي الرحباني يهز عصاه الضوئية كشجرة يتساقط بلحها الناضج على حقول تعشب بالأمنيات... ويقف روميو لحود، وتوفيق الباشا وكل أحلامنا الجميلات.

تخيلت أنني أرى الحلم اللبناني يتحقق فجأة، ويحضر الى جانب الأحياء الغائبون، طالما هناك مقدرة على استعادة صوت الماضي وصورته!!

كان يمكن لبعلبك العائدة، ان تستعيد وهجها دفعة واحدة.

إنتظرتك يا صديقي لنكون معاً أمام نشيد فيروز، لكنك لم تأتِ... وأنا لم أحضر، وكلنني استعضت عن الحضور بالحلم، لكنه كان للحلم الاكثر كمالاً!!

ليته يتحقق سريعاً... فالزمن لا يمهل احداً، نخاف غداً حين يجيء، ان يكون من تبقى لنا من ذاكرة الضوء، قد انطفأ فجأة في صمت!!

فتداركوا عقرب الوقت... ثمة حلم في خطر!!

عبدالله الجفري

'عندما تحب فرنسا نفسها يحبها العالم'

أوسمة من شيراك لمنتخب فرنسا في كرة القدم

■ قلّد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاعبي ومسؤولي منتخب فرنسا لكرة القدم الحائز على كاس العالم، أوسمة جوقة الشرف من رتبة فارس، وذلك خلال احتفال رسمي اقيم امس في قصر الاليزيه.

والقى شيراك للمناسبة كلمة عبر فيها عن امله في بقاء «النفس الذي اثارته كاس العالم في القلوب، لمواجهة الاسابيع والاشهر القادمة، التي سيكون الفرنسيون فيها على موعد مع متاعبهم اليومية، بنظرة مختلفة وبمعنويات المنتصر».

وقال ان فرنسا قادرة على تحقيق ما تريده وانها «عندما تمتلك ثقة بنفسها فانها تتقدم وتسجل النقاط وتفوز» وانها «عندما تحب نفسها تصبح موضع محبة العالم واعجابه».

وبعد الكلمة قلد شيراك لاعبي المنتخب الـ ٢٢ اوسمتهم وقبّلهم فرداً فرداً، مثلما قلد اوسمة جوقة الشرف الى المدرب السابق للمنتخب ايميه جاكيه ولرئيس اللجنة الفرنسية لتنظيم كاس العالم ميشال بلاتينيه، وغيرهم من اعضاء الهيئة الادارية التي اشرفت على كاس العالم.

وفي ختام الحفلة الرسمية تجمع لاعبو المنتخب واعضاء الهيئة الادارية حول شيراك تتوسطهم الكاس التي فاز بها المنتخب الفرنسي في مباريات كاس العالم التي جرت في فرنسا في حزيران (يونيو) الماضي، وقدم اللاعبون الى شيراك قميصاً رياضياً بالوان المنتخب الفرنسي يحمل الرقم ٢٣، في بادرة رمزية تشير الى دعمه لهم.

الرئيس الفرنسي يعلق وساما على صدر زين الدين زيدان.(أ ف ب)

من ثم جاب شيراك صالة الاحتفال مصافحاً زوجات وذوي اللاعبين، وملتقطاً الصور برفقتهم.

وحضر الاحتفال رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ورئيس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) فيليب سيغان ووزيرة الشباب والرياضة ماري جورج بوفيه، اضافة الى عدد محدود جداً من المدعوين.

ووصل لاعبو المنتخب الى القصر الرئاسي وسط هتافات حوالى مئتي شخص معظمهم من الشبان، تجمعوا قرب مدخل القصر لتحيتهم.



... ويتلقى قميصا من المنتخب يحمل الرقم ٢٣.(أ ف ب)

عمرو دياب والشاب خالد: "دويتو" غنائي

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن المطرب عمرو دياب عن قيامه بتقديم «دويتو» غنائي بمشاركة الشاب خالد الجزائري.

وقال دياب في تصريحات لـ «الحياة»، ان الشاب خالد يعد من ابرز المطربين الذين وصلوا الى العالمية «وسعدت كثيراً بترحيبه بالعمل معاً».

واشار الى ان فريق الجيبس كينغ عرض عليه الاشتراك في اكثر من عمل غنائي «ورحبت بالفكرة».

وحول الهجوم الذي يتعرض له خصوصاً بعد حصوله على جائزة امير موناكو الغنائية قال: «لا اعرف سبباً لهذا الهجوم (...) لقد استكثر البعض علي كل هذا النجاح واعتقدوا انه جاء بالصدفة، وليعلم هؤلاء ان نجاحي جاء بعد معاناة استمرت ١٧ عاماً».

المنطاد الشارد قد يسقط على القطب الشمالي

■ لندن - أ ف ب - اعلنت الشركة الكندية التي اطلقت المنطاد «الشارد»، الذي يهدد حركة الملاحة فوق المحيط الاطلسي ان المنطاد سقط على الارجح فوق المحيط المتجمد الشمالي.

واوضحت معلومات لشركة «سينتفيك انسترومنتيشن»، التي اطلقت المنطاد لحساب وزارة البيئة الكندية، بثتها احدى محطات هيئة الاذاعة البريطانية امس ان المنطاد شوهد للمرة الاخيرة عند حدود النزوح مع المنطقة القطبية.

واكدت الشركة ان المنطاد الذي يبلغ حجمه حجم بناية من ٢٥ طابقاً لم يعد يمثل اي خطر على الملاحة وهو امر «يثير الارتياح»، وفق تعبير نائب رئيس الشركة دالي سومرسيلت.

واوضحت الشركة انها لن تسعى الى استعادة حطام المنطاد نظراً للكلفة الكبيرة لمثل هذه العملية.

وكان المنطاد أطلق الاثنين الماضي لقياس طبقة الاوزون فوق الاراضي الكندية لكنه سرعان ما افلت من السيطرة. ولم تتمكن الطائرات الحربية الكندية والاميركية والبريطانية التي انطلقت في اثر المنطاد المملوء بغاز الهليوم من اسقاطه.

عيون وآذان

إذا كان أبو عمار يريد فعلاً ان يعلن دولته الفلسطينية المستقلة بعد الرابع من ايار (مايو) القادم، فإن واجبه الاول حتى ذلك التاريخ هو ان يبني مؤسسات الدولة، وان ينشر سيادة القانون.

التعديل الوزاري الاخير لم يكن موفقاً، فقد كان توسعاً لا تعديلاً، واصبح للسلطة الوطنية ٢٧ وزيراً، بينهم اربعة وزراء دولة على الاقل، من دون خروج الوزراء المتهمين بالفساد، ولكن بدخول بعض اصحاب الكفاءات والسمعة الطيبة، ربما للموازنة بين الصالح والطالح. ومع ان المجلس التشريعي طالب بغير الوزارة التي عرضت عليه، فقد كانت موافقته عليها متوقعة، و٢٤ من اعضائها اعضاء في المجلس.

واكتفي من التعديل الوزاري بهذا القدر، لأنني سبق ان علّقت عليه، واكمل بسيادة القانون، فقد كان اعدام آخوين في غزة قبل يومين، بتهمة قتل اخوين، خطوة لقيت ترحيباً شعبياً ملحوظاً، الا ان ثمة ملاحظات:

– سيادة القانون يجب ان تكون شاملة، فلا تقتصر على المجرمين فقط، وانما تطاول الجميع بمن في ذلك رجال اجهزة الامن الذين يعتدون على النواب المنتخبين، والمواطنين.

– عندما يُخل رجال يفترض ان يحفظوا الامن بهذا الامن ويعتدون على اي سلطة تشريعية في البلاد، فهم يشجعون الاسرائيليين على معاملة النواب الفلسطينيين بالطريقة الفظّة نفسها.

– القاتلان وأحد الضحيتين من رجال الامن، وهي حقيقة يجب الا تغيب عن تفكير الرئيس الفلسطيني.

– هل كان نُفّذ حكم الاعدام، وهو التنفيذ الاول في أراضي السلطة من اصل ٢٠ حكماً بالاعدام صدرت حتى الآن، لو ان القتيلين لم يكونا من فتح، ومن أسرة الخالدي الكبيرة، ولو لم تهدد كوادر فتح بإضراب عام في غزة للمطالبة بالتنفيذ؟

– المحاكمة استغرقت ٣٠ دقيقة فقط، وهو وقت يقلّ عنه في المحاكم الميدانية، خلال الحروب فهل يمكن القول ان العدالة خدمت بمحاكمة سريعة، من دون استئناف او نقض او تمييز؟

– جمعيات حقوق الانسان الفلسطينية كافة دانت المحاكمة والحكم والتنفيذ، وكذلك دانته الجمعيات الاسرائيلية المقابلة، والهيئات العالمية التي تعارض الاعدام كمبدأ، وتطلب الغاءه كعقوبة.

– الشارع الفلسطيني الذي أيّد إعدام القاتلين كان يؤيد في الواقع سلطة القانون ازاء تعديات اجهزة الامن. فهل يحتاج الفلسطينيون فعلاً الى ١١ جهاز امن او ١٢ من الواضح ان بعضها خرج عن نطاق السيطرة.

– كان ابو عمار استقبل النواب المضروبين وأطعمهم في بيته، واذا برجال الامن يضربونهم مرة ثانية، في اليوم التالي. أليس هذا اعتداء على سلطة الرئيس وهيبته، كما هو اعتداء على النواب.

– لماذا يؤخذ البريء بذنب المذنب، والقانون يمنع ذلك وكلام الله نهى عنه، فلا تزر وازرة وزر اخرى. وبكلام آخر، اذا كان الامن الفلسطيني يبحث عن المتهم الفار عماد عوض الله (وفراره تقصير امني اصلاً) فلماذا تحاصر اسرته، وتفرض عليها الاقامة الجبرية، ثم يضرب من يحاول الزيارة، حتى لو كان نائباً في المجلس التشريعي.

– ماذا يمنع ان يطالب الاسرائيليون غداً بأن تكون محاكمة الفلسطينيين الذين يعتقلون بعد عمليات ضدهم سريعة كمحاكمة الاخوين القاتلين، والتنفيذ فورياً كتنفيذ حكم الاعدام بالاخوين.

وبعد،

اجهزة الامن الفلسطينية تذكّرنا بكلمات السيد المسيح «على ثيابي اقترعوا» عندما تقاسم أتباعه ثيابه قبل ان يموت، فبعض قادة هذه الاجهزة يعدّ نفسه لخلافة الرئيس الفلسطيني، مع ان هذا في صحة مستقرة رغم الرعشة والوهن العام اللذين طرآ عليه منذ حادث الطائرة.

وفي حين ان ثمة حملة على العقيد جبريل رجوب بعد ضرب النواب، فإن المصادر الغربية تتجاوز الحادث هذا لتتحدث عن خلافة ابو عمار، فتركز على قادة الاجهزة مع ان هؤلاء لن يرثوا الرئيس الفلسطيني، فهم من دون قاعدة شعبية، وثمة نوع من التوازن بين اجهزتهم فلا يطغى جهاز على جهاز.

وكنت الشهر الماضي قرأت في جريدة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية الرصينة مقالاً رجح ان يرث العقيد محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في غزة، الرئيس عرفات واستبعد السيد رجوب لأن طموحه المعروف أضرّ به، على حدّ قول المقال.

ولا انتقص من دور أي وطني فلسطيني في خلافة رئيس الدولة القادمة، ولكن المنطق يقول ان يخلفه مدني لا عسكري، فعند العرب من تجارب الكولونيلات ما لا يحتاجون معه الى تجربة جديدة.

والمهم من كل هذا ان يعمل ابو عمار، وهو قادر، لبناء مؤسسات الدولة ولنشر سلطة القانون على الجميع، حتى اذا جاء أيار من السنة القادمة فهو سيجد الشارع الفلسطيني والشارع العربي كله معه، وسيفوّت الفرصة على الذين يقولون ان الفلسطينيين غير قادرين على حكم انفسهم بأنفسهم.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تكريماً للسفير اميل بدران، نظم «مجلس الفكر» في لبنان حفلة أقيمت مساء السبت الماضي في بلدة «أصياء – فضاء البترون – شارك فيها عدد من الديبلوماسيين والاقتصاديين والصحافيين بينهم: السفراء نديم دمشقية وفؤاد الترك وعبدالرحمن الصلح، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، المهندس نصار نصار، فارس الحلو، الزميل فيليب ابي عقل، والدكتورة كلوديا أبي نادر.

● بث التلفزيون النمسوي مساء أول من أمس حديثاً مع نجيب محفوظ صور في القاهرة. ومما قاله محفوظ ان اسباب الارهاب تعود الى البطالة وغياب الديموقراطية، وان المجتمع المصري متماسك ولا صحة لما يروج عن صراع بين أديان.

● تقيم غرفة شركات السياحة المصرية اليوم حفلة لتكريم قياديي شركة مصر للطيران السابقين، وذلك في نادي العاصمة في ضاحية غاردن سيتي وذلك بحضور المهندس فهيم ريان رئيس الشركة، والسيد الهامي الزيات رئيس غرفة شركات السياحة، والسيد جورج غبريال رئيس لجنة الطيران في غرفة السياحة.

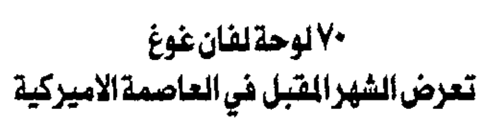
● غادر القاهرة السيد ستافروس اورفانو سفير قبرص في مصر بعد انتهاء فترة عمله.

● استقبل الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي المدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في مكتبه في اسطنبول، الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – وأطلعه على نشاط المركز وأقسامه المختلفة.

● زار منسق الأنشطة الشبابية في «مدينة راس بيروت» محمد العاصي المخيم الصيفي الثالث عشر لجمعية «كشافة لبنان المستقبل» في صيدا والمخيم الصيفي الثالث لجمعية «الكشاف العربي» في بلدة تمنين الفوقا – البقاع حيث وزع كتيباً لمديرية التوجيه في الجيش اللبناني بعنوان «حامي الأمن والحريات».

● وصل الى القاهرة السيد احمد حسين وزير الثروة السمكية اليمني تلبية لدعوة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الاراضي، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين.

● تقرر تأجيل محاضرة الفنان نبيل صوالحة في غاليري الكوفة في لندن المقررة اليوم الى موعد يعلن عنه لاحقاً.



٧٠ لوحة لفان غوغ تعرض الشهر المقبل في العاصمة الاميركية

● واشنطن – «الحياة» – في الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل سيستقبل متحف الفنون الاميركي في واشنطن (ناشيونال غاليري) معرضاً للفنان الهولندي الشهير فان غوغ الذي سيضم ٧٠ من لوحاته بعضها لم يعرض خارج هولندا منذ اكثر من ٢٥ عاماً.

ورغم ان الدخول الى ناشيونال غاليري مجاني، فقد تجمع فجر الاحد الماضي اكثر من ٣٦٥٠ شخصاً، وقفوا في الصف ساعات للحصول على بطاقات الدخول. بعضهم انتظر منذ الرابعة صباحاً لكي يصل أولاً الى شباك التذاكر الذي باشر العمل في الحادية عشرة صباحاً.

ويتوقع ان يشاهدالمعرض حوالى ٣٧٨ الف شخص على مدى تسعين يوماً بمعدل ٦٠٠ مشاهد كل ساعة. ولهذا السبب جرى تنظيم بطاقات الدخول حسب مواعيد محددة لتفادي الازدحام والفوضى.

وبالطبع لن تشهد الايام المقبلة ازدحام اليوم الأول أمام نافذة التذاكر في «ناشيونال غاليري»، خصوصاً وان في الامكان الحصول على البطاقات من وكلاء معتمدين ويكلف الحصول على البطاقة من خلالهم دولارين فقط.



الرياض: حوادث السير تقتل ٣١٥ في سنة

● الرياض – «الحياة» – لقي ٣١٥ شخصاً مصرعهم وأصيب ٣٦١٢ شخصاً بجراح مختلفة جراء حوادث السير التي شهدتها العاصمة السعودية الرياض خلال العام الماضي. وذكر تقرير اصدرته الدوريات الامنية ان الرياض شهدت ٤٥١٨٩ حادثاً أسفرت عن وقوع هذا العدد من القتلى والجرحى.

واضاف التقرير ان الدوريات سجلت خلال العام ذاته ثمانية ملايين وثمانمئة وستة وسبعين الفاً وست مخالفات مرورية بحق اكثر من اربعة واربعين الف شخص. واوضح التقرير ان مخالفة قطع الاشارة الضوئية احتلت نسبة ٥٨ في المئة من هذه المخالفات بينما احتلت مخالفة القيادة من دون رخصة ٢٠ في المئة.

فياغرا بالحليب والشاي... والعطر

● القاهرة – «الحياة» – تمكنت أجهزة الأمن في مطار القاهرة الدولي من القبض على طبيب مصري حاول تهريب كمية كبيرة من حبوب الفياغرا داخل علب حليب الأطفال والشاي وقناني العطر.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن معلومات وصلت لأجهزة الأمن تفيد أن طبيباً قادماً على الطائرة المصرية من نيويورك يعتزم تهريب كميات من حبوب الفياغرا وبتفتيش حقائبه عثر على حبوب الفياغرا، داخل علب حليب الأطفال والشاي وقناني العطر، وتبين أن قيمتها تقدر بـ ٢٥٠ الف جنيه.

واشار المصدر الى أن المتهم طلب التنازل عن المضبوطات ودفع الغرامة المقررة مقابل عدم تحريك دعوى جنائية ضده.

٨٥٠ مليون جنيه مصري لترميم آثار القاهرة

□ القاهرة - خالد عزب

■ اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني انه تم رصد ٨٥٠ مليون جنيه لمشروع تطوير القاهرة الفاطمية، ويشمل المبلغ المخصص تكاليف مشروع نفقي السيارات في الازهر الذي يبلغ ٢٠٠ مليون جنيه مصري.

واضاف انه سيجري عقب الانتهاء من النفقين تحويل القاهرة القديمة الى منطقة سياحية للمشاة لكي يستطيعوا التعرف على معالم المدينة الاثرية.

واوضح ان مشروع التطوير لا يهدف الى نقل الحرف من المنطقة بل ان الحرفيين بانشطتهم يعطون الحياة للمكان ويكسبونه طابعاً تاريخياً وسياحياً.

وقال حسني ان مشروع ترميم وتوثيق وتنمية شارع الدرب الاصفر في القاهرة القديمة سيتم الانتهاء منه العام المقبل، وهو ينفذ بالتعاون بين المجلس الاعلى المصري للآثار وصندوق الانماء العربي الكويتي، وتبلغ تكاليفه ١٥ مليون جنيه. ويتم خلاله ترميم منزل السحيمي الاثري ومنزل الخرزاتي ومنزل مصطفى جعفر وسبيل وكتّاب قيطاس. ويعد هذا المشروع نموذجاً لمشاريع ترميم آثار القاهرة. التي ستتم وفق معيار جديد، هو تنمية الاثر والبيئة التي حوله واعادة توظيفه بما يلائم المكان، وشمل مشروع الترميم إعداد فيلم موثق عن المنطقة من خلال ٤٠ الف صورة قديمة والوثائق الخاصة باثار الدرب الأصفر، واستغرق العمل في هذا المشروع اربع سنوات. وسيتم الانتهاء من بيت السحيمي العام المقبل، وسيتبعه افتتاح باقي آثار الدرب خلال ١٩٩٩.





□ مهرجان الأغنية الانكليزي V98 ضم مجموعات من المطربين وأفراداً، ومنه لقطتان: لاحدى مطربات فرقة أول سانت وللمطرب ريتشارد اشكروفت. (ريكس)

المطربة وردة تعتزل... لا تعتزل

□ القاهرة - «الحياة»

■ تشهد الساحة الغنائية في مصر حالة من الجدل واللغط حول اعتزال المطربة وردة، فالبعض يؤكد، أن ابنها رياض طلب منها الاعتزال، لكن آخرين اكدوا انها أصيبت باحباط في الفترة الأخيرة بسبب ازدحام الساحة الغنائية بعشرات الاصوات، فضلاً عن أن البوماتها الاخيرة فشلت جماهيرياً.

«الحياة» سألت الفنانة وردة عن مدى صدق خبر اعتزالها، اجابت بالنفي وقالت: إن خبر اعتزالي مجرد شائعة... وإنها ستواصل الغناء.

غير أن الاذاعي وجدي الحكيم أحد ابرز المقربين من المطربة الجزائرية نفى أن يكون خبر اعتزال وردة شائعة، وقال لـ «الحياة»: انها قررت الاعتزال بالفعل واتصلت به – الحكيم – لتخبره بذلك، لكنه رفض قرارها وطلب منها أن تقتدي بالفنانة نجاة الصغيرة التي لا يجزم احد باعتزالها، فهي شبه معتزلة، لكنها تقدم بين وقت وآخر البومات غنائية. المنتج محسن جابر، أكد ما قاله وجدي الحكيم وقال: نصحت وردة بالاستمرار في الغناء لأنها ما زالت قادرة على العطاء. واكد جابر أن اعتزال وردة سيعود عليه بالخسائر لأنها نجمة كبيرة يربح من اعمالها الكثير.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ٢٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25